كلمة
الامام زين العابدين عليه السلام

آية الله الشهيد السيد حسن
الحسيني الشيرازي رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحیم

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

كاتب:

حسن شيرازی

نشرت فی الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم للتحقيق و النشر

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کلمهٔ الإمام زین العابدین علیه السلام

اشارهٔ

آیهٔ الله الشهید

السید حسن الحسینی الشیرازی

رحمهٔ الله علیه

مرکز الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله للتحقیق والنشر

بیروت لبنان

الطبعهٔ الأولی

۱۴۲۵ه / ۲۰۰۵م

مرکز الرسول الأعظ م صلواهٔ الله علیه و اله للتحقیق والنشر

بیروت لبنان

کلمهٔ الامام زین العابدین علیه السلام

کلمهٔ المرکز

کلمهٔ المرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

۱ کلمهٔ

إن لکلمـهٔ الإمام زین العابـدین وسـید الساجدین، العابد المتهجد وذی الثفنات: علی بن الحسـین بن علی بن أبی طالب علیهم السـلام طعم خاص ومـذاق ونکهـهٔ ممیزهٔ عن غیرها من الکلمات النورانیـهٔ التی انطلقت من معـدن الأنوار الربانیهٔ أهل بیت العصـمهٔ والطهارهٔ، أهل بیت خاتم رسل الله محمد صلی الله علیه و اله.

فلکلمهٔ الإمام زین العابدین علیه السلام رین خاص فی المسامع..

فما أن تذکر الإمام السـجاد علیه السـلام إلا وتتبادر إلی ذهنک تلک الصحیفهٔ النورانیهٔ المدعوهٔ (بزبور آل محمد صلی الله علیه و اله) الصحیفهٔ السجادیهٔ المبارکهٔ التی جمعت کنزا من أدعیهٔ وابتهالات الإمام الرابع من أئمهٔ أهل البیت علیهم السلام.

تلک الصـحیفهٔ المقدسـهٔ التی حوت درر المعانی والعرفان.. وخلاصهٔ الابتهالات والسـبحات القدسـیهٔ، وأجمل وألطف وأرق المناجاهٔ الخفیـهٔ، التی نطق بهـا لسـان ذاک الإمام العظیم المظلوم، وهی وإن خرجت من لسانه الشـریف إلا أنها نابعـهٔ من روحه الصافیـهٔ، وقلبه السلیم، وعقله المنار بأنوار الله.. والله نور السماوات والأرض.

تبارک الله وتقدست أسماؤه ما أعظم تلک الصحیفهٔ القدسیهٔ..

وإنهـا بحق (زبور) وهی أعظم وأجـل وأعلی من ذاک (الزبور) الـذی هو بین أیـدی النـاس لأـنه محرف ولاـ شک فی ذلک.. وتلک الصحیفهٔ النورانیهٔ حفظها الآل الکرام (علیهم السلام) وتناقلوها مع إرث الرسالهٔ والإمامهٔ کابرا عن کابر والحمد لله.

وإن ننس فلا یمکن أن ننسـی (رسالـهٔ الحقوق) التی کتبها الإمام زین العابدین علیه السـلام وهی رسالهٔ فی کل الحقوق لکل مخلوق،

وهى دستور الأخلاق الفاضلة ومرجع السياسات الحكيمة لبناء مجتمع إنسانى متفهم وواع لحقوقه وواجباته...

وهذه المناهج العلية التى تركها الإمام السجاد عليه السلام للأمة والأجيال هى نتاج عصره المدمر، وكانت ضرورة ملحة فى تلك الأيام الموغلة فى غياهب الضلال والفسق والفجور والغدر والكفر والنفاق.. التى كانت تسبح فى غمراتها الأمة الإسلامية بفضل السياسات الأموية الخبيثة التى عملت كل ما بوسعها لإخراج الأمة من اسمها ورسمها.. أى تجريدها من صبغتها الإسلامية.. ومحاولة إطفاء حتى اسم الإسلام ونبيه صلى الله عليه و اله، وقد قال زعيمهم معاوية: إلا د فنا.. دفنا..

والإمام السجاد عليه السلام شهد بأم عينه المذبحة الرهيبة فى كربلاء المقدسة ودماء المستشهدين على بطحائها..

ورأى استشهاد أبيه وإخوته وأهله وأعمامه وأبناء عمومته عليهم السلام.. ونظر إلى رؤوسهم تهدى من أمير إلى أمير، ومن فاسق إلى فاسق، ومن بلاد إلى بلاد..

وإلى أجسادهم مقطعة ممزقة والخيول تدوسها وترضها بلا وازع من ضمير أو رعاية لدين أو مشاعر إنسانية...

وكان عليه السلام مع عماته والنساء والأطفال مأسورين مربوطين بالحبال والحديد..

ولذلك كانت كلمته قمة فى الروحانية والشفافية لأنها كانت تأخذ على عاتقها انتشال الأمة من هذا الوضع الردىء الذى سقطت به.. وترفعها لإعادة الزخم الإسلامى والإيمانى فى أوصالها لعلها تنهض من كبوتها وتقوم لتكمل رسالتها الخالدة فى هذه الدنيا.. وهذا الذى حدث بالفعل..

وهناك قصة مشهورة جرت بين الإمام السجاد عليه السلام وبين هشام أو الوليد وذلك أثناء الحج، حين لم يستطع الحاكم الأموى استلام الحجر الأسود.. ولكن عندما أقبل الإمام عليه السلام انفرج له الناس حتى استلم الحجر الأقدس وقبله وعاد ليعود الازدحام من جديد.. فاستغرب الوفد المتسامى وسألوا الحاكم من هذا..؟ فتجاهل معرفته بالإمام عليه السلام وأجاب: لا أعرفه!..

فعرف به الفرزدق بميميته الشهيرة التى يقول فيها..

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

إذا رأته قريش قال قائلها

العرب تعرف من أنكرت والعجم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

إلى آخر القصيدة التى تعطى بعض الصورة الحقيقية لمقام ومكانة الإمام (عليه السلام) فى قلوب الأمة الإسلامية يومئذ..

۲ جامع الكلمة

هو صاحب الكلمات الجامعة.. وصاحب الفكر الجامعى والجمعى الذى ربما جمع فى كثير من كلماته الأضداد.. تأسيا بجده الأمير عليه السلام حيث جمع فى صفاته الأضداد إلا أنه عزت له الأنداد..

فالشهيد السيد حسن الشيرازى (رحمه الله) هو فرع من الدوحة العلوية.. واللطيف فى الأمر أنه من الشجرة السجادية بالذات، حيث يرجع بنسبه الشريف إلى الإمام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام..

والشهيد ? كان ذا شفافية عالية.. هذا ما لاحظه كل المتتبعين له قراءة أو معرفة، وذلك من خلال كتاباته أو خطبه أو محاضراته

الجميلة الجليلة.. ولاسيما قصائده الرائعة من الروحانيات وهى تمثل ابتهالات وجدانية تنم عن روح متشبعة بالعلم الروحانى والعرفان الحقيقى ونفس مطمئنة ومليئة بالعلم القدسى.. وفكر وعقل منار بأنوار القرآن المقدسى..

وجمعه لهذه الكلمات هو عمل فى غاية العظمة والجمال، وهو ضرورة حضارية لأهل العلم والذوق والمتتبعين لأخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام لاسيما العلماء والحكماء والفقهاء فى الدين الإسلامى الحنيف..

فموسوعة الكلمة الشيرازية هى موسوعة حضارية فى المعنى والمبنى معا.. فهى ليست جديدة بمادتها العلمية.. بل هى جديدة بأسلوبها وترتيبها السهل، وتبويبها الشيق والموافق لأهل الأدب من أبناء العرب وغير العرب..

فالثوب جديد.. والأسلوب رشيق.. مما جعل الموسوعة ذات المادة المباركة القديمة والتى ترجع إلى عصر الأئمة الهداة عليهم السلام فى أيامنا هذه طرية ندية.. أسهل فى التناول وأفيد بالتباحث والتناظر..

فالسيد الشهيد ? بفكره الوقاد.. ونظرته النافذة، أدرك تلك الأمور، وانتبه إلى تلك الدقائق منذ زمن بعيد.. ومن أيام صباه.. على ما يبدو من خلال تتبعنا لأخباره، وراح يعمل لذلك ليل نهار، يقضى أيامه بين الكتب القديمة والموسوعات العملاقة كالبحار والوسائل والجواهر.. وكان ذلك شغله الشاغل حتى فى الأسفار والتنقلات التى خاضها فى البلاد الإسلامية حيث قصدها للتبليغ والعمل الإسلامى والجهاد الذى اشتهر به.. وكان لا دؤوبا فى عمله وإخلاصه حتى قضى نحبه شهيدا على تراب لبنان برصاص الغدر والحقد الصدامى الكافر.. فخسرت الأمة علما من أعلامها، وقلما من أقلامها، فصار مشعلا من مشاعلها المضيئة.. ورمزا من رموز نضالها.. وشعاراتها الثورية.. لأنه قتل شهيدا..

وهذه الكلمة هى كلمة الإمام الرابع من أئمة أهل البيت عليهم السلام: الإمام على بن الحسين عليه السلام والتى جاءت بوقت حرج جدا على الأمة والإمام وبعصر غلب عليه الكفر على الإيمان.. فحاول الإمام عليه السلام إعادة اللمعان لوجه الحق، وإعادة راية الصدق إلى مكانها السامى فى الضمائر والقلوب المسلمة..

فسلام الله على الإمام السجاد عليه السلام.

ورحم الله الشهيد السيد حسن الشيرازى.

۳ صاحب الكلمة

الإمام على بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

من هو زين العابدين عليه السلام؟

هذا سؤال يطرح على لسان العديد من الشباب والكهول.. عندما يسمعون بزين العابدين عليه السلام..

يقولون من زين العابدين هذا..؟

وتكثر الأسئلة عنه.. من أبوه.. أمه.. متى ولادته..؟

ولكن ما إن نقول لهم بأنه على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام حتى تلجم الأفواه.. وتتلعثم الألسن.. وتمتلئ الأوداج.. وتحمر الأعين.. و..

وذلك مخافة أن يكون قد أخطأ بحق هذا الإمام العظيم..

وما إن تهدا النفوس.. حتى تتردد الأسئلة عن الزمن الذى عاش فيه.. الولادة.. الأبناء.. الوفاة.. ثبوت إمامته.. سيرته العطرة.. و.. و..

نعم، هذه الأسئلة طرحت وتطرح كثيرا.. وخاصة عند ذكر أى إمام من الأئمة الهداة الذين يصل نسبهم بشجرة النبوة.. والزيتونة التى يكاد زيتها يضىء..

وربما تطرح هذه المسائل من قبل بعض المثقفين والمتدينين..

وللأسف.. هذا يدل على مدى جهل الأمة بأئمتها

فإن كثيرا منا.. إخوة وأخوات.. أبناء وبنات.. إذا سألتهم عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).. لقالوا لك: بأنه ابن الإمام الحسين عليه السلام.. ووالد الإمام الباقر عليه السلام.. نقول لهم: أحسنت.. نعم.. وما ذا بعد؟

فلا جواب عندهم إلا هذا.. لأنهم لا يعرفون إلا ذلك عنه عليه السلام.

نعم إن الإمام (عليه السلام) هو أصل الشجرة التسعوية الهادية المهدية، وأبوه الحسين عليه السلام، وجده ذو الأصل الثابت على بن أبى طالب عليه السلام.. وعمه سيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول صلى الله عليه و اله الإمام الحسن الزكى المجتبى عليه السلام، وجدته الطاهرة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام.

روحى لتلك الشجرة الفداء.. ودمى لترابها الطاهر سقاء..

إذن أصل الشجرة، النبى محمد صلى الله عليه و اله.. وفرعاها الحسن والحسين عليهما السلام.

فالإمام زين العابدين عليه السلام هو الفرع الأول من الفرع الثانى للأصل الثابت على عليه السلام وكان هذا الفرع السامى سيد الساجدين عليه السلام.

وهو أصل لثمانية فروع أطايب.. ولكن بشكل متعاقب..

فمنذ واقعة كربلاء كان زين العابدين (عليه السلام) سيد ولد آدم.. وإلى اليوم.. وإلى أن يزين الله الأرض وما عليها.. ويخلص المؤمنين ويمحق الكافرين.. فتتزين الأرض بإمامها محمد بن الحسن المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فيكون هو الفرع الثامن.. للأصل الرابع.. سلام الله عليهم أجمعين وعلى جدهم الرسول صلى الله عليه و اله وابنته البتول عليها السلام..

وسنتحدث عن هذه الشجرة المباركة باختصار.. ثم نبحث عن سيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام) بشيء من التفصيل فى كل من: الكتاب والسنة الشريفة والتاريخ، ونستفيد منه منهجا ربانيا قويما يساعدنا فى أوقات محنتنا..

النسب الشريف

الإمام على بن الحسين عليه السلام ينتمى إلى شجرة طوبى المباركة، تلك الشجرة الطيبة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء.. لا شرقية ولا غربية.. نور على نور.. وذرية بعضها من بعض.

فأبوه المكرم: سيد شباب أهل الجنة.. وسيد شهداء أهل الأرض بعد أبيه.. ولو بحث فى فجاج الأرض فى الطول والعرض فلن تجد خيرا منه إلا ـ أخاه وأباه وجده عليهم السلام.. فهو أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام.. ثار الله الخالد.. إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

وأما جده: فغنى عن التعريف.. لأنه المعروف والمعرف من الله ورسوله صلى الله عليه و اله.. فهو أمير المؤمنين ويعسوب الدين.. وقائد الغر المحجلين.. ومقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.. ذاك هو الأمير أبو الحسنين الإمام على بن أبى طالب عليهم السلام أخو رسول الله صلى الله عليه و اله وزوج ابنته البتول عليها السلام.

وأما عمه: فهو خير من وطأ الثرى بعد أبيه وجده.. فهو الزكى التقى.. أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام.. ومن له عم كعم الإمام زين العابدين عليه السلام..؟

وأما جده لأمه: فهو ملك الفرس العادل.. إنه (يزدجرد بن كسرى) الذى ذكره الرسول صلى الله عليه و اله حين قال: (ولدت فى زمن الملك العادل كسرى).

وأما أمه الشريفة: فكانت موضع خلاف بين المؤرخين إلا أنهم اتفقوا على أنها ابنة ملك فارس يزدجرد، وهى (شاه زنان) أى سيدة النساء، ومنهم من قال بأن اسمها (شهر بانو)..

وكذلك اختلف في يوم مجيئها إلى المدينة المنورة فهناك ثلاث روايات، وهي أنها قدمت أسيرة:

- في عهد عمر بن الخطاب.
- في عهد عثمان بن عفان.
- في عهد أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام.

والمعتمدة هي الرواية الأخيرة.. هكذا أثبت المحققون جزاهم الله كل خير.. ومن أراد الإطالة فليراجع المطولات حول هذا الموضوع.

الجدان.. على عليه السلام.. والملك يزدجرد..

الأبوان: الحسين عليه السلام.. وشاه زنان..

الثمرة: زين العابدين سيد الساجدين عليه السلام..

ومن هذا المنطق أي هذه الشجرة أطلق على الإمام السجاد عليه السلام بأنه (ابن الخيرتين) وعندما سئل كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: قال صلى الله عليه و اله?: لله تعالى خيرتان.. فخيرته من العرب قريش.. ومن العجم فارس، ?فعلى بن الحسين عليه السلام ابن الخيرتين (العرب، والعجم) وهذا ما أرخه أبو الأسود الدؤلي في بيتين من الشعر العربي الأصيل حيث يقول:

وإن وليدا بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم

هو النور نور الله موضع سره ومنبع ينبوع الإمامة عالم

ولو رجعنا كما رجع أبو الأسود الدؤلي إلى الأعماق، بحثا عن أصل تلك الشجرة لرأينا بأنهم جميعا أخيار من أخيار، من هاشم إلى عبد المطلب إلى عبد مناف وعبد الله وإلى خيرة الأخيار رسول الله محمد صلى الله عليه و اله وابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وابن عمها وبعلها الأمير على عليه السلام وابنيهما الحسن والحسين سبطي نبي الرحمة عليهما السلام.. فهم جميعا أخيار.. لا بل خيرة الأخيار.. وصفوة الصفاء.. فإن كان ولابد من فخر.. فبهذه الشجرة الفخر لا بسواها..

وكسرى ملك ابن ملوك، دام ملك أسرتهم آلاف السنين والعديد منهم اشتهر بالإنصاف في سياسة الرعية.. ومثل هؤلاء فلتكن الأخوال.. فالإمام عليه السلام هو ابن الخيرتين من العرب والعجم، ولو جمعناهم لكان ابن الأخيار من الآباء والأعمام والأخوال.. وكان الأحرى بنا أن نسمع حسبه ونسبه القدسي من فمه الشريف، وذلك في مجلس طاغية زمانه يزيد.. فهذه هي الشجرة الطيبة، ومن تلك الثمرة تعرف الشجرة كما قال المسيح عليه السلام، وتلك الثمرة ماذا أعطت لنا من فروع نستضيء بهم في حالكات الليالي، هذا ما سندرس بعضا منه في الفصول القادمة..

الولادة المباركة

وبعد الحديث عن النسب الطاهر للإمام زين العابدين عليه السلام لابد لنا من معرفة زمن ولادته وبزوغ نجمه في سماء الوجود بفناء أبي عبد الله الحسين عليه السلام و(شاه زنان) لتقر به عين أبيه عليه السلام بل وعيون المؤمنين المخلصين بإيمانهم وولائهم..

واختلف الرواة في عام ولادته عليه السلام بين (٣٦، ٣٧، ٣٨) للهجرة الشريفة، أما اليوم الذي ولد فيه فكان خلافهم بين نصف جمادى الأولى أو الثانية وبين خمسة أو تسعة خلون من شهر شعبان.

ولكن شبه المؤكد من قبل المحققين أنه عليه السلام ولد في خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام وقبل استشهاده بسنتين أي في عام (٣٨ هجرية الموافق ل ٦٥٨م)، وكذلك المرجح ولادته في شهر شعبان لأنه المشهور عند الإمامية.. فإنهم يقيمون مهرجاناتهم العامة إحياء لذكرى ولادته في اليوم الخامس من شعبان.

ففي ذلك اليوم الميمون الخامس من شعبان عام (٣٨ ه) بزغ نوره (عليه السلام) في سماء الوجود.. وكان في تلك السماء كوكبان وشمس، فكان يستمد نوره من أنوارهم (عليهم السلام) وهم أمير المؤمنين وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين (عليهم السلام)،

وفرحت الأسرة النبوية بمولودها المبارك إلا أن المولود كان ضعيفا ونحيفا تلوح في نظراته ومضات خافته وكانها ومضات هم منطفئ، فالحال يغني عن السؤال.. وهذه الحال عند ولادة سيدنا زين العابدين (عليه السلام) تخبرنا عن حياته الحزينة الكئيبة..

وما أن وصل خبر الولادة إلى شمس الوجود وكان أبو الحسن (عليه السلام) ينتظرها حتى سارع إلى إجراء مراسيم الولادة الشرعية التي أكد عليها أخوه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه و اله حين ولد له كل من الحسن والحسين (عليهما السلام)..

فأخذ المولود المبارك الذي ولد نظيفا طاهرا مطهرا وقد استقبل الأرض بمساجده السبعة ساجدا لله عزوجل، كما هو حال مواليد الأئمة الطاهرين والأنبياء العظام (عليهم السلام)..

فألقمه لسانه، فأخذ يمتصه، فدر عليه علما وحلما وزهدا وشجاعة إلى أن ارتوى فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى فاخترقت الكلمات حجب الجسم النحيل لتصل إلى القلب الكبير وتنوره ليضيء ما حوله ليتحول الجسد إلى كتلة من نور تتحرك فتبكي وتناغي..

وفي اليوم السابع من ولادته عق عنه أبوه بكبش املح.. وحلق رأسه وتصدق بزنته فضة أو ذهبا على المساكين عملا بالسنة الإسلامية المقدسة..

وهكذا استقبل سيدنا زين العابدين (عليه السلام) الدنيا كئيبا حزينا.. كما استقبلها بالتكبير والتهليل فسجد لله تعالى ذكره أول سجدة متحديا الصعاب في هذا الزمان الغادر..

وأما مكان ولادته عليه السلام فكانت في الكوفة، ومن المقطوع به أن الإمام الحسين عليه السلام وأفراد عائلته كانوا مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة ولم يقم أي أحد منهم في المدينة طيلة خلافته، نعم هاجروا إليها فيما بعد، كما كانوا يقطنونها فيما قبل.

الاسم الشريف والكنى والألقاب

إن الحديث عن أسماء الأئمة (عليهم السلام) وكناهم وألقابهم شبه متواتر ومعروف..

فالكل سمع أو قرأ الأحاديث التي تصرح بأسمائهم الشريفة عن الله سبحانه وعلى لسان جدهم الرسول محمد صلى الله عليه و اله..

فيحدث سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) أن النبي (صلى الله عليه وآله) ذكر خلفاءه الإثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة وأوجب على الأمة معرفتهم بأسمائهم وأنسابهم وأنه لا إيمان لمن لا يتولاهم ولا يتبرؤ من عدوهم، ثم قال سلمان (رضوان الله عليه): لقد عرفتهم إلى الحسين، وبعده سيد العابدين، ثم ابنه محمد باقر علم الأولين والآخرين (عليهم السلام)..

هذا الحديث والأحاديث التي تنص على نزول الصحيفة من السماء وفيها أسماء ولاة الأمر الإلهي كثيرة تطلب في أماكنها في (البحار) وغيرها..

أما ما يخص الإمام زين العابدين عليه السلام فيكفي أن نورد رواية واحدة عن الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري (رضوان الله عليه) الذي قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله والحسين عليه السلام في حجرة وهو يداعبه، فقال صلى الله عليه و اله: يا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: ليقم زين العابدين، فيقوم ولده.. ثم يولد له ولد اسمه (محمد) فإن أدركته يا جابر فأقرئه مني السلام..

وهناك روايات كثيرة تركنا ذكرها خشية الإطالة والاستطراد.

نعم، إن الرسول محمدا صلى الله عليه و اله سمى حفيده باسم جده (علي) ولقبه ب (زين العابدين) فعلي بن الحسين عليه السلام.. هذا اسمه الشريف..

وأما ألقابه فهي كثيرة جدا، وأشهرها هي التي تحكي نزعاته الخيرة، وكله خير، وما ا تصف به من محاسن الصفات وكل صفاته حسنة، ومكارم الأخلاق وكل أخلاقه كريمة، وعظيم الطاعة والعبادة لله، وكان أشهر ألقابه:

۱. زين العابدين:

فهو عليه السلام سيد العابدين وزينهم، وهذا لقب عرف به من جده الرسول صلى الله عليه و اله، وكان تلقيبه بذلك لكثرة عبادته، واشتهر به حتى صار له اسما..

قال بعض الرواة: كان سبب لقبه بزين العابدين.. أنه كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته.. فلم يلتفت إليه.. فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها.. فلم يلتفت إليه.. فألمه.. فلم يقطع صلاته.. فلما فرغ منها وقد كشف الله له أنه الشيطان.. قال له: اخسأ يا ملعون.. فذهب.. وقام الإمام عليه السلام إلى تمام ورده وصلاته فسمع صوتا لا يرى قائله وهو يقول: أنت زين العابدين حقا.. ثلاثا، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له عليه السلام..

وما يلزم أن نستفيده من هذه الرواية وأمثالها أنه عليه السلام عندما يقف بين يدي الله سبحانه.. لا يأبه بسواه من عظيم ما يرى وهول ما يشاهد في ذلك الموقف.. فهو زين العابدين على الإطلاق فهو كآبائه الطاهرين في كثرة العبادة لله عزوجل وإخلاصها.. ولم يعرف أحد على وجه الأرض لقب بهذا اللقب وكان له مستحقا وبه جديرا إلا علي بن الحسين عليه السلام.. وحقا إنه كان زينا لكل عابد.. وذخرا لكل من أطاع الله.

۲. السجاد.. وذو الثفنات:

ما أروعهما من تسمية، وما أجملها من لقب.

إنه عليه السلام السجاد.. وأكثر ما يكون العبد قريبا إلى الله عزوجل هو أثناء السجود.. وإمامنا لكثرة سجوده وقربه من الله.. سمي بالسجاد.. ولم يسم بهذا الاسم لأنه كان يصلي كثيرا فحسب، بل كان عليه السلام كثير السجود لله في الصلاة وغير الصلاة.. وهذا ما نستفيده من حديث ابنه البار باقر علوم الدين حيث قال عليه السلام: إن علي بن الحسين عليه السلام ما ذكر الله عزوجل إلا سجد.. ولا قرأ آية في كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد.. ولا دفع الله عزوجل عنه سوء يخشاه أو كيد كائد إلا سجد.. ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد.. ولا وفق للإصلاح بين اثنين إلا سجد.. وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده.. فسمي السجاد لذلك..

هذه رواية واحدة في سبب تسميته عليه السلام بهذا الاسم الشريف..

فكان (عليه السلام) في كثير من أوقاته في أقرب ما يكون إلى الله عزوجل.. أي هو ساجد.. ومن جراء السجود ظهرت له ثفنات اشتهر بها.. والثفنات هذه استطالات في مواضع السجود، وأوضح ما تظهر منها في جبهته الشريفة، فكان له بها خمسة استطالات يقطعها كل عام مرتين ويضعها في كيس لكي تدفن معه.. وتشهد له.. على كثرة سجوده لله تعالى.. ومن أجل هذا لقب عليه السلام بذي الثفنات..

ورب ذاكر يذكر أنه في كتاب الله قد ذكرت مثل هذه الثفنات حيث قال عز من قائل: رحمة الله عليهسيماهم في وجوههم من أثر السجود() ?وهذا المضمون مروي عن الإمام الباقر عليه السلام..

فسلام الله على سيدنا ذي الثفنات، كان ما أصبره عند لقاء ربه.. وما أسعده بهذا اللقاء القدسي..

۳. البكاء:

وهذا أيضا لقب عرف به سيدنا ومولانا علي بن الحسين عليه السلام ولقائل أن يقول: أهو البكاء..؟ أم جده البكاء في المحراب ليلا..؟ نقول له نعم، هو البكاء.. وجده البكاء في المحراب أيضا.. وجده النبأ العظيم.. فهو شبل ذاك الأسد.. وفي رواية ولده البار النقي باقر علوم الدين (عليه السلام).. حين دخل عليه وقد أعيته العبادة والقيام.. فقال له: يا بني أعطني هذه الصحائف التي بها عبادة علي بن أبي طالب (عليه السلام).. فتطلع بها مليا وتركها تضجرا.. وقال (عليه السلام): ومن يستطيع أن يعبد كعبادة علي بن أبي طالب (عليه السلام)..

نعم هو البكاء، وعرف بهذا اللقب الشريف فى عدد من الروايات المروية عن أئمة آل البيت (عليهم السلام) بأن البكائين هم خمسة: آدم عليه السلام، ويعقوب عليه السلام، ويوسف عليه السلام، وفاطمة عليها السلام، وعلى بن الحسين عليه السلام، هؤلاء هم البكاؤون عبر التاريخ.

فآدم (عليه السلام) بكى على الجنة التى أنزل منها.. حتى حفرت خدوده

كالوديان..

ويعقوب (عليه السلام): بكى على ابنه يوسف الصديق.. حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم..

ويوسف (عليه السلام): بكى على أبيه يعقوب الأواب الحليم.. حتى ضج منه أهل السجن..

وفاطمة (عليها السلام) بكت على أبيها أشرف الخلق الرسول محمد صلى الله عليه و اله حتى ضجت المدينة من بكائها ومنعوها عن ذلك، فبنى لها الأمير (عليه السلام) بيتا خارج المدينة للبكاء عرف ببيت الأحزان..

وعلى بن الحسين (عليه السلام): بكى على مصيبة حق على كل من يقول: لا إله إلا الله متيقنا بها قلبه أن يبكى لأجلها.. لأنه بكى على مصيبة كربلاء.. التى حلت بأبيه سبط الرسول صلى الله عليه و اله أبى عبد الله الحسين (عليه السلام) حيث قتل أهله وأحبابه بأبشع طريقة وأغرب أسلوب عرفه تاريخ البشر.

وبالحقيقة والواقع إن مأساة كربلاء الحزينة المفجعة أبكت أهل السماء والأرض.. والإنس والجن، وحتى وحوش البرارى وسباع الفلا.. وحتى أسماك البحار

وحيتانها..

فكيف لا يبكى مثل الإمام زين العابدين (عليه السلام) الذى رأى بأم عينه ذبح أبيه وإخوته والأصحاب (عليهم السلام)..

نعم فعلى مثل هؤلاء فليبك من يريد البكاء.. ولينح ويلطم.. فلا أحد أهل لذلك كما هم، فهم الشهداء وآلهم آل الله سبايا كربلاء..

فكان مولانا وسيدنا زين العابدين (عليه السلام) من البكائين، وحق له هذا الاسم لأنه ما وضع بين يديه طعام قط إلا بكى.. وما شرب ماء إلا بكى حتى اختلط الإناء بدمعه.. وما تذكر السبايا أو رأى إحداهن إلا بكى.. وما.. وما.. إلا بكى عليه السلام..

۴. الخاشع والمتهجد:

وهذا اللقب أول ما يسمع به الإنسان يتبادر إلى ذهنه أنه خاشع فى صلاته.. وأما بالنسبة لسيدنا زين العابدين (عليه السلام) فكان خاشعا فى كل حركاته وسكناته.. وكان كأجمل صورة للعالم العارف بنفسه وبخالقه..

وكان الخاشع لأن الخشوع أحد متطلبات الصلاة المعراجية المصاحبة لحضور القلب والفكر، وما أكثر صلاته (عليه السلام) فكان لاينام فى الليالى إلا هجعات، فكان واقفا يصلى لله تعالى آناء الليل وأطراف النهار.. كل من رآه فى صلاته.. أو خارجها.. كان يصفه بالخشوع.. لأن قلبه دائما وأبدا متعلق بالمحل الأعلى، فإن بدنه وإن كان فى عالم الناسوت إلا أن روحه الطاهرة تسبح فى أجواء الملكوت الأعلى.. فهذا هو الخاشع.

أما المتهجد فيطول الحديث عنه لأنه يمثل البعد الرسالى لدور الإمام الرابع السجاد (عليه السلام).. وهو المنهج التربوى الذى اعتمده عليه السلام للأمة.. فالمتهجد هو الذى يبالغ فى الدعاء والطلب من المحل الأعلى.. لزيادة الألطاف على العباد فى المقام الأدنى..

وأما الكلام عن تهجده (عليه السلام) ودعائه فى الليل والنهار وفى كل لحظة من لحظات حياته الشريفة، فهو بحث يطول الحديث به.. وبحر خضم يتيه راكبوه.. ونحن نتضرع إلى الله أن يوفقنا لكى نقف على شاطئ هذا البحر العظيم لنصف لكم ما نشاهده.. من جمال.. وبهاء.. وأصداف.. ودرر.. مع العذر سلفا على التقصير.. داعين الله تعالى بكامل أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) أن يوفقنا لذلك..

ومن يرد المتعة الروحية والرفعة المعنوية فعليه أن يقف على تلك الشواطئ الروحانية ويقتطف منها جمالا ودررا وأصدافا، فهى أغلى

وأثمن من كل ما فى الوجود من جواهر وذهب وأموال.. فهذه أعراض زائلة ووقتية ومتوارثة.. أما مسائل وقضايا وروحانيات الصحيفة السجادية فلا تمثل ولاتقاس، ولا يعرف قيمتها إلا العارفون بالله تعالى..

وللإمام عليه السلام ألقاب وصفات أخرى مثل: الخالص والزاهد.. وغيرهما.. وكل هذه الألقاب التى اشتهر بها (عليه السلام) تدل على عظمته فى الصفات الخير، وأنه وصل إلى الكمال الإنسانى فى بنى البشر.. ولذلك كان من المعصومين المطهرين من كل رجس ودنس وعيب..

أما كنيته (عليه السلام): فهو أبو محمد على الأرجح.. وهو أبو الحسن..

أما أبناؤه عليه السلام: فقد كان له الكثير من الأبناء، بلغوا خمسة عشر ولدا.. أحد عشر من الذكور وأربع بنات.. وكان أفضلهم وأعظمهم وأشهرهم وإمامهم: الإمام محمد الباقر (عليه السلام) وهو وصى أبيه ووارث جده خلقا وخلقا وعلما..

وفاة الأم الحنون

أول أمر جلل داهم هذا المولود المبارك زين العابدين (عليه السلام) هو وفاة السيدة الفاضلة (شاه زنان) أمه التى توفيت بحمى النفاس، الذى أصابها بعد ولادته.. وكان الله سبحانه خلقها حاملة لهذه الأمانة الشريفة وحفظها وطهرها من كل دنس ليكون رحمها حاملا ـ لهذا المولود العظيم.. وعندما أدت أمانتها فى هذه الدنيا بوضع زين العابدين (عليه السلام).. أخذ البارى عزوجل أمانته.. فارتفعت روحها الطاهرة إلى بارئها مودعة مولودها الغالى على) بنظرات يملؤها الحنان والعطف الصادق..

وكذلك بنظراتها الحزينة.. وأنّتها العميقة التى تنطلق من قلب ينبض بالحب نبضاته الأخيرة.. ودعت حبيبها الغالى أبا عبد الله الحسين بن على عليه السلام.. فأخذها أبو عبد الله عليه السلام وجهزها وصلى عليها.. بوجود عدد غفير من المؤمنين ودفنها فى الكوفة، وقد انطوت بموتها صفحة ناصعة من صفحات الفضيلة والعفة والحياء وكل ما تعتز به المرأة من أدب وكمال..

فعليها الرحمة والرضوان من الرب المنان.. من امرْأة فاضلة عالمة عاملة..

وبعد هذه الكارثة التى كان ضحيتها الأولى سيدنا الإمام زين العابدين (عليه السلام).. أعطاه والده الحسين (عليه السلام) إلى زوجة من زوجاته وكانت من أفضلهن.. فأرضعته.. وغذته.. ورعته بكل ما يمكن للأم الرؤوف أن ترعى بها فلذة كبدها..

ولكن الإمام عليه السلام كان أبر الناس بمربيته فكان لا يؤاكلها فى ظرف واحد أبدا حياء منها، وعندما سئل عن ذلك أجابهم إنى أكره أن تسبق يدى إلى ما سبقت عينها إليه، (أكون عققتها).. الله اكبر ما أعظم خلقك يا سيدى زين العابدين، عليك منا السلام..

الصفات الخلقية

كلما تقدم الإمام السجاد عليه السلام فى سنه ازداد ضعفا وذبولا وذلك لكثرة عبادته وخوفه من الله عزوجل، وقد أغرقته بالأحزان والآلام مذبحة كربلاء.. وغيرها من المذابح التى قام بها بنو أمية على أيدى الطغاة والجبارين وسفاكى الدماء..

ورغم كل هذه المحن التى سبرته لكنه بقى نورا يضيء للعالم معانى الإنسانية والقداسة، والحرية والإباء، وشرائع الدين وعلوم القرآن، فكان (عليه السلام) له هيبة ووقار تخضع لها الجباه.. وتنحنى أمامها الرقاب.. وكانت تسطع من وجهه الكريم أنوار الأنبياء وهيبة الأوصياء وسمو الأتقياء، فكان لا يمل من النظر إلى وجهه الشريف والذى كان يبهر الناظرين إليه.. لأن هيبته تحكى قداسته وتقواه وعلمه، وتذكر بجده النبى محمد صلى الله عليه و اله.

وقد بهر بها المجرم السفاح (مسلم بن عقبة) الذى استهان بجميع القيم والأخلاقيات.. فارتعدت فرائصه حينما رأى الإمام (عليه السلام) وقابله بمزيد من العناية والتكريم وقال لمن حوله: إن على (على) زين العابدين سيماء الأنبياء..

ولا غرابة من هذا.. فهو ابن الحسين عليه السلام الذى كان يحيط به خلق من الأعداء لايعرف عددهم إلا الله وهو يجود بنفسه الطاهرة.. ولكن كل من حاول أن يقترب منه لحز رأسه الشريف خافه وارتعدت فرائصه.. وهذا ما صرح به كثير ممن حاولوا قتله قاتلهم الله من كفرة طغاة، وأى غرابة فى هذا وهو وارث على بن أبى طالب (عليه السلام) وهل كانت هناك فضائل وجميل شمائل فى الوجود إلا وقد حازها أبو الحسن (عليه السلام) من الله.. ومن ابن عمه وأخيه رسول الله أبى القاسم محمد صلى الله عليه و اله.

نقش الخاتم

أما نقش خاتم الإمام زين العابدين عليه السلام فقيل إنه:

(وما توفيقى إلا بالله).. كما فى بعض الروايات..

وعن الصادق (عليه السلام) وعن الباقر (عليه السلام) أنه كان: (العزة لله)..

وفى بعض الروايات: إنه كان (الحمد لله العلى العظيم)..

وعن الإمام الرضا عليه السلام: إنه كان (شقى وخزى قاتل الحسين بن على عليه السلام)..

وربما كانت له عدة خواتم وعدة نقوش شريفة..

الإمام عليه السلام والعصر والخلفاء

الإمام عليه السلام والعصر والخلفاء

إن لعصر الإمام السجاد (عليه السلام) من الحرقة والرقة ما لا تكفى لوصفه كتب ومجلدات.. إلا أننا نقدم وصفا سريعا للحكماء الذين عاصرهم الإمام (عليه السلام) بعد جده أمير المؤمنين (عليه السلام) من بنى أمية الطلقاء..

لقد عاصر الإمام كلا من معاوية ويزيد ومعاوية ومروان وعبد الملك والوليد، ولو أعدت قراءة تلك القائمة السوداء لعرفت مدى حراجة الفترة التى عاشها الإمام على بن الحسين (عليه السلام) وعظيم مسؤوليته فى تبليغ رسالة جده رسول الله صلى الله عليه و اله ونشر علوم القرآن،وإليك لمحة عن أخبارهم وأفعالهم وبعض المواقف من السجاد عليه السلام.

۱. معاوية

تسلط هذا الطاغية على مقدرات الدولة الإسلامية فى نضارتها وفتوتها، ولم يتركها تستقيم لأهلها، فاغتصبها اغتصابا بقوة السيف والغدر والمكر والخبث

والدهاء..

وقصة اغتصاب الحكومة الإسلامية وتحويلها إلى ملك عضوض بعد أن كانت خلافة لله وللرسول صلى الله عليه و اله وتحويل الحاكم من خليفة الرسول إلى قيصر، فصارت الحكومة قيصرية أو كسروية.. إلى آخر القصة الطويلة، إلا أننا سنلقى الضوء عليها ولو بشكل بسيط جدا..

تبدأ قصة الاغتصاب هذه من اللحظة الأولى التى تقرب بها معاوية من الخليفة الثانى.. وبعد تقريبه واختصاصه بأهم ثغور المسلمين آنذاك وهو الثغر الشامى الذى فتح عينيه على دنيا الإسلام حديثا.. وكانت الشام الحديثة العهد بالإسلام مثلها كبقية البقع التى فتحت لا- تتصور أن الوالى قد لا يمثل الدين الإسلامى، فكانت ترى أن الوالى خليفة للرسول صلى الله عليه و اله وأميرا للمؤمنين وأن أمر عظيم ومنصبه خطير وكلامه شبه منزل وأحكامه من الله أو من رسوله صلى الله عليه و اله، وهذا ما جعلهم يموتون فى سبيل خليفتهم

معاوية الذى لبث فيهم أكثر من ثلاثة عشر عاما يربيهم على هذا الأمر الطاعة العمياء والحقد على كل من كان يحقد عليه معاوية أو بنو أمية بشكل عام، وتمجيد وإعظام بنى أمية بشكل كامل وإظهاره لهم أن بنى أمية هم الوجه الأمثل للحكم الإسلامى وخاصة بعد أن تسلم ابن عمه عثمان بن عفان مقاليد السلطة العليا للدولة

الإسلامية..

فاقتنع الشاميون بذلك وحقد بعضهم على كل العناصر المخلصة للإسلام والمسلمين.. والعجب من الخليفة الثانى كيف يثق بطليق ابن طليق لم يعمل إلا فسادا وظل يقاتل الإسلام والمسلمين طيلة الفترة الممتدة بين بدء البعثة إلى يوم الفتح وذلك فى بدر وأحد والخندق، وفيها جميعا كان معاوية مع أبيه أبى سفيان قادة المعسكر المعادى للإسلام وفى معسكر الكفر والطغيان ضد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله..

وفى غزوة أحد وحينما جرح الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله ونال ما نال من ألم الجراح.. وقف أبو سفيان على ربوة وصاح يا معشر المسلمين، هل قتل محمد..؟ ثم كررها قائلا: أناشدك يا عمر.. هل قتل محمد..؟ فأمر الرسول صلى الله عليه و اله أن لا يجيب أحد، إلا أنه قال: (لا لم تقتلوه وإنه ليسمع نداك حين تنادى ويرى مكانك).

ففى تلك المعركة الرهيبة وذلك الموقف العظيم كيف يدل على الرسول محمد صلى الله عليه و اله ومكانه وهو يقول لهم أن لا تجيبوا.

نعم قد ولى الخليفة الثانى معاوية على الشام ودلله كما يدلل الطفل فى حجر والديه، وهذا الدلال والغنج بان لكل من زار الشام وهو يرى فى الشام ما لا يراه فى بقية البلدان العربية والإسلامية.. فكان الوالى فى ذلك الثغر يلبس الحرير والديباج.. ويستعمل أوانى الذهب والفضة، ويبتعد فى سلوكه عن الأحكام الإسلامية وسيرة الرسول صلى الله عليه و اله وخلفائه فى الزهد والإعراض عن الدنيا.. فإنه حديث العهد بالإسلام.. وكان إسلامه بعد فتح مكة عند ما رأى قوة المسلمين فهو (الطليق ابن الطليق)، وبعد هذا يعتذر عنه الخليفة بأنه.. (ذاك كسرى العرب).. فكأنما يخرجه من الدائرة الإسلامية مطلقا ويتركه فى الدائرة العربية التى تحتوى كل الأديان والمذاهب.. وهذا يوضح معرفته الدقيقة لمعاوية بن أبى سفيان..

ووا عجبا هل فى الإسلام كسروية..؟ أو قيصرية..؟

وإنما الذى يعرفه الجميع عن الإسلام أنه قام بدور إيجابى فى إلغاء العنصريات.. وتبنى المساواة بين جميع أبنائه وجعل الامتياز بالتقوى والعمل الصالح الذى من أهمه خدمة المجتمع الإسلامى والسهر على تطوره..

ولكن قالوا عنه بأنه سياسى.. ومن الدهاة.. وفى مرتبة من الذكاء الشيطانى.. ووصفه بعضهم بالحلم! وصفات لو قالوا له صف نفسك لما وصفها بهذه الأوصاف.. لأنه يعرف أنه ليس به شىء منها.. إلا أن المرتزقة ووعاظ السلاطين هم الذين قالوا عنه هذا، من أمثال نافه بن جبير الذى قال فيه: إنه كان يسكته الحلم.. وينطقه العلم..؟ فرد عليه الإمام زين العابدين (عليه السلام) بأنه: كان يسكته الحصر وينطقه

البطر...

فكانت سياسته القساوة والصلافة والقتل والإعدامات الجماعية.. حتى أنه قتل الأطفال والنساء.. وكانت أصل سياسته تقوم على الكذب لأنه كذب على أهل مصر والشام، وأظهر لهم بأنه هو المقرب من الرسول محمد صلى الله عليه و اله.. وكذب عليهم حين أوغر صدورهم بالحقد على الإمام على (عليه السلام).. وكذب عليهم حين قال لهم: بأنه المطالب بدم عثمان من على بن أبى طالب (عليه السلام).. وكذب وكذب.. وما أكثر ما كذب.. وصدق القائل حين قال: لقد تربى معاوية على الكذب.. واتخذه منهجا لحياته ودستورا لدولته.. وبئست دولة تبنى بالكذب.. ناهيك عن الغرور والمكر الذى حلى بهما سياسته.. فقد غدر بأمير المؤمنين على (عليه السلام) وغدر ومكر مع ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) وأعلن وعلى رؤوس الأشهاد ودون أى وازع من ضمير حى بأن كل العهود والمواثيق

التى أعطاها للإمام الحسن (عليه السلام) تحت قدميه.. فأى حر كان يقول هذا..؟ وبعد ذلك دس السم للإمام الزكى وقتله صبرا واحتسابا. وهو الذى قال عنه رائد العدالة الاجتماعية فى الأرض أبو الحسن على بن أبى طالب (عليه السلام): بأنه يغدر ويفجر..

ويكفيه عارا وشنارا بأنه سن سنة السب لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ولأهل بيت النبوة (عليهم السلام) وسرت السنة الخبيثة حتى أيام عمر بن عبد العزيز حيث رفعها.. وختم سلسلة أعماله الخبيثة بتعيينه ابنه اللعين يزيد خليفة وحاكما عاما لدولة الإسلام..

٢: يزيد بن معاوية

وكما قلنا بأن معاوية قد ختم أيامه بتلك الجريمة النكراء وذلك بفرضه لخليعه المهتوك حاكما وسلطانا من بعده على رقاب المسلمين يعيث فسادا فى دينهم ودنياهم.. ويحكم فيهم بأحكام الجاهلية الأولى.. وقد حول هذا المجرم الخطير الحياة فى العالم الإسلامى إلى جحيم لا يطاق وارتكب من الفضائع ما سود به وجه التاريخ العربى والإسلامى..

وأثكل المسلمين بما ارتكبه من الأحداث الجسام التى هزت الضمير الإنسانى والتى لا ينساها المسلمون على امتداد التاريخ.. لأنه كان مستهترا بجميع القيم والأعراف، منساقا وراء شهواته وملذاته، وهو الذى قال عنه المسعودى: (كان يبادر بلذته.. ويجاهر بمعصيته.. ويستحسن خطْأه.. ويهون الأمر على نفسه فى دينه إذا صفت له دنياه)..

هذا هو يزيد بن معاوية الحاكم الثانى فى الدولة الأموية ولا نريد البسط فيه فإنه معروف فى عالم الكفر والطغيان إلا أننا نود الإشارة إلى أن هذا الطاغية حكم ثلاث سنوات وأشهرا وأياما فقط لا غير.. وخلال هذه المدة القصيرة ارتكب ثلاثة جرائم بحق الإسلام والمسلمين، بل بحق البشرية جمعاء مما سود تاريخ العالم، وهذه الجرائم هى:

قتله سبط الرحمة وسيد شباب أهل الجنة أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) والكوكبة الكرام من أهل بيته وأصحابه.. وسبى نسائه وسوقهم على الجمال يدور بهم البلاد.. وذلك فى واقعة كربلاء فى محرم الحرام عام (۶١ه...)

والجريمة الثانية هى: هجومه على مدينة رسول الله صلى الله عليه و اله وقتل الآلاف من المؤمنين، واستباحتها لمدة ثلاثة أيام لرجاله حتى قيل إنه لم تنج بنت من تلك الواقعة الشنيعة إلا التى حفظها الله وصانها.. فولد الكثير من أولاد الحرام بعد ذلك، كما فعل تيمورلنك بدمشق.. فهذه سنة يزيد..

والجريمة الثالثة: هى تدميره لبيت الله الحرام وهدمه بيت إبراهيم وإسماعيل (عليهم السلام).. ورميه الكعبة المشرفة بالمنجنيق.. وحرقها بالنيران.. هذه هى باختصار شديد حكومة يزيد خلال هذه السنوات الثلاثة العصيبة، فبقتل الإمام الحسين (عليه السلام) تحدى الإمامة الربانية والخط الإسلامى الصحيح.. وبإباحة المدينة تهجم على حرم الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله وعلى شخصه كذلك.. ولم يكتف بهذا بل تعدى فى الثالثة على الحرم الإلهى.. والآن نسأل هل من جريمة أو مجرم أفظع وأوقح وأجرأ من هذا الطاغية..؟ الذى تعدى على الإمام.. وعلى الرسول.. وعلى بيت الله.. وما نختم به هذا الحديث هو جريمة أخرى يروى أنه ارتكبها بحق نفسه وبحق عائلته اللئيمة كابرا عن كابر، هى أنه تزوج عمته قبل وفاته..

وبوفاة يزيد بن معاوية استراحت الأمة الإسلامية من سفاك وسفاح لم يسمعوا بمثله لا فى الجاهلية ولا فى الإسلام..

٣: معاوية الثانى

وبعد يزيد اللعين كانت الوصية لابنه معاوية الثانى الذى وكما قيل: (وصاحب البيت أدرى بالذى فيه)، فأبوه يزيد وجده معاوية وهو القائل: (أيها الناس ما أنا بالراغب فى التأمر عليكم ولا بالآمن لكراهتكم، بل بلينا بكم وبليتم بنا، إلا أن جدى معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه فى قدمه وسابقته على بن أبى طالب فركب جدى منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى صار رهين عمله

وضجیع حفرته تجاوز الله عنه، ثم صار الأمر إلی أبی ولقد کان خلیقا أن لا یرکب سننه إذ کان غیر خلیق بالخلافة فرکب ردعه واستحسن خطأه فقلت مدته وانقطعت آثاره وخمدت ناره ولقد أنسانا الحزن به الحزن علیه فإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ) ثم أخفت یترحم علی أبیه!.

وهذا اعتراف صریح وواضح من معاویة الثانی علی معاویة الأول، وکذلک اعتراف علی أبیه.. وعلی غصبهما للخلافة، فهل من عقول تقرا وتتدبر وتعی ما یقال..؟

إن فی هذا لعبرة، ومن العبرة یجب أن تکسب فکرة، والفکرة هنا هی عن طبیعة بنی أمیة وحکومتهم.. وخاصة معاویة الأول.. وهنا نقول بأن معظم الکتاب والمؤرخین مدحوا معاویة الثانی وأثنوا علیه، إلا أن القلم یأبی أن یکتب بالثناء علی واحد من تلک العائلة، وسبحان الله الذی یعلم خائنة الأعین وما تخفی الصدور.. ولذا فهو رهین بعمله وخاصة بعد أن دست أمه أم خالد بنت أبی هشام بن عتبة له السم وقتلته، وهی التی قالت له حین سمعته علی المنبر یخلع نفسه من الأمارة: لیتک کنت حیضة ولم تخلق.. فأجابها لیتنی کذلک..؟

واضطرب الأمویون بأشد ما یکون الاضطراب وماجوا فی الفتنة وهرعوا إلی معلم معاویة الثانی فاتهموه بأنه هو الذی علمه محبة آل البیت (علیهم السلام) فدفنوه حیا.. وسادت الفوضی فی جمیع أنحاء الشام.. وباستسلام معاویة الثانی انهدمت أرکان دولة الکفر والطغیان السفیانیة التی أذاقت الأمة الإسلامیة الویلات.. ولکن من کان بعد هذا..؟

۴: مروان بن الحکم

یا لمهزلة الزمن.. یا لسخریة الأقدار.. أمثل مروان بن الحکم الوزغ ابن الوزغ طرید رسول الله صلی الله علیه و اله یکون خلیفة علی المسلمین.. ویسند إلیه هذا المنصب
الخطیر..؟!

إن تردی الأوضاع الفکریة والاجتماعیة وندرة الوعی الدینی هو الذی جر علی المسلمین هذه المآسی والخطوب.. وصیر هذا الباغی حاکما علیهم..

لقد کان مروان عنصرا مدمرا من عناصر الباطل والنفاق، وهو صاحب المواقف المخزیة والمعادیة للإسلام، وکان فیما أجمع علیه المؤرخون ماکرا خبیثا مبغوضا عند جمیع المسلمین حتی لقبوه ب (خیط باطل)، وقد ظل فی زمن النبی صلی الله علیه و اله وحکومة الشیخین منفیا مع أبیه إلی الطائف قد نهشهم الجوع والفقر.. فلما آل الأمر إلی عثمان دعاهم إلی یثرب وأدناهم ووهبهم الثراء العریض من بیت مال المسلمین!، وقد وثق عثمان بمروان فاستوزره وفوض إلیه جمیع الشؤون السیاسیة مع العلم أنه لم یکن له رأی سیاسی مصیب أو فکر أصیل حتی یحتضنه أو یفوض إلیه جمیع شؤونه.. ولکن العصبیة القبلیة هی التی دفعته إلی ذلک، فقد حمل بنی أمیة وآل معیط علی رقاب الناس ووهبهم أموال المسلمین وخصهم بالمناصب العالیة فی الدولة، وقد خلق منهم أسرة رأس مالیة خطیرة.. استولت علی مقدرات البلاد، وأصبح من الصعب جدا الحد من نفوذها والقضاء علی هیمنتها.. وکانت هذه هی الصورة الواقعیة باختصار عن حکومة عثمان، النواة الأولی والأساسیة للحکومة الأمویة فیما بعد.. فعثمان هو مؤسس دولة بنی أمیة..

وفی الحقیقة، مهزلة المهازل هی أن یصبح الطرید خلیفة.. والابن أی ابن الرسول صلی الله علیه و اله یصبح طریدا ومطاردا.. ومهزلة المهازل هی أن یصبح من لا یعرف معنی الحکم الإسلامی ولا معنی الحکومة الشرعیة حاکما علی المسلمین..

وواعجبا الطرید ابن الطرید یصبح خلیفة للمسلمین یدبر أمورهم ویدفع بعجلات تقدمهم إلی الوراء بعد أن دهور معاویة وابنه الأوضاع إلی اسفل السافلین.. وهذا الحاکم غیر الشرعی مروان کان مولعا بسبب أمیر المؤمنین علی (علیه السلام) أشد الولع.. فکان یسبه علی المنابر فی کل جمعة حینما کان والیا علی یثرب، وقد أعرب عن السبب الذی دعاه إلی ذلک حینما التقی بالإمام زین العابدین علیه

السلام وهى إحدى المواقف التى وقفها مروان مع الإمام عليه السلام..

فبادر مروان قائلا: وما كان فى القوم أدفع عن صاحبنا يعنى عثمان من صاحبكم يعنى عليا (عليه السلام)..

فقال الإمام عليه السلام: فما بالكم تسبونه على المنابر..؟

وبادر مروان قائلا: إنه لا يستقيم لنا الأمر إلا بذلك..؟

وحقيقة هذه الكلمة التى نطقها تبين للأجيال اللاحقة اعترافه على خبثه وحقده ضد آل بيت الرسول صلى الله عليه و اله.. فلبئس الأمر الذى يستقيم وليته لم يستقم بسب وشتم أهل بيت النبوة والعصمة على أعواد المنابر وفى الصلاة التى لا تتم إلا بصلاة عليهم مقرونين مع جدهم الرسول صلى الله عليه و اله..

ومروان هذا الذى لم يفكر ولو للحظة بالخلافة لعدم استحقاقه لها أصبح خليفة، مروان هذا يعرف أنه هو صاحب التاريخ الأسود المخزى.. وهو الطريد ابن الطريد.. وهو الوزغ ابن الوزغ.. وهو الجبان الرعديد الذى كان واقفا بين الجيشين فى معركة الجمل ويضع سهمه ويرميه ويقول: من أصيب فهو خير ولا أبالي.. وقيل إنه هو الذى رمى طلحة بسهم عندما شاهده يريد الفرار فقتله..

وهو الذى جيء به إلى أمير المؤمنين على عليه السلام أسيرا عقب الجمل، واستشفع بالحسنين عليه السلام حتى أطلق سراحه.. وهو الذى جازى الإمام الحسين (عليه السلام) على معروفه حين أطلقه من الأسر، فأشار على والى المدينة بأن يسجنه أو يقتله أو يبايع ولا يتركه يخرج لأنه إذا خرج لن يظفر به الوالى مطلقا..، والإمام الحسين عليه السلام يومها قال له: يا بن الزرقاء أنت تقتلنى أم هو؟ كذبت والله وأثمت..

هذا هو مروان وهذه بعض الأحداث التى جرت له مع أهل بيت النبوة والعصمة (عليهم السلام) فكان فضلهم عليه دائما وأبدا.. وكان بالمقابل لا يسلم أحد منهم من حقده وغدره.. وصدق من قال: كتب الله على كل نفس خبيثة أن لا تخرج من الدنيا حتى تسيء إلى من أحسن إليها..

وأما عن مواقف هذا الطاغية مع الإمام السجاد (عليه السلام) بعد أن ذكرنا له الموقف الذى اعترف به على نفسه وعلى بنى أمية قاطبة بأنهم ظلام غاصبون.. فنود الإشارة إلى موقف واحد فقط للإمام (عليه السلام) مع عدو الله هذا..

ففى القضاء على ثورة المدينة على يزيد التى كان يتزعمها كبار الصحابة والتابعين وقد أحرقت سياسة يزيد قلوب المسلمين جميعا وهزت مشاعرهم وعواطفهم.. حيث كان على رأس الثوار ومرجعهم الصحابى الجليل أبو أيوب الأنصارى ومعه سبعون من الأنصار.. بالإضافة إلى ذلك كان كثير من أشهر المهاجرين مشتركين فى هذه الثورة العارمة كالزبيريين والبكريين والعمريين..

وبعد أن أجمع رأى الثوار على طرد الحاكم الأموى من المدينة وكان يوم ذاك عثمان بن محمد بن أبى سفيان وأخذوا يرمونه بالحجارة هو وكل من معه من بنى أمية.. وفزع مروان كأشد ما يمكن الفزع من الثورة لأنه كان عنصرا مدمرا من عناصر التخريب والفساد، وقد خاف على أهله ونسائه وأطفاله من قبل الثوار فالتجأ إلى عبد الله بن عمر طالبا منه أن يجمعهن فرفض ابن عمر إجابته.. والتاع مروان واندفع يقول: قبح الله أمرا كهذا..؟

فخف مسرعا إلى الإمام زين العابدين على بن الحسين (عليه السلام) الذى هو من معدن الرحمة والرأفة.. فعرض عليه الأمر فأجابه (عليه السلام) إلى ذلك.. فضم نساء الأمويين إلى حرمه.. وقد خرج بهم إلى ينبع..

ثم إن عائشة بنت عثمان زوجة مروان خرجت إلى الطائف فمرت بالإمام زين العابدين (عليه السلام) فخاف عليها فأرسل معها ولده عبد الله محافظا لها وبقى معها حتى انتهت الواقعة..

ويقول المؤرخون: إن الإمام السجاد (عليه السلام) قد كفل أربعمائة امرأة مع أولادهن وحشمهن وضمهن إلى عياله.. إلى أن خرج مسرف بن عتبة من المدينة..

وأقسمت واحدة منهن أنها ما رأت فى دار أبيها من الراحة والعيش الهنىء مثل ما رأته فى دار الإمام على بن الحسين عليه السلام.

هـذا هو الإمـام عليه السـلام وهـذا هو معـدنه.. يغيث الملهوف ويحمى الملتجئ إليه ويجيب من يسـأله، وكـل هـذا وذاك من أخلاق الأنبياء وحلم الأوصياء..

وبعـد كل هذا الذى فعله الإمام عليه السـلام مع مروان الوزغ كان يقابله بالجهل والعتو والجلافة وخاصة بعد أن اسـتلم الخلافة.. ونعود ونقول بأنه من معـدن بنى أميـة ومعـدن الحكميين بالأخص، فإنهم الهجاؤون الـذين هجوا رسول الإنسانيـة محمدا صـلى الله عليه و اله بسـبعين بيتـا من الشـعر فقـال صـلى الله عليه و اله فيهم: اللهم إنى لاـ أقول الشـعر ولا ينبغى لى لكن العنهم فى كل حرف سـبعين ألف لعنة.. وبعدها طردهم رسول الله صـلى الله عليه و اله عن المدينة.. ولم يعودوا إلا بعد أن اطمأنوا بأنهم أبناء عم الخليفة المقربون.. وبعد فترة أصبح مروان

الخليفة ذاته..

وكثيرا ما نقول فى أنفسـنا: أليس عارا وشـنارا على العرب المسـلمين خاصـة أن يقولوا أو يكتبوا بأن مروان بن الحكم طريـد رسول الله صلى الله عليه و اله يحكم باسم الرسول صـلى الله عليه و اله حقيقـة بأنه شـىء معيب أن يقال له: خليفـة أو أمير المؤمنين ...! ولكن لم تطـل خلافته إلا كعلقـة الكلب أنفه، كما وصـفه أمير المؤمنين (عليه السـلام) وهلك بعـد اسـتلامه إياها بأشـهر قليلـة وانطوت بهلاكه صفحة أخرى من صفحات المكر والغدر والخداع...

۵. عبد الملك بن مروان:

بعـد هلاك مروان اسـتلم العنيـد العتيـد عبد الملك بن مروان الذى أخذ له البيعة والده فى حياته، وبعد هلاك والده جددت له البيعة فى مصر والشام..

يقول الرواة: إنه كان قبل أن يلى الخلافة يظهر التنسك والعبادة وذلك لإغراء الناس وتمهيد أرضـية لحكومته، ولما بشر بالملك كان بيده المصحف الكريم فأطبقه وقال: هذا آخر العهد بك.. أو قال: هذا فراق بينى وبينك...

وصدق فيما قال: فقد فارق كتاب الله وأحكام الإسـلام منذ اللحظة الأولى من حكومته، وساس المسـلمين سـياسة سوداء وسـلط عليهم ذئاب البشرية فنشروا الجور والظلم والإرهاب..

ونأخذ تصورنا عنه من لسانه الخبيث الذى قال: لا يأمرنى أحد بتقوى الله بعد مقامى هذا إلا ضربت عنقه..

وهو القائل: لا أداوى هذه الأمة إلا بالسيف حتى تستقيم لى قناتكم..

وهو كذلك الذى قالت له أم الدرداء: بلغنى أنك شربت الطلى تعنى الخمر بعد العبادة والنسك.. فقال لها: إى والله.. والدماء شربتها..

وهـذا الطاغيـة هو الـذى حكم وطال حكمه، وقـد أخبره بذلك الإمام زين العابدين (عليه السـلام)، وذلك عندما كتب الطاغية الوالى الحجاج بن يوسف الثقفى لعبـد الملك: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل على بن الحسـين (عليه السـلام) فكتب إليه الطاغيـة الخليفة: أما بعد.. فجنبنى دماء بنى هاشم واحقنها فإنى رأيت آل أبى سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا أن زال عنهم الملك..؟.. وعندما علم الإمام عليه السلام بذلك أخبره بأنه ملكه يطول برهة.. ففرح عبد الملك لتلك البشارة أشد ما يكون الفرح..

وأمـا قصـة الإمام السـجاد (عليه السـلام) مع عبـد الملك فى الطواف فهى مشـهورة وظريفـة جـدا.. وهى أن الإمام (عليه السـلام) كان يطوف بالبيت الحرام والحجاج يتحفون به من كل ناحيـة.. وكـذلك كان عبـد الملك يطوف وتحيط به حاشـيته وطلاب الـدنيا فقط.. فسأل عنه عبـد الملك، فقيل له: هـذا على بن الحسـين (عليه السـلام) فاسـتدعاه فقال له: يا على بن الحسـين إنى لست قاتل أبيك فما يمنعك من السير إلى..؟

فأجابه الإمام (عليه السلام) قائلا: إن قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه.. وأفسد أبى عليه آخرته.. فإن أحببت أن تكون هو فكن..؟

وانحط كبرياء عبد الملك وراح يقول: كلا ... ولكن سر إلينا لتنال من دنيانا...

وامتنع الإمام عليه السلام عن إجابته.. لأنه يعرفه ويعرف حقده وكفره وطغيانه..

وهـذه الحادثـة تشابه حادثه وقعت مع حفيـد هذا الإمام العظيم.. وهى الحادثة التى تروى عن الإمام الصادق (عليه السـلام) وأبى جعفر المنصور السفاح العباسى المشهور..

وهى أنه كتب إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام قائلا: لم لا تخشانا كما يخشانا الناس.؟

فأجابه الإمام عليه السـلام: ليس لنا من الـدنيا ما نخافك عليه.. وما عندك من الآخرة ما نرجوك له ... ولا أنت فى نعمة فنهنئك بها.. ولا تعدها نقمة نعزيك بها..

فكتب إليه المنصور.. وكان خبيثا: تصحبنا لتنصحنا..

فأجابه الإمام (عليه السلام): من يطلب الدنيا لا ينصحك.. ومن يطلب الآخرة لا يصحبك..

وبعـد هـذه المقارنة البسـيطة بين الحادثتين ومع الإمامين السـجاد والصادق (عليهما السـلام) نقول ونؤكد: بأن المصدر واحد والأصـل والمنبع العلى واحد.. فإنهما أنوار الوصى والولاية..

ولعبد الملك كثير من المواقف مع الإمام السـجاد (عليه السلام) وفى كل منها يعطى الإمام درسا لهذا الطاغية، ومن هذه الحوادث: أنه طلب عبد الملك بن مروان سـيف رسول الله صـلى الله عليه و اله من الإمام السـجاد عليه السلام عندما علم بأن سيف الرسول صلى الله عليه و اله عند الإمام عليه السلام فبعث إليه يستوهبه..

فامتنع الإمام عليه السلام عن إجابته..

فكتب إليه عبد الملك يتهدده ويتوعده..

فأجابه الإمام عليه السـلام: أما بعد، فإن الله ضـمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسـبون، وقال جل ذكره: رحمة الله عليهإن الله لا يحب كل خوان كفور() ?فانظر أينا أولى بهذه الآية والسلام.

فأحجم عبـد الملك عنـد ما قرأ الرسالـة ولم يعـد للمطالبـة بذلك ... إلا أن بعض المؤرخين ذكروا غير ذلك، وهى إجابة الإمام عليه السلام لطلب عبد الملك أو أنه بعث سيفا غير السيف المطلوب، أو غير ذلك من الأقوال.

ومشـهور عن عبـد الملك أنه كان كثير المواقف مع الإمام عليه السـلام فكان الإمام عليه السـلام هو المنتصـر فيها، وكان عبـد الملك يقول: إن على بن الحسين عليه السلام يتشرف من حيث يتضع الناس.

ونختم الحـديث عن عبـد الملك بن مروان ومواقفه مع الإمام (عليه السـلام) برسالة من الإمام (عليه السـلام) لعبد الملك دعاه بها إلى تقوى الله ولزوم طاعته ... هذا نصها:

أما بعد.. فإنك أعز ما تكون بالله.. وأحوج ما تكون إليه.. فإن عززت به فاعف له فإنك به تقدر.. وإليه ترجع.. والسلام.

ويعلق عليها أحدهم بقوله: إن هذه الرسالة على إيجازها من أبلغ الرسائل العربية.. وقد حفلت بأمور بالغة الأهمية..

نعم، إن هذه الرسالة المقتضبة حوت من المعارف الإلهية ألطافا وإشارات رفيعة جدا، منها:

إن العز كل العز هو فى طاعة الله وانتهاج نهجه القويم، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين..

وكذلك إشارة إلى الهيمنة الربانية التى تعم الجميع وهو سبحانه ليس بحاجة لشىء وكل شىء بحاجة إليه.

وإشـارة إلى أن العزة لله جميعا والقـدرة له بشـكلها المطلق وكل قـدرة أمام قـدرته تعالى فإنها حقيرة ... والإنسان إن اسـتطاع واقتـدر وجب عليه العفو لأن قدرته من القادر المقتدر الذى هو على كل شىء قدير..

وكذلك إشارة ليوم الميعاد والحساب وذلك بأن إلى الله سبحانه ترجع الأمور.. إنا لله وإنا إليه راجعون...

ولكن هذه الرسالة من الإمام (عليه السـلام) لعبد الملك لم تردعه عن ارتكاب المعاصى والظلم للعباد، فأمر فى إحدى المرات باعتقال الإمام وسوقه إلى الشام...

عن ابن شـهاب الزهری قال: شـهدت علی بن الحسین علیه السلام یوم حمله عبد الملک بن مروان من المدینة إلی الشام فأثقله حدیدا ووکـل به حفاظا فی عـدة وجمع، فاسـتأذنتهم فی التسـلیم والتودیع له فـأذنوا، فـدخلت علیه والأقیاد فی رجلیه والغل فی یـدیه فبکیت وقلت: وددت أنی مکانک وأنت سالم!.

فقـال (علیه السـلام): یـا زهری أو تظن هـذا بمـا تری علی وفی عنقی یکربنی، أمـا لو شـئت مـا کـان، فـإنه وإن بلغ بک ومن أمثالک لیذکرنی عذاب الله، ثم أخرج یدیه من الغل ورجلیه من القید ثم قال علیه السلام: یا زهری لا جزت معهم علی ذا منزلتین من المدینة.

قال: فما لبثنا إلا أربع لیال حتی قدم الموکلون به یطلبونه بالمدینة، فما وجدوه، فکنت فیمن سألهم عنه فقال لی بعضهم: إنا نراه متبوعا إنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بین محمله إلا حدیدة.

فقدمت بعد ذاک علی عبد الملک فسألنی عن علی بن الحسین علیه السلام؟

فأخبرته.

فقال: إنه قـد جاءنی فی یوم فقـده الأعوان فـدخل علی فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عنـدی، فقال: لا أحب ثم خرج، فو الله لقد امتلأ ثوبی منه خیفة.

قال الزهری: فقلت: لیس علی بن الحسین علیه السلام حیث تظن، إنه مشغول بنفسه، فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

أما عبد الملک فهو یصف نفسه بلسان حاله، فکیف یثنی علیه البعض!

فهل یوصف عبـد الملک إلا بالـذی وصف به نفسه إذ قال: لا عهـد لی بالقرآن، وهـذا فراق بین وبینک، ثم یقال عنه بأنه کان ملازما للقرآن وأحکامه وکان خلیفة رسول الله صلی الله علیه و اله،

وهو الذی یقول: لا یأمرنی أحد بتقوی الله إلا قطعت عنقه.

فیقول البعض: إنه کان یلازم الشوری ویجالس الفقهاء والعلماء ویستمع إلی عظاتهم!..

وهو الذی یقول: لا أداویکم إلا بالسیف لتستقیم لنا قناتکم.

فیقال عنه: إنه یدوی ویداوی الأمة بالعدل والإحسان..

وهو الذی یشرب الخمر والدماء..

فیقال عنه: إنه عادل وحکیم!.

کلاـ إن هـذا تأبـاه العقول والضـمائر الحرة الکریمـة، فیحق للمنصف أن یقول عنه بـأنه کـان کتلـة من الغـدر والمکر والبخـل واللؤم.. والبطش والظلم یمشی بین الناس مختالا فخورا...

ویکفیه ما فعله هو وولاته من أمثال الحجاج بن یوسف الثقفی الـذی فعل ما فعل.. وهشام بن إسـماعیل المخزومی الذی ضـرب سـعید بن المسیب ستین سوطا ظلما وعدوانا، وغیرهم من ولاته الطغاة..

ویطول الحدیث عن سیرته ولؤمه وبخله.. وکتب تاریخ تشهد له بها، ومن أراد الزیادة فلیراجع کتب التاریخ المطولة.

وعندما اسـتلقی هذا الطاغیة علی فراش الموت کان قلقا مضطربا تراوده أعماله المنکرة وما اقترفه من الظلم والجور وسفک الدماء بغیر حق، فکان یضرب رأسه ویقول: وددت أنی اکتسبت قوتی یوما بیوم واشتغلت بعبادة ربی عزوجل وطاعته...

وهلک عبـد الملک واکتسب وزر تسـلیم الرایـة إلی ابنه الطاغیـة العنیـد الولیـد بن عبد الملک وأوصاه بالإرهابی السـفاح الحجاج بن یوسف الثقفی خیرا وقـال له: أنظر الحجـاج فـأکرمه فـإنه هو الـذی وطأ لکم المنابر وهو سـیفک یا ولیـد ویـدک علی من ناوأک فلا تسـمعن فیه قول أحـد وأنت إلیه أحوج منه إلیک.. وادع الناس إذا مت إلی البیعـة فمن قال: برأسه هکـذا فقل: بسـیفک هکـذا.. وبعد هذه الوصیة الخبیثة.. هلک وترک ابنه یعیث فسادا فی دنیا الإسلام والمسلمین..

۶. الولید بن عبد الملک:

والوليد هذا.. نطفة خبيثة، وشخصية قلقة.. استلم الخلافة في اليوم الذي مات به أبوه بوصية منه، فقاد الأمة بالسوط والسيف.. فقد كان جبارا عنيدا ظلوما غشوما..

فابتليت به الأمة، فكان أسوأ خلف لأسوأ سلف، فإنه كان لفرط غشمه جاهلا حتى بأصول اللغة العربية وفروعها كذلك وحبس في دار وأقفلت عليه ستة أشهر يحاولون تعليمه بعض علوم العربية فخرج منها كما دخل إليها.. ولم يحسن حتى الخطابة والكلام..

وكان من السفاحين الذين لا يرقبون إلا ولا ذمة ولا يفقهون شريعة وقانونا حتى أنه وصف من قبل الحاكم الأموي عمر بن عبد العزيز بقوله: إن الوليد ممن امتلأت الأرض به جورا..

وقال له مرة وهو يخطب وذلك حين قرأ الآية خطأ رحمة الله عليهيا ليتها كانت القاضية() ?بضم تاء التأنيث الساكنة في (كانت).. فقال له عمر: عليك وأراحتنا منك..

إلا أن المميز في هذا الحاكم الطاغي هو كرهه لأهل بيت النبوة والعصمة والطهارة، وحقده العجيب عليهم.. فقد كان من أحقد الناس على الإمام زين العابدين عليه السلام وكان يرى أنه لا يتم له الملك والسلطان مع وجود الإمام عليه السلام. فراح يدبر الأمر في محاولة آثمة لاغتيال الإمام السجاد عليه السلام للخلاص منه حسب ظنه لتصفو الدنيا له..

الشهادة المفجعة

إن طلاب الدنيا يخافون على دنياهم من طلاب الآخرة.. أما طلاب الآخرة فلا يخافون إلا من الله عزوجل، وربما لا يفكرون بأحوال هذه الدنيا الفانية.. فالحاكم الأموي الوليد بن عبد الملك هذا الجلف الجافي للحق وأصحابه، الذي استفتح بالقرآن ذات مرة فأتته: رحمة الله عليهواستفتحوا وخاب كل جبار عنيد() ?فغضب ونصب القرآن الكريم على شيء وراح يرميه بالسهام حتى مزقه وهو يقول مأثوما:

فها أنا ذاك جبار عنيد

تهددني بجبار عنيد

فقل: يا رب مزقني الوليد

إذا ما جئت ربك يوم حشر

فالذي مزق كتاب الله الصامت بهذه القسوة وبهذه الطريقة الغريبة العجيبة.. هو الذي يرسل إلى واليه وعيونه في المدينة المنورة للخلاص من القرآن الناطق الإمام السجاد عليه السلام واغتياله بالسم..

فدس السم إلى الإمام عليه السلام وذلك في عام (۹۴) للهجرة، فقضى نحبه شهيدا سعيدا.. وهو شاهد على أعمال أولئك الحكام الظالمين من بني أمية..

وكانت تلك السنة سميت ب (سنة الفقهاء) وذلك لكثرة من مات منهم في المدينة المنورة، وأكبر شاهد على ذلك شهادة الإمام عليه السلام وهو سيدهم ومعلمهم، حيث توفي بالسم في (۲۵) محرم الحرام وقيل في (۱۸) منه.. فذهب إلى ربه راضيا مرضيا، وذلك بعد أن سلم راية الحق والهدى إلى والده الإمام البار التقي محمد الباقر عليه السلام الذي بقر العلم بقرا وسار به حتى ملأ الخافقين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين..

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

كلمة الإمام زين العابدين عليه السلام

كلمهٔ الإمام زين العابدين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنهٔ الله على أعدائهم أجمعين.

إلهيات

احتجب عن خلقه()

عن أبى حمزهٔ الثمالى قال: قلت لعلى بن الحسين عليه السلام: لأى علهٔ حجب الله (عزوجل) الخلق عن نفسه قال:
لأن الله تبارك وتعالى بناهم بنيهٔ على الجهل، فلو أنهم كانوا ينظرون الله (عزوجل) لما كانوا بالذى يهابونه ولا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أول مرهٔ عظمه، فإذا أتت عليه أيام وهو يراه لا يكاد أن ينظر إليه إذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم.

لا يعزب عنه شيء()

سئل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد، فقال:
الصمد: الذى لا شريك له، ولا يئوده حفظ شيء، ولا يعزب عنه شيء.

يخلق أقواماً متعمّقين()

سئل على بن الحسين عليه السلام عن التوحيد، فقال:
إن الله (عزوجل) علم أنه يكون فى آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله (عزوجل?): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ? اللَّهُ الصَّمَدُ()، ?والآيات من سورة الحديد إلى قوله?: وَهُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ()، ?فمن رام ما وراء هنالك هلك.

خمس بخمسين()

عن زيد بن على عليه السلام قال: سألت أبى سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبهٔ أخبرنى عن جدنا رسول الله صلواة الله عليه و اله لما عرج به إلى السماء وأمره ربه (عزوجل) بخمسين صلاهٔ كيف لم يسأله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام: ارجع إلى ربك فأسال التخفيف، فإن أمتك لا تطيق ذلك؟ فقال:
يا بنى: إن رسول الله صلواة الله عليه و اله كان لا يقترح على ربه (عزوجل) ولا يراجعه فى شيء يأمره به، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لأمته إليه لم يجز له رد شفاعهٔ أخيه موسى، فرجع إلى ربه فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوات.
قال: قلت له: يا أبهٔ فلم لا يرجع إلى ربه (عزوجل) ويسأله التخفيف عن خمس صلوات، وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربه ويسأله التخفيف؟
فقال له: يا بنى أراد صلواة الله عليه و اله أن يحصل لأمته التخفيف مع أجر خمسين صلاهٔ، يقول الله (عزوجل?): مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها()، ?ألا ترى أنه صلواة الله عليه و اله لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إنها خمس بخمسين?، ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ().?

قال: فقلت له: يا أبة أليس الله (تعالى ذكره) لا يوصف بمكان؟

قال: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

قلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلواة الله عليه و اله ارجع إلى ربك؟

فقال: معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام?: إِنِّي ذاهِبٌ إِلي رَبِّي سَيَهْدِينِ()، ?ومعنى قول موسى?: وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى()،? ومعنى قوله (عزوجل):

?فَفِرُّوا إِلَي اللَّهِ()، ?يعني حجوا إلى بيت الله.

يا بني: إن الكعبة بيت الله، فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله، فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله، ? وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله (عزوجل)، وأن لله تعالى بقاعاً في سماواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله (عزوجل) يقول?: تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ().?

ويقول في قصة عيسى عليه السلام?: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ().?

ويقول (عزوجل?): إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ().?

وكّل ملكاً بالسعر()

إن الله (عزوجل) وكّل بالسعر ملكا يدبره بأمره.

العرش وما فيه()

في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر.

قال: وهذا تأويل قوله?: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ()، ?وإن بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة ألف عام، والعرش يكسى كل يوم سبعين ألف لون من النور لا يستطيع أن ينظر إليه خلق من خلق الله.

والأشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة، وإن لله ملكاً يقال له: حزقائيل، له ثمانية عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام.

فخطر له خاطر: هل فوق العرش شيء؟

فزاده الله مثلها أجنحة أخرى، فكان له ست وثلاثون ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح خمسمائة عام.

ثم أوحى الله إليه: أيها الملك طر.

فطار مقدار عشرين ألف عام لم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

ثم ضاعف الله له في الجناح والقوة وأمره أن يطير.

فطار مقدار ثلاثين ألف عام ولم ينل أيضا.

فأوحى الله إليه: أيها الملك! لو طرت إلى نفخ الصور مع أجنحتك وقوتك لم تبلغ إلى ساق العرش.

فقال الملك?: سبحان ربي الأعلى.?

فأنزل الله (عزوجل?): سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى().?

فقال النبي صلواة الله عليه و اله: اجعلوها في سجودكم.

البحار المعلّقة()

إن من الأوقات التى قدرها الله للناس مما يحتاجون إليه، البحر الذى خلق الله بين السماء والأرض.

وإن الله قـدر فيه مجارى الشـمس والقمر والنجوم والكواكب، ثم قدر ذلك كله على الفلك، ثم وكل بالفلك ملكا معه سـبعون ألف ملك، يديرون الفلك فإذا دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه نزلت فى منازلها التى قدرها الله فيها ليومها وليلتها.

وإذا كثرت ذنوب العباد وأراد الله أن يستعتبهم بآية من آياته أمر الملك الموكل بالفلك أن يزيل الفلك الذى عليه مجارى الشـمس والقمر والنجوم والكواكب، فيأمر الملك أولئك السبعين ألف ملك أن يزيلوا الفلك عن مجاريه.

قال: فيزيلونه، فتصير الشـمس فى البحر الذى يجرى فيه الفلك فيطمس حرها ويغير لونها، فإذا أراد الله أن يعظم الآية طمست الشمس فى البحر على ما يحب الله أن يخوف خلقه بالآية.

فذلك عند شدة انكساف الشمس.

وكـذلك يفعل بالقمر فإذا أراد الله أن يخرجهما ويردهما إلى مجراهما أمر الملك الموكل بالفلك أن يرد الشـمس إلى مجراها، فيرد الملك الفلك إلى مجراه فتخرج من الماء وهى كدرة، والقمر مثل ذلك.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: إنه لا يفزع لهما ولا يرهب إلا من كان من شيعتنا، فإذا كان ذلك فافزعوا إلى الله وارجعوا.

سبحانه من متفضل()

سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمداً.

سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً.

نبويات

محنة يعقوب()

عن الثمالى قال: صـليت مع على بن الحسـين عليه السـلام الفجر بالمدينة يوم الجمعة، فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض إلى منزله وأنا معه، فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها:

لا يعبر على بابى سائل إلا أطعمتموه، فإن اليوم يوم الجمعة.

قلت له: ليس كل من يسأل مستحقاً.

فقـال: يـا ثـابت، أخـاف أن يكـون بعض من يسألنـا مسـتحقاً فلاـ نطعمه ونرده فينزل بنـا أهـل البيت مـا نزل بيعقـوب وآله، أطعموهم أطعموهم، إن يعقوب عليه السـلام كـان يذبـح كل يوم كبشاً فيتصـدق منه، ويأكل هو وعياله منه، وأن سائلاً مؤمناً صوّاماً مسـتحقاً، له عنـد الله منزلـة، وكـان مجتـازاً غريبـاً اعترَّ على باب يعقوب عليه السـلام عشـية جمعه عنـد أوان إفطاره يهتف على بابه: أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم.

يهتف بذلك على بابه مراراً وهم يسمعونه، وقد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله.

فلما يئس أن يطعموه وغشـيه الليل استرجع واسـتعبر وشـكا جوعه إلى الله (عزوجل) وبات طاوياً، وأصبـح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله تعالى.

وبات يعقوب عليه السلام وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم.

قال: فأوحى الله (عزوجل) إلى يعقوب فى صبيحة تلك الليلة:

لقد أذللت يا يعقوب عبدى ذلة استجررت بها غضبى، واستوجبت بها أدبى، ونزول عقوبتى وبلواى عليك وعلى ولدك.

يا يعقوب: إن أحب أنبيائى إلىَّ وأكرمهم علىَّ من رحم مساكين عبادى وقربهم إليه وأطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ..

يا يعقوب أما رحمت ذميال عبدى المجتهد فى عبادتى، القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعترَّ ببابك عند أوان إفطاره وهتف بكم: أطعموا السائل الغريب المجتاز القانع، فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكا ما به إلىَّ وبات طاوياً حامداً لى، وأصبح لى صائماً، وأنت يا يعقوب وولدك شباع، وأصبحت وعندكم فضلة من طعامكم.

أوما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوى إلى أوليائى أسرع منها إلى أعدائى؟ وذلك حسن النظر منى لأوليائى، واستدراج منى لأعدائى، أما وعزتى لأنزل عليك بلواى، ولأجعلنَّك وولدك غرضاً لمصائبى، ولآذينَّك بعقوبتى، فاستعدوا لبلواى وارضوا بقضائى واصبروا للمصائب.

فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك متى رأى يوسف عليه السلام الرؤيا؟

فقال: فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعاً وبات فيها ذميال طاوياً جائعاً، فلما رأى يوسف عليه السلام الرؤيا وأصبح يقصها على أبيه يعقوب عليه السلام فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما أوحى الله (عزوجل) إليه أن استعد للبلاء.

فقال يعقوب ليوسف عليهما السلام: لا تقصص رؤياك هذه على إخوتك فإنى أخاف أن يكيدوا لك كيداً، فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على إخوته.

قال على بن الحسين عليه السلام: وكانت أول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا.

قال: فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف أن يكون ما أوحى الله (عزوجل) إليه من الاستعداد للبلاء هو فى يوسف خاصة، فاشتدت رقته عليه من بين ولده، فلما رأى إخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف وتكرمته إياه وإيثاره إياه عليهم، اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم، فتآمروا فيما بينهم وقالوا: إن يوسف وأخاه? أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنَّا ونَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبانا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ? اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ()، ?أى تتوبون فعند ذلك قالوا?: يا أَبانا ما لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلى يُوسُفَ وإِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ ? أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتَعْ() ?الآية.

فقال يعقوب?: إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وأَخافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ()، ?فانتزعه حذراً عليه من أن تكون البلوى من الله (عزوجل) على يعقوب فى يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له.

قال: فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ أمره فى يعقوب ويوسف وإخوته، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه إليهم وهو لذلك كاره، متوقع للبلوى من الله فى يوسف.

فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعاً فانتزعه من أيديهم فضمه إليه واعتنقه وبكى ودفعه إليهم، فانطلقوا به مسرعين مخافة أن يأخذه منهم ولا يدفعه إليهم، فلما أمعنوا به أتوا به غيضة أشجار فقالوا: نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة.

فقال كبيرهم?: لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ ?ولكن? أَلْقُوهُ فِي غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ()، ?فانطلقوا به إلى الجب فألقوه فيه وهم يظنون أنه يغرق فيه.

فلما صار فى قعر الجب ناداهم: يا ولد رومين أقرءوا يعقوب منى السلام. فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض: لا تزالوا من هاهنا حتى تعلموا أنه قد مات.

فلم يزالوا بحضرته حتى أمسوا ورجعوا إلى أبيهم عشاءً يبكون?: قالُوا يا أَبانا إِنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وتَرَكْنا يُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ? ().

فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما أوحى الله (عزوجل) إليه من الاستعداد للبلاء، فصبر وأذعن للبلاء وقال لهم?: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

أَمْراً()،?وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل أن رأى تأويل رؤياه الصادقة.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام عند هذا، فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له: جعلت فداك إنك حدثتنى أمس بحديث يعقوب وولده ثم قطعته، ما كان من قصة إخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك؟

فقال عليه السلام: إنهم لما أصبحوا قالوا: انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف، أمات أم هو حى؟

فلما انتهوا إلى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد أرسلوا واردهم فأدلى دلوه، فلما جذب دلوه إذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لأصحابه?: يَا بُشْرَى هَذَا
غُلَامٌ().?

فلما أخرجوه أقبل إليهم إخوة يوسف، فقالوا: هذا عبدنا سقط منا أمس فى هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه، فانتزعوه من أيديهم وتنحوا به ناحية فقالوا: إما أن تقر لنا أنك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة أو نقتلك.

فقال لهم يوسف عليه السلام: لا تقتلونى واصنعوا ما شئتم، فاقبلوا به إلى السيارة فقالوا: أمنكم من يشترى منا هذا العبد؟

فاشتراه رجل منهم بعشرين درهماً، وكان إخوته فيه من الزاهدين، وسار به الذى اشتراه من البدو حتى أدخله مصر، فباعه الذى اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله (عزوجل?): وقالَ الَّذِى اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِى مَثْواهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً? .()

قال أبو حمزة: فقلت لعلى بن الحسين عليه السلام: ابن كم كان يوسف يوم ألقوه فى الجب؟

فقال: كان ابن تسع سنين.

فقلت: كم كان بين منزل يعقوب يومئذٍ وبين مصر؟

فقال: مسيرة اثنى عشر يوماً.

قال: وكان يوسف عليه السلام من أجمل أهل زمانه، فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه.

فقال لها: معاذ الله إنا من أهل بيت لا يزنون.

فغلقت الأبواب عليها وعليه وقالت: لا تخف وألقت نفسها عليه، فأفلت منها هارباً إلى الباب ففتحه، فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فأخرجته منه، فأفلت يوسف منها فى ثيابه? وأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ قالَتْ ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ? .()

قال: فهمّ الملك بيوسف ليعذبه.

فقال له يوسف: وإله يعقوب ما أردت بأهلك سوءً، بل هى راودتنى عن نفسى، فسل هذا الصبى أينا راود صاحبه عن نفسه؟

قال: وكان عندها من أهلها صبى زائر لها، فأنطق الله الصبى لفصل القضاء فقال: أيها الملك انظر إلى قميص يوسف فإن كان مقدوداً من قدامه فهو الذى راودها، وإن كان مقدوداً من خلفه فهى التى راودته.

فلما سمع الملك كلام الصبى وما اقتص، أفزعه ذلك فزعاً شديداً، فجىء بالقميص فنظر إليه فلما رأوه مقدوداً من خلفه قال لها?: إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ()، ?وقال ليوسف?: أَعْرِضْ عَنْ هَذَا()، ?ولا يسمعه منك أحد واكتمه.

قال: فلم يكتمه يوسف عليه السلام وأذاعه فى المدينة حتى قلن نسوة منهن: امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه.

فبلغها ذلك فأرسلت إليهن وهيأت لهن طعاماً ومجلساً ثم أتتهن بأترج وآتت كل واحدة منهن سكيناً، ثم قالت ليوسف?: اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ() ?ما قلن.

فقالت لهن: هذا الذى لمتننى فيه يعنى: فى حبه.

وخرجن النسوة من عندها فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سراً من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن، وقال?: إِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى

كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وأَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ()، ?فصرف الله عنه كيدهن.

فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة فى مصر، بدا للملك بعد ما سمع قول الصبى ليسجنن يوسف، فسجنه فى السجن، ودخل السجن مع يوسف فتيان، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب.

قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث على بن الحسين عليه السلام.

النبى صلواة الله عليه و اله والهدية()

القنزعة التى على رأس القنبرة من مسحة سليمان بن داود عليه السلام، وذلك أن الذكر أراد أن يسفد أنثاه فامتنعت عليه.

فقال لها: لا تمتنعى ما أريد إلا أن يخرج الله (عزوجل) منى نسمة تذكر به.

فأجابته إلى ما طلب.

فلما أرادت أن تبيض قال لها: أين تريدين أن تبيضى؟

فقالت له: لا أدرى، أنحيه عن الطريق.

قال لها: إنى أخاف أن يمر بك مار الطريق، ولكنى أرى لك أن تبيضى قرب الطريق، فمن يراك قربه توهم أنك تعرضين للقط الحب من الطريق.

فأجابته إلى ذلك وباضت وحضنت حتى أشرفت على النقاب، فبينا هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السلام فى جنوده والطير تظله، فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا فى جنوده، ولا آمن أن يحطمنا ويحطم بيضنا.

فقال لها: إن سليمان عليه السلام لرجل رحيم بنا، فهل عندك شىء هيئته لفراخك إذا نقبن؟

قالت: نعم جرادة خبأتها منك، أنتظر بها فراخى إذا نقبن، فهل عندك أنت شىء؟

قال: نعم عندى تمرة خبأتها منك لفراخى.

قالت: فخذ أنت تمرتك وآخذ أنا جرادتى ونعرض لسليمان عليه السلام فنهديهما له، فإنه رجل يحب الهدية.

فأخذ التمرة فى منقاره وأخذت هى الجرادة فى رجليها، ثم تعرضا لسليمان عليه السلام.

فلما رآهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فأقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت الأنثى على اليسار، وسألهما عن حالهما، فأخبراه، فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما، ومسح على رأسهما، ودعا لهما بالبركة، فحدثت القنزعة على رأسهما من مسحة سليمان عليه السلام.

النبى صلواة الله عليه و اله وضيافة الأنصارى()

عن أبى حمزة الثمالى قلت: لعلى بن الحسين عليه السلام ...: الأئمة منكم يحيون الموتى، ويبرءون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال عليه السلام:

ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً صلواة الله عليه و اله وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، وكلما كان عند رسول الله صلواة الله عليه و اله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة، وفى كل شهر، وفى كل يوم.

وإن رسول الله صلواة الله عليه و اله كان قاعداً فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته وكان لها عناق فقال لها: هل لك فى غنيمة؟

قالت: وما ذاک؟

قال: إن رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله یشتهی اللحم، فنذبح له عنزنا هذه.

قالت: خذها شأنک وإیاها، ولم یملکا غیرها، وکان رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله یعرفهما، فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلی رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله، فوضعها بین یدیه.

قال: فجمع أهل بیته ومن أحب من أصحابه، فقال: کلوا ولا تکسروا لها عظماً.

وأکل معه الأنصاری، فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصاری إلی بیته وإذا العناق تلعب علی باب داره.

وروی أنه صلواهٔ الله علیه و اله دعا غزالاً فأتاه، فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأکلوا لحمه ولم یکسروا له عظماً، ثم أمر أن یوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حیا یرعی.

الإسراء لماذا؟()

عن ثابت بن دینار، قال: سألت زین العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام عن الله ? هل یوصف بمکان؟ فقال: تعالی عن ذلک.

قلت: فلما أسری بنبیه محمد صلواهٔ الله علیه و اله إلی السماء؟

قال: لیریه ملکوت السماوات وما فیها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

قلت: فقول الله (عزوجل ?): ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی ? فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی()؟?

قال: ذاک رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله دنا من حجب النور، فرأی ملکوت السماوات، ثم تدلی صلواهٔ الله علیه و اله فنظر من تحته إلی ملکوت الأرض حتی ظن أنه فی القرب من الأرض کقاب قوسین أو أدنی.

ولائیات

علی کثبان المسک()

إذا کان یوم القیامهٔ جمع الله الأولین والآخرین، وجمع ما خلق فی صعید واحد، ثم نزلت ملائکهٔ السماء الدنیا فأحاطت بهم صفاً، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائکهٔ السماء الثانیهٔ فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائکهٔ السماء الثالثهٔ فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، حتی عد ملائکهٔ سبع سماوات وسبع سرادقات.

فصعق الرجل، فلما أفاق قال: یا ابن رسول الله أین علی وشیعته؟

قال: علی کثبان المسک یؤتون بالطعام والشراب لا یحزنهم ذلک.

لواء الحمد()

إذا کان یوم القیامهٔ نصب منبر عن یمین العرش له أربع وعشرون مرقاهٔ، ویجیء علی بن أبی طالب علیه السلام وبیده لواء الحمد فیرتقیه ویرکبه وتعرض الخلائق علیه، فمن عرفه دخل الجنهٔ، ومن أنکره دخل النار، وتفسیر ذلک فی کتاب الله ?: قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ().?

قال: هو والله أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (صلوات الله علیه).

أكبر نعم الجنة()

إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلي جناته ومساكنه، واتكأ كل مؤمن [منهم] علي أريكته حفته خدامه، وتهدلت عليه الثمار، وتفجرت حوله العيون، وجرت من تحته الأنهار، وبسطت له الزرابي، وصففت له النمارق، وأتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك.

قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله.

ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جواري ألا هل أنبئكم بخير مما أنتم فيه؟

فيقولون: ربنا وأي شيء خير مما نحن فيه؟ نحن فيما اشتهت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم.

قال: فيعود عليهم القول.

فيقولون: ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه.

فيقول لهم تبارك وتعالي: رضاي عنكم ومحبتي لكم خير وأعظم مما أنتم فيه.

قال: فيقولون: نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لأنفسنا.

ثم قرأ علي بن الحسين عليه السلام هذه الآية:

?وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ومَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ورِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ().?

زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان()

من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن الملائكة وأرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم.

فطوبي لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة أولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسي وعيسي ومحمد (صلي الله عليه وعليهم أجمعين).

قلت: لم سموا أولي العزم؟

قال: لأنهم بعثوا إلي شرقها وغربها وجنها وإنسها.

علي عليه السلام والمبيت()

عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله (عزوجل?): وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ() ?قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات علي فراش رسول الله صلواة الله عليه و اله.

سبق الناس كلهم()

عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم؟ فقال: أوكان كافرا قط؟ إنما كان لعلي عليه السلام حيث بعث الله (عزوجل) رسوله صلواة الله عليه و اله عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن بالله تبارك وتعالي وبرسوله صلواة الله عليه و اله وسبق الناس كلهم إلي الإيمان بالله وبرسوله صلواة الله عليه و اله وإلي الصلاة بثلاث سنين، وكانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلواة الله عليه و اله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها الله تبارك وتعالي

علی من أسلم بمکهٔ رکعتین رکعتین، وکان رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله یصلیها بمکهٔ رکعتین ویصلیها علی علیه السلام معه بمکهٔ رکعتین مدهٔ عشر سنین حتی هاجر رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله إلی المدینهٔ، وخلف علیاً علیه السلام فی أمور لم یکن یقوم بها أحد غیره.

وکان خروج رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله من مکهٔ فی أول یوم من ربیع الأول وذلک یوم الخمیس من سنهٔ ثلاث عشرهٔ من المبعث، وقدم المدینهٔ لاثنتی عشرهٔ لیلهٔ خلت من شهر ربیع الأول مع زوال الشمس، فنزل بقبا، فصلی الظهر رکعتین والعصر رکعتین، ثم لم یزل مقیماً ینتظر علیاً علیه السلام یصلی الخمس صلوات رکعتین رکعتین.

کان نازلاً علی عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعهٔ عشر یوماً یقولون له: أتقیم عندنا فنتخذ لک منزلاً ومسجداً؟

فیقول: لا، إنی أنتظر علی بن أبی طالب وقد أمرته أن یلحقنی ولست مستوطناً منزلاً حتی یقدم علیّ، وما أسرعه إن شاء الله.

فقدم علی علیه السلام والنبی صلواهٔ الله علیه و اله فی بیت عمرو بن عوف فنزل معه.

ثم إن رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله لما قدم علیه علی علیه السلام تحول من قبا إلی بنی سالم بن عوف وعلی علیه السلام معه یوم الجمعهٔ مع طلوع الشمس، فخط لهم مسجداً ونصب قبلته وصلی بهم فیه الجمعهٔ رکعتین، وخطب خطبتین، ثم راح من یومه إلی المدینهٔ علی ناقته التی کان قدم علیها وعلی علیه السلام معه لا یفارقه یمشی بمشیه، ولیس یمر رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إلیه یسألونه أن ینزل علیهم، فیقول لهم: خلوا سبیل الناقهٔ فإنها مأمورهٔ.

فانطلقت به ورسول الله صلواهٔ الله علیه و اله واضع لها زمامها حتی انتهت إلی الموضع الذی تری وأشار بیده إلی باب مسجد رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله الذی یصلی عنده بالجنائز فوقفت عنده وبرکت ووضعت جرانها علی الأرض.

فنزل رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله وأقبل أبو أیوب مبادراً حتی احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله وعلی علیه السلام معه حتی بنی له مسجده، وبنیت له مساکنه ومنزل علی علیه السلام فتحولا إلی منازلهما.

الأئمهٔ الهادیهٔ ()

إن الله (عزوجل) خلق محمداً وعلیاً والأئمهٔ الأحد عشر علیهم السلام من نور عظمته أرواحاً فی ضیاء نوره، یعبدونه قبل خلق الخلق، یسبحون الله (عزوجل) ویقدسونه، وهم الأئمهٔ الهادیهٔ من آل محمد (صلوات الله علیهم أجمعین).

سیرهٔ کسیرهٔ النبی صلواهٔ الله علیه و اله()

عن أبی حمزهٔ الثمالی قال: قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: إن علیاً علیه السلام سار فی أهل القبلهٔ بخلاف سیرهٔ رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله فی أهل الشرک؟ قال: فغضب ثم جلس، ثم قال:

سار والله فیهم بسیرهٔ رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله یوم الفتح، إن علیاً علیه السلام کتب إلی مالک وهو علی مقدمته یوم البصرهٔ بأن لا یطعن فی غیر مقبل، ولا یقتل مدبراً، ولا یجهز علی جریح، ومن أغلق بابه فهو آمن، فأخذ الکتاب فوضعه بین یدیه علی القربوس من قبل أن یقرأه.

ثم قال: اقتلوا فقتلهم حتی أدخلهم سکک البصرهٔ ثم فتح الکتاب فقرأه ثم أمر منادیا فنادی بما فی الکتاب.

اسم علی علیه السلام فی القرآن()

والله إن لعلی علیه السلام لأسماء فی القرآن ما یعرفه الناس.

قال: قلت: وأی شیء تقول جعلت فداک؟

فقال لى?: وأَذانٌ مِنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ().?
قال: فبعث رسول الله صلواة الله عليه و اله أمير المؤمنين عليه السلام وكان على هو والله المؤذن، فأذن بأذان الله ورسوله يوم الحج الأكبر فى المواقف كلها، فكان ما نادى به: أن لا يطوف بعد هذا العام عريان، ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك.

على ملة إبراهيم عليه السلام ()

عن حبابة الوالبية قالت: دخلت على على بن الحسين عليه السلام وكان بوجهى وضح()، فوضع يده عليه فذهب، قالت: ثم قال: يا حبابة، ما على ملة إبراهيم عليه السلام غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس منهم براء.

القتل الذى لا ينجبر()

قال على بن الحسين عليه السلام فى قوله تعالى:
?وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ():?
عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه فى الدنيا وتفنون روحه، أو لا أنبئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجب الله على قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص؟

قالوا: بلى يا ابن رسول الله.

قال: أعظم من هذا القتل أن تقتله قتلًا لا ينجبر، ولا يحيى بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟

قال: أن تضله عن نبوة محمد صلواة الله عليه و اله وعن ولاية على بن أبى طالب عليه السلام، وتسلك به غير سبيل الله، وتغريه باتباع طريق أعداء على عليه السلام والقول بإمامتهم، ودفع
على عليه السلام عن حقه، وجحد فضله، ولا تبالى بإعطائه واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذى هو تخليد هذا المقتول فى نار جهنم خالداً مخلداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم.

رَحِمَ الله العباس()

نظر سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام إلى عبيد الله بن عباس بن على بن أبى طالب عليه السلام فاستعبر ثم قال:
ما من يوم أشد على رسول الله صلواة الله عليه و اله من يوم أحد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب.
ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام، ازدلف عليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة، كل يتقرب إلى الله (عزوجل) بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً.
ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس، فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله (عزوجل) بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

وظائف الشيعة()

على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله أن يسألونا، فقال?: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ()، ?فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.

أمناء الله في أرضه()

إن محمداً صلواة الله عليه و اله كان أمين الله في أرضه، فلما قبض محمد صلواة الله عليه و اله كنا أهل البيت أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق، وإن شيعتنا لمكتوبون [معروفون] بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا، ويدخلون مداخلنا، ليس على ملة إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن غيرنا وغيرهم، إنا يوم القيامة آخذين بحجزة نبينا، ونبينا آخذ بحجزة ربه، وإن الحجزة النور، وشيعتنا آخذين بحجزتنا.

من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا، [مفارقنا] والجاحد لولايتنا كافر، وشيعتنا وتابع ولايتنا مؤمن، لا يحبنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، من مات وهو محبنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، ونور لمن اقتدى بنا، من رغب عنا ليس منا، ومن لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء، بنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء.

وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم، ومن الخسف في بركم، وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان.

إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة، والمشكاة هو القنديل فنحن المشكاة? فِيها مِصْباحٌ ?والمصباح هو محمد صلواة الله عليه و اله ?الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ ?نحن الزجاجة? كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ ?لا منكرة ولا دعية ?يَكادُ زَيْتُها ?نورها? يُضِيءُ ولَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ، نُورٌ ?الفرقان? عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ ?لولايتنا? مَنْ يَشاء().?

أهل رسول الله صلواة الله عليه و اله ()

عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في قول الله?: ? وأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها()، ?قال:

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلواة الله عليه و اله يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله? إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً().?

ديوان الشيعة()

عن رجل من بني حنيفة قال: كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين عليه السلام فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها فقال له: أي شيء هذه الصحف جعلت فداك؟ قال:

هذا ديوان شيعتنا.

قال: أفتأذن أطلب اسمي فيه؟

قال: نعم.

فقال: فإني لست أقرأ وابن أخي على الباب فتأذن له فيدخل حتى يقرأ؟

قال: نعم.

فأدخلني عمي، فنظرت في الكتاب فأول شيء هجمت عليه اسمي فقلت: اسمي ورب الكعبة.

قال: ويحك فأين أنا؟

فجزت بخمسة أسماء أو ستة ثم وجدت اسم عمي.

فقال علی بن الحسین علیه السلام: أخذ الله میثاقهم معنا علی ولایتنا، لا یزیدون ولا ینقصون، إن الله خلقنا من أعلی علیین وخلق شیعتنا من طینتنا أسفل من ذلک، وخلق عدونا من سجین، وخلق أولیاءهم منهم من أسفل النار.

ورثة الأنبیاء علیهم السلام ()

...نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبیاء، ونحن أبناء الأوصیاء، ونحن المخصوصون فی کتاب الله، ونحن أولی الناس بالله، ونحن أولی الناس بکتاب الله، ونحن أولی الناس بدین الله.

ونحن الذین شرع لنا دینه فقال فی کتابه?: شَرَعَ لَکُمْ ?یا آل محمد? مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً ?وقد وصانا بما أوصی به نوحا ?والَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ ?یا محمد? وما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ ?وإسماعیل? ومُوسی وعِیسی ?وإسحاق ویعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم.

نحن ورثة الأنبیاء ونحن ورثة أولی العزم من الرسل? أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ ?یا آل محمد? ولا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ ?وکونوا علی جماعة? کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ?من أشرک بولایة علی علیه السلام? ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ ?من ولایة علی إن? اللَّهُ ?یا محمد? یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ()، ?من یجیبک إلی ولایة علی علیه السلام.

کربلاء رمز الخلود()

بلغنی یا زائدة أنک تزور قبر أبی عبد الله الحسین علیه السلام أحیاناً؟

فقلت: إن ذلک لکما بلغک.

فقال لی: فلما ذا تفعل ذلک ولک مکان عند سلطانک الذی لا یحتمل أحداً علی محبتنا وتفضیلنا وذکر فضائلنا، والواجب علی هذه الأمة من حقنا؟

فقلت: والله ما أرید بذلک إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولایکبر فی صدری مکروه ینالنی بسببه.

فقال: والله إن ذلک لکذلک.

فقلت: والله إن ذلک لکذلک، یقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً.

فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلأخبرنک بخبر کان عندی فی النخب المخزون.

فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقُتل أبی علیه السلام، وقتل من کان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه علی الأقتاب یراد بنا الکوفة، فجعلت أنظر إلیهم صرعی ولم یواروا، فعظم ذلک فی صدری، واشتد لما أری منهم قلقی، فکادت نفسی تخرج، وتبینت ذلک منی عمتی زینب الکبری بنت علی علیه السلام.

فقالت: ما لی أراک تجود بنفسک یا بقیة جدی وأبی وإخوتی؟

فقلت: وکیف لا أجزع وأهلع وقد أری سیدی وإخوتی وعمومتی وولد عمی وأهلی مصرعین بدمائهم، مرملین بالعراء، مسلبین، لا یکفنون ولا یوارون، ولا یعرج علیهم أحد، ولا یقربهم بشر، کأنهم أهل بیت من الدیلم والخزر.

فقالت: لا یجزعنک ما تری، فو الله إن ذلک لعهد من رسول الله صلواة الله علیه و اله إلی جدک وأبیک وعمک، ولقد أخذ الله المیثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة وهم معروفون فی أهل السماوات أنهم یجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فیوارونها، وهذه الجسوم المضرجة، وینصبون لهذا الطف علماً لقبر أبیک سید الشهداء علیه السلام لا یدرس أثره، ولا یعفو رسمه، علی کرور اللیالی والأیام، ولیجتهدن أئمة الکفر وأشیاع الضلالة فی محوه وتطمیسه فلا یزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟

فقالت: نعم، حدثتنی أم أيمن أن رسول الله صلواۀ الله عليه و اله زار منزل فاطمۀ عليه السلام فی يوم من الأيام، فعملت له حريرۀ، وأتاه علی عليه السلام بطبق فيه تمر.

ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعُس() فيه لبن وزبد.

فأكل رسول الله صلواۀ الله عليه و اله وعلی وفاطمۀ والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرۀ، وشرب رسول الله صلواۀ الله عليه و اله وشربوا من ذلک اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلک التمر والزبد، ثم غسل رسول الله صلواۀ الله عليه و اله يده وعلی عليه السلام يصب عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده، مسح وجهه ثم نظر إلی علی وفاطمۀ والحسن والحسين عليهم السلام نظراً عرفنا به السرور فی وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا، ثم إنه وجّه وجهه نحو القبلۀ وبسط يديه ودعا، ثم خر ساجدا وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه، وجرت دموعه.

ثم رفع رأسه وأطرق إلی الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر.

فحزنت فاطمۀ وعلی والحسن والحسين عليه السلام وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله صلواۀ الله عليه و اله، وهبناه أن نسأله حتی إذا طال ذلک، قال له علی عليه السلام وقالت له فاطمۀ عليها السلام: ما يبكيک يا رسول الله؟

لا أبكی الله عينيک، فقد أقرح قلوبنا ما نری من حالک.

فقال: يا أخی [يا حبيبی] إنی سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإنی لأنظر إليكم وأحمد الله علی نعمته علیَّ فيكم، إذ هبط علیَّ جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد إن الله تبارک وتعالی اطلع علی ما فی نفسک وعرف سرورک بأخيک وابنتک وسبطيک، فأكمل لک النعمۀ، وهنأک العطيۀ بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معک فی الجنۀ لا يفرق بينک وبينهم، يحبون كما تحب، ويعطون كما تعطی، حتی ترضی وفوق الرضا علی بلوی كثيرۀ تنالهم فی الدنيا، ومكاره تصيبهم بأيدی أناس ينتحلون ملتک ويزعمون أنهم من أمتک، براء من الله ومنک، خبطاً خبطاً، وقتلاً قتلاً، شتی مصارعهم، نائيۀ قبورهم، خيرۀ من الله لهم، ولک فيهم، فاحمد الله (عزوجل) علی خيرته وارض بقضائه.

فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال لی جبرئيل: يا محمد إن أخاک مضطهد بعدک، مغلوب علی أمتک، متعوب من أعدائک، ثم مقتول بعدک، يقتله أشر الخلق والخليقۀ وأشقی البريۀ يكون نظير عاقر الناقۀ ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعۀ ولده، وفيه علی كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم.

وإن سبطک هذا وأومأ بيده إلی الحسين عليه السلام مقتول فی عصابۀ من ذريتک وأهل بيتک، وأخيار من أمتک، بضفۀ الفرات، بأرض يقال لها: كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء علی أعدائک وأعداء ذريتک، فی اليوم الذی لا ينقضی كربه ولا تفنی حسرته، وهی أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمۀ، يُقتل فيها سبطک وأهله، وأنها لمن بطحاء الجنۀ، فإذا كان ذلک اليوم الذی يقتل فيه سبطک وأهله، وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنۀ، تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، واصطفقت البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها، غضباً لک يا محمد ولذريتک، واستعظاماً لما ينتهک من حرمتک، ولشر ما تكافی به فی ذريتک وعترتک، ولا يبقی شیء من ذلک إلا استأذن الله عزوجل فی نصرۀ أهلک المستضعفين المظلومين، الذين هم حجۀ الله علی خلقه بعدک.

فيوحی الله إلی السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إنی أنا الله الملک القادر الذی لا يفوته هارب، ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه علی الانتصار والانتقام، وعزتی وجلالی لأعذبن من وتر رسولی وصفيی، وانتهک حرمته وقتل عترته، ونبذ عهده وظلم أهل

بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها، تولى الله عزوجل قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة، وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء، وألبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب، وصلّت الملائكة صفاً صفاً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم، ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه، ويطوفون عليه، ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقربا إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: (هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء) فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدل عليهم ويعرفون به.

وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعليّ أمامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عزوجل، وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله صلواة الله عليه و اله: فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب عليها السلام: فلما ضرب ابن ملجم (لعنه الله) أبي عليه السلام ورأيت عليه أثر الموت منه قلت له: يا أبة حدثتني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمعه منك.

فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما لله على ظهر الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله صلواة الله عليه و اله حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس (لعنه الله) في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته فيقول: يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة، وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم، حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدّق عليهم إبليس وهو كذوب، أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح، ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذه إليك، أما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولا لكان قليلاً.

علی علیه السلام يستقی()

لما عطش القوم يوم بدر، انطلق علي عليه السلام بالقربة يستقي وهو على القليب() إذ جاءت ريح شديدة ثم مضت، فلبث ما بدا له، ثم جاءت ريح أخرى ثم مضت، ثم جاءته أخرى كاد أن تشغله وهو على القليب، ثم جلس حتى مضى، فلما رجع إلى رسول الله صلواة الله عليه و اله أخبره بذلك.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله:

أما الریح الأولی: فیها جبرئیل مع ألف من الملائکهٔ.

والثانیهٔ: فیها میکائیل مع ألف من الملائکهٔ.

والثالثهٔ: فیها إسرافیل مع ألف من الملائکهٔ، وقد سلموا علیک وهم مدد لنا، وهم الذین رآهم إبلیس فنکص() علی عقبیه یمشی القهقری حتی یقول?: إِنِّی أَری ما لا تَرَوْنَ إِنِّی أَخافُ اللَّهَ واللَّهُ شَدِیدُ الْعِقابِ().?

ولید الکعبهٔ()

إن فاطمهٔ بنت أسد علیها السلام ضربها الطلق وهی فی الطواف، فدخلت الکعبهٔ فولدت أمیر المؤمنین علیه السلام فیها.

وا عجباه()

عن علی بن الحسین علیه السلام أنه سئل عن أبی طالب علیه السلام أکان مؤمناً؟ فقال: نعم، فقیل له: إن هاهنا قوماً یزعمون أنه کافر، فقال:

وا عجباه، أیطعنون علی أبی طالب أو علی رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله؟ وقد نهاه الله أن یقر مؤمنهٔ مع کافر فی غیر آیهٔ من القرآن، ولا یشک أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات وأنها لم تزل تحت أبی طالب حتی مات أبو طالب (رضی الله عنه).

من أسرار الولایهٔ()

عن الزهری قال: أظهر الله علی یدی علی بن الحسین علیه السلام آیهٔ، فأنکرها بعض المخالفین، فقال علیه السلام:

جهلوا والله أمر الله وأمر أولیائه معه، إن المراتب الرفیعهٔ لا تنال إلا بالتسلیم لله جل ثناؤه، وترک الاقتراح علیه، والرضا بما یدبرهم به، إن أولیاء الله صبروا علی المحن والمکاره صبراً لم یساوهم فیه غیرهم، فجازاهم الله عزوجل عن ذلک بأن أوجب لهم نجح جمیع طلباتهم، لکنهم مع ذلک لا یریدون منه إلا ما یریده لهم.

وسائط الرزق()

عن أبی حمزهٔ قال: کنت عند علی بن الحسین علیه السلام، وعصافیر علی الحائط قبالته یصحن فقال:

یا أبا حمزهٔ أ تدری ما یقلن؟

قال: یتحدثن، إن لهن وقت یسألن فیه قوتهن.

یا أبا حمزهٔ لا تنامن قبل طلوع الشمس فإنی أکرهها لک، إن الله یقسم فی ذلک الوقت أرزاق العباد، وعلی أیدینا یجریها.

من أحبنا لله()

من أحبنا لله نفعه حبنا، ولو کان فی جبل الدیلم، ومن أحبنا لغیر ذلک فإن الله یفعل ما یشاء، إن حبنا أهل البیت یساقط عن العباد الذنوب کما یساقط الریح الورق من الشجر.

روّاد الحوض()

نذوق ونسقی وراده

لنحن علی الحوض ذواده

وما خاب من حبنا زاده

وما فاز من فاز إلا بنا

ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن سرنا نال منا السرور

فيوم القيامة ميعاده

ومن كان غاصبنا حقنا

أعذرنا يا أبا فراس()

حج هشام بن عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر وجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجها وأطيبهم رائحة، بين عينيه سجادة كأنها ركبة عنز، فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له.

فقال شامى لهشام: من هذا؟

فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام.

فقال الفرزدق وكان حاضراً: لكنى أنا أعرفه.

فقال الشامى: من هو يا أبا فراس؟

فأنشأ قصيدة ذكر بعضها فى الأغانى والحلية والحماسة، والقصيدة بتمامها هذه:

يا سائلى أين حل الجود والكرم؟

عندى بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا الذى أحمد المختار والده

صلى عليه إلهى ما جرى القلم

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه

لخر يلثم منه ما وطى القدم

هذا على رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا الذى عمه الطيار جعفر

والمقتول حمزة ليث حبه قسم

هذا ابن سيدة النسوان فاطمة

وابن الوصى الذى فى سيفه نقم

إذا رأته قريش قال قائلها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

وليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت والعجم

ينمى إلى ذروة العز التى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يغضى حياءً ويُغضى من مهابته

فما يُكلّم إلا حين يبتسم

ينجاب نور الدجى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحه عبق

من كف أروع فى عرنينه شمم

ما قال لا قط إلا فى تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

حمال أثقال أقوام إذا قدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

إن قال قال بما يهوى جميعهم

وإن تكلم يوما زانه الكلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدماً وشرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الأنبياء له

وفضل أمته دانت له الأمم

عم البرية بالإحسان وانقشعت

عنها العماية والإملاق والظلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

تستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره

يزينه خصلتان الحلم والكرم

لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعترم

من معشر حبهم دين وبغضهم

كفر وقربهم منجى ومعتصم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم

ويستزاد به الإحسان والنعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

فى كل فرض ومختوم به الكلم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم وإن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت

والأسد أسد الشرى والبأس محتدم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم

خيم كريم وأيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم

سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

إى القبائل ليست فى رقابهم

لأوّليّة هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم

بيوتهم فى قريش يستضاء بها

فى النائبات وعند الحكم إن حكموا

فجده من قريش فى أرومتها

محمد وعلى بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد

والخندقان ويوم الفتح قد علموا

وخيبر وحنين يشهدان له

وفى قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت فى كل نائبة

على الصحابة لم أكتم كما كتموا

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جداً كجده وأباً كأبيه وأماً كأمه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم وقال:

أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.

فردها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت هذا الذى قلت إلا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزأ عليه شيئاً.

فردها إليه وقال: بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك،

فقبلها.

الشيعة وزمن الغيبة()

تمتد الغيبة بولى الله الثانى عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل أهل كل زمان.

لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله صلواة الله عليه و اله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً.

وقال عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.

الثابت على ولايتنا()

من ثبت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله (عزوجل) أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأحد.

طينة المؤمن()

إن الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك.

وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط الطينتين.

فمن هذا يلد المؤمن الكافر، ويلد الكافر المؤمن.

ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة.

فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه، وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه.

الأوصياء وأتباعهم()

إن أحق الناس بالورع والاجتهاد فيما يحب الله ويرضى: الأوصياء وأتباعهم، أما ترضون أنه لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم وفزعتم إلينا وفزعنا إلى نبينا؟

إن نبينا آخذ بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا.

محبونا إلى الجنة()

عن محمد بن على، عن أبيه زين العابدين عليه السلام أنه أتاه رجل فقال: أخبرنى بحديث فيكم خاصة، قال عليه السلام:

نعم نحن خزان علم الله، وورثة وحى الله، وحملة كتاب الله، طاعتنا فريضة، وحبنا إيمان، وبغضنا نفاق، محبونا فى الجنة، ومبغضونا فى

النـار، خلقنـا ورب الكعبـة من طينـة عـذب لم يخلق منها سوانا، وخلق محبونا من (طين) أسـفل، فإذا كان يوم القيامـة ألحقت السـفلى بالعليا، فأين ترى الله يفعل بنبيه؟

وأين ترى نبيه يفعل بولده؟

وأين ترى ولده يفعلون بمحبيهم وشيعتهم؟

كل إلى جنان رب العالمين.

سيماء الشيعة()

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام قاعداً فى بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال:

يا جارية انظرى من بالباب؟

فقالوا: قوم من شيعتك.

فوثب عجلان حتى كاد أن يقع، فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع وقال:

كذبوا فأين السمت فى الوجوه؟

أين أثر العبادة؟

أين سيماء السجود؟

إنمـا شـيعتنا يعرفون بعبـادتهم وشـعثهم، قـد قرحت العبـادة منهم الآنـاف، ودثرت الجبـاه والمساجـد، خمص البطون، ذبـل الشـفاه، قد هبجـت() العبـادة وجـوههم، وأخلـق سـهر الليـالى وقطـع الهـواجر جثثهـم، المسـبحون إذا سـكت النـاس، والمصـلون إذا نـام النـاس، والمحزونون إذا فرح الناس، يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة.

حقوق خاصة ()

عن ديلم بن عمرو قـال: إنا لقيام بالشام إذ جىء بسبى آل محمـد صـلواة الله عليه و اله حتى أقيموا على الـدرج، إذ جاء شـيخ من أهل الشام فقال: الحمد لله الذى قتلكم، وقطع قرن الفتنة. فقال له على بن الحسين عليه السلام:

أيها الشيخ أنصت لى، فقد نصت لك حتى أبديت لى عما فى نفسك من العداوة، هل قرأت القرآن؟

قال: نعم.

قال: هل وجدت لنا فيه حقاً خاصة دون المسلمين؟

قال: لا.

قال: ما قرأت القرآن؟

قال: بلى قد قرأت القرآن.

قال: فما قرأت الأنفال?: واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِى الْقُرْبى()، ?أ تدرون من هم؟

قال: لا.

قال: فإنا نحن هم.

قال: إنكم لأنتم هم؟

قال: نعم.

قال: فرفع الشيخ يده إلى السماء ثم قال: اللهم إنى أتوب إليك من قتل آل محمد صلواة الله عليه و اله ومن عداوة آل محمد صلواة الله

علیه و اله.

آثار جبرئیل علیه السلام ()

قیل: تشاجر هو وبعض الناس فی مسألهٔ من الفقه، فقال علیه السلام:

یا هذا إنک لو صرت إلی منازلنا لأریناک آثار جبرئیل علیه السلام فی رحالنا، أفیکون أحد أعلم بالسنهٔ منا؟!

عقائد

موقف القدر من العمل()

قال رجل لعلی بن الحسین علیه السلام: جعلنی الله فداک، أبقدر یصیب الناس ما أصابهم أم بعمل؟ فقال علیه السلام:

إن القدر والعمل بمنزلهٔ الروح والجسد، فالروح بغیر جسد لا تحس، الجسد بغیر روح صورهٔ لا حراک بها، فإذا اجتمعا قویا وصلحا، کذلک العمل والقدر، فلو لم یکن القدر واقعا علی العمل لم یعرف الخالق من المخلوق وکان القدر شیئاً لا یحس، ولو لم یکن العمل بموافقهٔ من القدر لم یمض ولم یتم، ولکنهما باجتماعهما قویا، ولله فیه العون لعباده الصالحین.

ثم قال علیه السلام: ألا إن من أجور الناس من رأی جوره عدلاً، وعدل المهتدی جوراً، ألا إن للعبد أربعهٔ أعین: عینان یبصر بهما أمر آخرته، وعینان یبصر بهما أمر دنیاه، فإذا أراد الله عزوجل بعبد خیراً فتح له العینین اللتین فی قلبه فأبصر بهما العیب، وإذا أراد غیر ذلک ترک القلب بما فیه.

ثم التفت إلی السائل عن القدر فقال: هذا منه، هذا منه.

الأرض فی القیامهٔ()

?تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَیْرَ الأَرْضِ()، ?یعنی: بأرض لم تکتسب علیها الذنوب بارزهٔ، لیست علیها جبال ولا نبات کما دحاها أول مرهٔ.

القیامهٔ ونفخ الصور()

عن ثویر بن أبی فاختهٔ، عن علی بن الحسین علیه السلام قال: سئل عن النفختین کم بینهما؟ قال: ما شاء الله. فقیل له: فأخبرنی یا ابن رسول الله کیف ینفخ فیه؟ فقال:

أما النفخهٔ الأولی: فإن الله یأمر إسرافیل فیهبط إلی الأرض ومعه الصور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبین طرف کل رأس منهما ما بین السماء والأرض.

قال: فإذا رأت الملائکهٔ إسرافیل وقد هبط إلی الدنیا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله فی موت أهل الأرض وفی موت أهل السماء.

قال: فیهبط إسرافیل بحظیرهٔ بیت المقدس ویستقبل الکعبهٔ، فإذا رأوه أهل الأرض قالوا: قد أذن الله فی موت أهل الأرض.

قال: فینفخ فیه نفخهٔ فیخرج الصوت من الطرف الذی یلی أهل الأرض، فلا یبقی فی الأرض ذو روح إلا صعق ومات، ویخرج الصوت من الطرف الذی یلی أهل السماوات، فلا یبقی فی السماوات ذو روح إلا صعق ومات إلا إسرافیل.

فیمکثون فی ذلک ما شاء الله، قال: فیقول الله لإسرافیل: یا إسرافیل مت.

فیموت إسرافیل.

فیمکثون فی ذلک ما شاء الله، ثم یأمر الله السماوات فتمور، ویأمر الجبال فتسیر، وهو قوله?: یَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً ? وتَسِیرُ الْجِبالُ

سَیْراً()، ?یعنی: تبسط وتبـدل الأرض غیر الأرض، یعنی بأرض لم تکسب علیها الذنوب بارزهٔ، لیس علیها جبال، ولا نبات، کما دحاها أول مرهٔ، ویعید عرشه علی الماء کما کان أول مرهٔ مستقلا بعظمته وقدرته.

قال: فعند ذلک ینادی الجبار ? بصوت من قبله جهوری یسمع أقطار السماوات والأرضین?: لِمَنِ الْمُلْکُ الْیَوْمَ()، ?فلا یجیبه مجیب.

فعنـد ذلـک یقول الجبار ? مجیباً لنفسه?: لِلَّهِ الْواحِـدِ الْقَهَّارِ()، ?وأنا قهرت الخلائق کلهم وأمتهم، إنی أنا الله لا إله إلا أنا وحـدی، لا شریک لی ولا وزیر لی، وأنا خلقت خلقی بیدی، وأنا أمتهم بمشیتی، وأنا أحییهم بقدرتی.

قال: فینفـخ الجبار نفخهٔ فی الصور، فیخرج الصوت من أحـد الطرفین الذی یلی السـماوات فلا یبقی فی السـماوات أحد إلا حیی وقام کما کان، ویعود حملهٔ العرش، وتحضر الجنهٔ والنار، وتحشر الخلائق للحساب.

قال: فرأیت علی بن الحسین (صلوات الله علیه) یبکی عند ذلک بکاءً شدیداً.

جهنم وما فیها()

إن فی جهنم وادیاً یقال له: سعیر، إذا خبت جهنم فتح سعیرها وهو قوله:

?کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِیراً()، ?أی: کلما انطفت.

العصمهٔ فی الإمام()

الإمام منا لا یکون إلا معصوماً، ولیست العصمهٔ فی ظاهر الخلقهٔ فیعرف بها، ولذلک لا یکون إلا منصوصاً.

فقیل له: یا ابن رسول الله فما معنی المعصوم؟

فقـال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن، لا یفترقان إلی یوم القیامـهٔ، والإمام یهـدی إلی القرآن، والقرآن یهـدی إلی الإمام، وذلک قول الله عزوجل?: إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ().?

درجات الجنهٔ ()

فی الجنهٔ ثلاث درجات، وفی النار ثلاث درکات:

فأعلی درجات الجنهٔ لمن أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه ویده.

وفی الدرجهٔ الثانیهٔ: من أحبنا بقلبه، ونصرنا بلسانه.

وفی الدرجهٔ الثالثهٔ: من أحبنا بقلبه.

وفی أسفل درک من النار من أبغضنا بقلبه، وأعان علینا بلسانه ویده.

وفی الدرک الثانیهٔ من النار: من أبغضنا بقلبه، وأعان علینا بلسانه.

وفی الدرک الثالثهٔ من النار: من أبغضنا بقلبه.

الإمام حبل الله()

کان رسول الله صـلواهٔ الله علیه و اله ذات یوم جالساً فی المسـجد وأصحابه حوله فقال لهم: یطلع علیکم رجل من أهل الجنهٔ یسأل عما یعنیه.

قـال: فطلع علینـا رجل شبیه برجال مصـر، فتقـدم وسـلم علی رسول الله صـلواهٔ الله علیه و اله وجلس وقال: یا رسول الله إنی سـمعت الله یقول?: واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِیعاً ولا تَفَرَّقُوا()، ?فما هذا الحبل الذی أمر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه؟

قال: فأطرق النبی صلواة الله علیه و اله ساعة ثم رفع رأسه وأشار إلی علی بن أبی طالب علیه السلام وقال: هذا حبل الله الذی من تمسک به عصم فی دنیاه ولم یضل فی أخراه.

قال: فوثب الرجل إلی علی بن أبی طالب علیه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو یقول: اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله.

ثم قام فولی وخرج.

فقام رجل من الناس فقال: یا رسول الله صلی الله علیک وآلک ألحقه وأسأله أن یستغفر لی؟

فقال رسول الله صلواة الله علیه و اله: إذا تجده مرفقاً.

قال: فلحقه الرجل وسأله أن یستغفر له.

فقال له: هل فهمت ما قال لی رسول الله صلواة الله علیه و اله وما قلت له؟

قال الرجل: نعم.

فقال له: إن کنت متمسکاً بذلک الحبل فغفر الله لک، وإلا فلا غفر الله لک، وترکه ومضی.

کم الأئمة بعدک؟()

عن أبی خالد الکابلی، قال: دخلت علی علی بن الحسین علیه السلام وهو جالس فی محرابه، فجلست حتی انثنی وأقبل علیَّ بوجهه یمسح یده علی لحیته، فقلت: یا مولای أخبرنی کم یکون الأئمة بعدک؟ قال:

ثمانیة.

قلت: وکیف ذاک؟

قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلواة الله علیه و اله اثنا عشر عدد الأسباط، ثلاثة من الماضین، وأنا الرابع، وثمان من ولدی أئمة أبرار، من أحبنا وعمل بأمرنا، کان معنا فی السنام الأعلی، ومن أبغضنا وردّنا أو ردّ واحداً منا فهو کافر بالله وبآیاته.

النبی صلواة الله علیه و اله والحسنان علیهما السلام()

کنت أمشی خلف عمی الحسن وأبی الحسین ? فی بعض طرقات المدینة فی العام الذی قبض فیه عمی الحسن علیه السلام، وأنا یومئذ غلام لم أراهق أو کدت، فلقیهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالک الأنصاریان فی جماعة من قریش والأنصار، فما تمالک جابر بن عبد الله حتی أکب علی أیدیهما وأرجلهما یقبلهما.

فقال له رجل من قریش کان نسیبا لمروان: أتصنع هذا یا أبا عبد الله، وأنت فی سنک هذا، وموضعک من صحبة رسول الله صلواة الله علیه و اله؟

وکان جابر قد شهد بدراً، فقال له: إلیک عنی، فلو علمت یا أخا قریش من فضلهما ومکانهما ما أعلم لقبلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر علی أنس بن مالک فقال: یا أبا حمزة، أخبرنی رسول الله صلواة الله علیه و اله فیهما بأمر ما ظننته أنه یکون فی بشر.

قال له أنس: وبما ذا أخبرک یا أبا عبد الله؟

قال علی بن الحسین علیه السلام: فانطلق الحسن والحسین ? ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر یحدث، قال:

بینا رسول الله صلواة الله علیه و اله ذات یوم فی المسجد وقد خف من حوله إذ قال لی: یا جابر، ادع لی حسناً وحسیناً، وکان صلواة الله علیه و اله شدید الکلف بهما، فانطلقت فدعوتهما وأقبلت أحمل هذا مرة وهذا أخری حتی جئته بهما.

فقال لی وأنا أعرف السرور فی وجهه لما رأی من محبتی لهما وتکریمی إیاهما: أ تحبهما یا جابر؟

فقلت: وما يمنعنى من ذلك فداك أبى وأمى، وأنا أعرف مكانهما منك.

قال: أ فلا أخبرك عن فضلهما.

قلت: بلى بأبى أنت وأمى.

قال صلواة الله عليه و اله: إن الله تعالى لما أحب أن يخلقنى، خلقنى نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبى آدم عليه السلام، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم، ? ثم كذلك إلى عبد المطلب، فلم يصبنى من دنس الجاهلية شىء، ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبى طالب، فولدنى أبى فختم الله بى النبوة، وولد على فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان منى ومن على فولدنا الجهر والجهير الحسنين، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتى منهما، والذى يفتح مدينة أو قال: مدائن الكفر، فمن ذرية هذا، وأشار إلى الحسين عليه السلام، رجل يخرج فى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهران، وهما سيدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وأمهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم.

أحب الخلق إلى الله()

كان رسول الله صلواة الله عليه و اله ذات يوم جالساً وعنده على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال:

والذى بعثنى بالحق بشيراً، ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عزوجل ولا أكرم عليه منا، إن الله تبارك وتعالى شق لى اسماً من أسمائه فهو محمود وأنا محمد، وشق لك يا على اسماً من أسمائه فهو العلى الأعلى وأنت على، وشق لك يا حسن اسماً من أسمائه فهو المحسن وأنت حسن، وشق لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو ذو الإحسان وأنت حسين، وشق لكِ يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال صلواة الله عليه و اله: اللهم إنى أشهدك أنى سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم، وولى لمن والاهم، لأنهم منى وأنا منهم.

الوصاية بأمر الله()

ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرنى أن أوصى.

فقلت: إلى من يا رب؟

فقال: أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبى طالب، فإنى قد أثبته فى الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى، أخذت مواثيقهم لى بالربوبية، ولك يا محمد بالنبوة، ولعلى بالولاية.

نور فاطمة عليها السلام()

خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء.

فقال بعض الناس: يا نبى الله فليست هى إنسية؟

فقال صلواة الله عليه و اله: فاطمة حوراء إنسية.

قال: يا نبى الله وكيف هى حوراء إنسية؟

قال: خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم عليه السلام إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله (عزوجل) آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبى الله وأين كانت فاطمة؟

قال: كانت فى حقة تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبى الله فما كان طعامها؟

قال: التسبيح والتهليل والتحميد، فلما خلق الله (عزوجل) آدم وأخرجنى من صلبه أحب الله (عزوجل) أن يخرجها من صلبى، جعلها تفاحة فى الجنة وأتانى بها جبرئيل عليه السلام فقال لى: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد.

قلت: وعليك السلام ورحمة الله حبيبى جبرئيل.

فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام.

قلت: منه السلام وإليه يعود السلام.

قال: يا محمد إن هذه تفاحة أهداها الله (عزوجل) إليك من الجنة.

فأخذتها وضممتها إلى صدرى.

قال: يا محمد يقول الله: ? كلها.

ففلقتها فرأيت نوراً ساطعاً، ففزعت منه.

فقال: يا محمد ما لك لا تأكل؟ كلها ولا تخف، فإن ذلك النور (المنصورة) فى السماء وهى فى الأرض (فاطمة).

قلت: حبيبى جبرئيل، ولِمَ سميت فى السماء المنصورة وفى الأرض فاطمة؟

قال: سميت فى الأرض فاطمة؛ لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها، وهى فى السماء المنصورة وذلك قول الله (عزوجل ?): يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ? بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ()،?يعنى: نصر فاطمة لمحبيها.

الإمامة عهد الله()

عن الزهرى، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام فى المرض الذى توفى فيه إذ قدم إليه طبق فيه الخبز والهندباء فقال لى: كله.

فقلت: قد أكلت يا ابن رسول الله.

قال: إنه الهندباء.

قلت: وما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقة من الهندباء إلا وعليها قطرة من ماء الجنة، فيه شفاء من كل داء.

قال: ثم رفع الطعام وأوتى بالدهن، فقال: ادهن يا أبا عبد الله.

قلت: قد أدهنت.

قال: إنه هو البنفسج.

قلت: وما فضل البنفسج على سائر الأدهان؟

قال: كفضل الإسلام على سائر الأديان، ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلاً بالسر، فسمعته يقول فيما يقول: عليك بحسن الخلق.

قلت: يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لابد لنا منه ووقع فى نفسى أنه قد نعى نفسه فإلى من نختلف بعدك؟

قال: يا أبا عبد الله إلى ابنى هذا وأشار إلى محمد ابنه إنه وصيى ووارثى وعيبة علمى، ومعدن العلم وباقر العلم.

قلت: يا ابن رسول الله ما معنى باقر العلم؟

قال: سوف يختلف إليه خلّاص شيعتى، ويبقر العلم عليهم بقراً.

قال: ثم أرسل محمداً ابنه فى حاجة له إلى السوق، فلما جاء محمد، قلت: يا ابن رسول الله هلا أوصيت أكبر أولادك؟

فقال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالصغر والكبر، هكذا عهد إلينا رسول الله صلواة الله عليه و اله وهكذا وجدنا مكتوباً فى اللوح

والصحيفة.

قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن تكون الأوصياء من بعده؟

قال: وجدنا فى الصحيفة واللوح اثنى عشر أسامى مكتوبة بإمامتهم وأسامى آبائهم وأمهاتهم.

ثم قال: يخرج من صلب محمد ابنى سبعة من الأوصياء فيهم المهدى (صلوات الله عليهم).

معه راية الرسول صلواة الله عليه و اله()

عن أبى خالد الكابلى، قال: قال لى على بن الحسين عليه السلام:

يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، أولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة، كأنى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان فى ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلواة الله عليه و اله قد نشرها، لا يهوى بها إلى قوم إلا أهلكهم الله عزوجل.

المهدى عجل الله فرجه وسنن الأنبياء عليهم السلام()

فى القائم منا سنن من الأنبياء عليهم السلام:

سنة من أبينا آدم عليه السلام.

وسنة من نوح عليه السلام.

وسنة من إبراهيم عليه السلام.

وسنة من موسى عليه السلام.

وسنة من عيسى عليه السلام.

وسنة من أيوب عليه السلام.

وسنة من محمد صلواة الله عليه و اله.

فأما من آدم ونوح: فطول العمر.

وأما من إبراهيم: فخفاء الولادة واعتزال الناس.

وأما من موسى: فالخوف والغيبة.

وأما من عيسى: فاختلاف الناس فيه.

وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى.

وأما من محمد صلواة الله عليه و اله: فالخروج بالسيف.

النبى صلواة الله عليه و اله وعترته()

إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، فأقامهم أشباحاً فى ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله صلواة الله عليه و اله.

آخر العوالم()

إن الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من ذريتهما من نور عظمته وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات.

ثم قال: أتظن أن الله لم يخلق خلقاً سواكم؟

بلى والله!

لقد خلق ألف ألف آدم..

وألف ألف عالم..

وأنت والله فى آخر تلك العوالم.

الاعتقاد بالإمامة()

لقـد حضـر رجل عنـد على بن الحسـين عليه السـلام فقال له: ما تقول فى رجل يؤمن بما أنزل الله على محمد صـلواة الله عليه و اله وما أنزل على من قبله، ويؤمن بالآخرة، ويصلى ويزكى، ويصل الرحم، ويعمل الصالحات، ولكنه مع ذلك يقول:

لا أدرى الحق لعلى أو لفلان؟ فقال له على بن الحسين عليه السلام:

ما تقول أنت فى رجل يفعل هذه الخيرات كلها إلا أنه يقول: لا أدرى النبى محمد أو مسيلمة؟

هل ينتفع بشىء من هذه الأفعال؟

فقال: لا.

قال عليه السـلام: فكـذلك صاحبك هـذا، فكيف يكون مؤمناً بهـذه الكتب من لايـدرى أ محمد النبى أم مسـيلمة الكذاب؟ وكذلك كيف يكون مؤمناً بهذه الكتب وبالآخرة أو منتفعاً بشىء من أعماله من لا يدرى أعلى محق أم فلان؟.

المؤمن لا يهلك()

لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال:

شهادة ألا إله إلا الله وحده لا شريك له.

وشفاعة رسول الله صلواة الله عليه و اله.

وسعة رحمة الله.

معارف

طالب العلم()

فى مكارم أخلاق على بن الحسين صلوات الله عليه أنه عليه السلام كان إذا جاءه طالب علم فقال:

مرحباً بوصية رسول الله صلواة الله عليه و اله.

ثم يقول:

إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

مضاهاة الملائكة()

إن العبد إذا خرج فى طلب العلم ناداه الله عزوجل من فوق العرش: مرحباً بك يا عبدى، أتدرى أى منزلة تطلب؟ وأى درجة تروم؟ تضاهى ملائكتى المقربين لتكون لهم قريناً لأبلغنك مرادك ولأوصلنك بحاجتك.

فقيل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما معنى مضاهاة ملائكة الله عزوجل المقربين ليكون لهم قريناً؟ قال:
أما سمعت قول الله عزوجل ?: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ والْمَلائِكَةُ وأُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ()، ?فبدأ بنفسه، وثنى بملائكته، وثلث بأولى العلم الذين هم قرناء ملائكته، وسيدهم محمد صلواة الله عليه و اله وثانيهم على عليه السلام وثالثهم أهله وأحقهم بمرتبته بعده.
قال على بن الحسين عليه السلام:
ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون، مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين، شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من إمائه وعبيده، فنعم الرأى لأنفسكم رأيتم، ونعم الحظ الجزيل اخترتم، وبأشرف السعادة سعدتم، حين بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام قرنتم، وعدول الله فى أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم.
وهنيئاً لكم، إن محمداً لسيد الأولين والآخرين، وإن أصحاب محمد الموالين أولياء محمد وعلى (صلى الله عليهما) والمتبرئين من أعدائهما أفضل أمم المرسلين، وأن الله لا يقبل من أحد عملاً إلا بهذا الاعتقاد، ولا يغفر له ذنباً، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة إلا به.

خوضوا اللجج()

لو يعلم الناس ما فى طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج، وخوض اللجج، إن الله تعالى أوحى إلى دانيال:
أن أمقت عبادى إلىَّ: الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للإقتداء بهم.
وأن أحب عبيدى إلىَّ: التقى الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحلماء، القابل عن الحكماء.

لا عبادة إلا بالتفقه()

لا حسب لقرشى ولا لعربى إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية.
ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدى بسنة إمام ولا يقتدى بأعماله.

اللهم وفقه()

قال على بن الحسين عليه السلام لرجل:
أيما أحبّ إليك: صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك بصّرك بمصيدة من مصائد الشياطين، وعرّفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق به شبكتهم، وتقطع حبائلهم؟
قال: بل صديق كلما رآنى علمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى وأدفع عنى بلاءه.
قال عليه السلام: فأيهما أحب إليك: استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدى الكافرين، أو استنقاذك أسيراً مسكيناً من أيدى الناصبين.
قال: يا ابن رسول الله، سل الله أن يوفقنى للصواب فى الجواب.
قال عليه السلام: اللهم وفقه.
قال: بل استنقاذى المسكين الأسير من يد الناصب، فإنه توفير الجنة عليه، وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه فى الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه.
قال عليه السلام: وفقت لله أبوك! أخذته من جوف صدرى لم تجزم مما قاله رسول الله صلواة الله عليه و اله حرفاً واحداً.

العلماء ثقل الأرض()

إنه يسخّى نفسى فى سرعة الموت والقتل، فينا قول الله?: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها()، ?وهو ذهاب العلماء.

العلم إذا لم يعمل به()

مكتوب فى الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعملون، ولما تعملوا بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفراً ولم يزدد من الله إلا بعداً.

الكلمة من الحكمة()

لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة.

فإن أبى حدثنى قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

إن الكلمة من الحكمة تتلجلج فى صدر المنافق نزوعاً إلى مظانها حتى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحق بها وأهلها، فيلقفها.

لا تستأكل بنا()

عن القاسم بن عوف، قال: كنت أتردد بين على بن الحسين وبين محمد بن الحنفية، وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة. قال: ولقيت على بن الحسين عليه السلام قال: فقال لى:

يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم إنا استودعناك علماً، فإنا والله ما فعلنا ذلك.

وإياك أن تترأس بنا فيضعك الله.

وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقراً.

واعلم أنك إن تكن ذَنَبَاً فى الخير خير لك من أن تكون رأساً فى الشر، واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوماً فإن حدث صدقاً كتبه الله صديقاً، وإن حدث كذباً كتبه الله كذاباً.

وإياك أن تشد راحلة ترحلها تأتى هاهنا تطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة عليها السلام تنبت الحكمة فى صدره كما ينبت الطل الزرع.

قال: فلما مضى على بن الحسين عليه السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

على عليه السلام والكلمة()

علّم رسول الله صلواة الله عليه و اله علياً عليه السلام كلمة تفتح ألف كلمة، والألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

الإمام مصدر العلم()

عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام بمنى، فقال:

فمن الرجل؟

فقلت: رجل من أهل العراق.

فقـال لى: يـا أخـا أهـل العراق، أمـا لو كنت عنـدنا بالمدينـة لأرينـاك مواطن جبرئيـل من دويرنـا، اسـتقانا النـاس العلم، فتراهم علموا وجهلنا؟.

منطق الطير ()

عن أبى حمزة الثمالى، قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت، فقال:

يا أبا حمزة، أتدرى ما تقول؟

قلت: لا.

قال: تقدس ربها وتسأل قوت يومها.

قال: ثم قال: يا أبا حمزة? عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْء().?

لغة الحيوان()

عن رجـل، قـال: خرجت مع على بن الحسـين عليه السـلام إلى مكـة، فلما رحلنا عن الأبواء كان على راحلته وكنت أمشـى، فرأى غنماً وإذا نعجـة قـد تخلفت عن الغنم وهى تثفو ثفـاءً شديـداً وتلتفت، وإذا سـخلة خلفهـا تثفو وتشـتد فى طلبها، وكلما قامت السـخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة، فقال على عليه السلام:

يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة؟

قال: قلت: لا والله ما أدرى.

قال: فإنها قالت: الحقى بالغنم فإن أختها عام أول تخلفت فى هذا الموضع فأكلها الذئب.

ما تقول الظبية؟()

عن حمران بن أعين، قال: كان أبو محمد على بن الحسين عليه السلام قاعداً فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية فبصبصت وضربت بيديها، فقال أبو محمد عليه السلام:

أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: تزعم أن فلان بن فلان رجلا من قريش اصـطاد خشـفاً لها فى هـذا اليوم، وإنما جاءت إلىَّ تسألنى أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

فقال على بن الحسين عليه السلام لأصحابه: قوموا بنا إليه.

فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج إليهم قال: فداك أبى وأمى ما حاجتك؟

فقال: أسألك بحقى عليك إلا أخرجت إلىَّ هذه الخشف التى اصطدتها اليوم.

فأخرجها فوضعها بين يدى أمها فأرضعتها.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لى هذه الخشف؟

قال: قد فعلت.

قال: فأرسل الخشف مع الظبية، فمضت الظبية فبصبصت وحركت ذنبها.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: إنها تقول: رد الله عليكم كل غائب لكم، وغفر لعلي بن الحسين عليه السلام كما رد عليَّ ولدي.

عقل أو غريزة ()

ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة:

معرفتها بالرب تبارك وتعالى.

ومعرفتها بالموت.

ومعرفتها بالأنثى من الذكر.

ومعرفتها بالمرعى الخصب.

خزائن العلم()

آيات القرآن خزائن العلم، فكلما فتحت خزائنه، فينبغي لك أن تنظر ما فيها.

أخلاق

ثلاثة من ثلاثة()

أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة:

أخذوا الصبر عن أيوب عليه السلام.

والشكر عن نوح عليه السلام.

والحسد من بني يعقوب.

الخوف من الله()

إن رجلا ركب البحر بأهله فكسر بهم، فلم ينج ممن كان في السفينة إلا امرأة الرجل، فإنها نجت على لوح من ألواح السفينة، حتى ألجأت إلى جزيرة من جزائر البحر، وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق، ولم يدع لله حرمة إلا انتهكها، فلم يعلم إلا والمرأة قائمة على رأسه، فرفع رأسه إليها فقال: إنسية أم جنية؟

فقالت: إنسية.

فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله.

فلما أن همّ بها اضطربت.

فقال لها: ما لكِ تضطربين؟

فقالت: أفرق من هذا، وأومأت بيدها إلى السماء.

قال: فصنعتِ من هذا شيئاً؟

قالت: لا وعزته.

قال: فأنتِ تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعی من هذا شيئاً وإنما استكرهتكِ استكراهاً، فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منک.

قال: فقام ولم يحدث شيئاً، ورجع إلى أهله، وليس له همۀ إلا التوبۀ والمراجعۀ.

فبينما هو يمشی إذ صادفه راهب يمشی فی الطريق، فحميت عليهما الشمس، فقال الراهب للشاب: ادع الله يظلّنا بغمامۀ فقد حميت علينا الشمس.

فقال الشاب: ما أعلم أن لی عند ربی حسنۀ فأتجاسر على أن أسأله شيئاً.

قال: فأدعو أنا وتؤمن أنت؟

قال: نعم.

فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمّن.

فما كان بأسرع من أن أظلتهما غمامۀ، فمشيا تحتها ملياً من النهار، ثم تفرقت الجادۀ جادتين فأخذ الشاب فی واحدۀ وأخذ الراهب فی واحدۀ، فإذا السحاب مع الشاب.

فقال الراهب: أنت خير منی، لک استجيب ولم يستجب لی، فأخبرنی ما قصتک.

فأخبره بخبر المرأۀ.

فقال: غُفِرَ لک ما مضى حيث دخلک الخوف، فانظر كيف تكون فيما تستقبل.

الغضب للحق()

لم يدخل الجنۀ حميۀ غير حميۀ حمزۀ بن عبد المطلب، وذلک حين أسلم غضباً للنبی صلواۀ الله عليه و اله فی حديث السلی الذی ألقی على النبی صلواۀ الله عليه و اله.

نوايا إنسانيۀ()

كان رجل موسر على عهد النبی صلواۀ الله عليه و اله فی دار له حديقۀ، وله جار له صبيۀ، فكان يتساقط الرطب عن النخلۀ فيشدون صبيانه يأكلونه، فيذرون [فيأتی] الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبيۀ.

فشكا الرجل ذلک إلى النبی صلواۀ الله عليه و اله.

فأقبل صلواۀ الله عليه و اله وحده إلى الرجل فقال: بعنی حديقتک هذه بحديقۀ فی الجنۀ.

فقال له الموسر: لا أبيعک عاجلاً بآجل.

فبكى النبی صلواۀ الله عليه و اله ورجع نحو المسجد.

فلقيه أمير المؤمنين علی بن أبی طالب عليه السلام فقال له: يا رسول الله صلواۀ الله عليه و اله ما يبكيک لا أبكى الله عينيک؟

فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقۀ.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام نحو الرجل الموسر حتى استخرجه من منزله وقال له: بعنی دارک.

قال الموسر: بحائطک الحسنى، فصفق على يده ودار إلى الضعيف فقال له: در إلى دارک فقد ملككها الله رب العالمين.

وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل جبرئيل عليه السلام على النبی صلواۀ الله عليه و اله فقال له: يا محمد اقرأ?: واللَّيْلِ إذا يَغْشى ? والنَّهارِ إذا تَجَلَّى ? وما خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثى()، ?إلى آخر السورۀ.

فقام النبی صلواۀ الله عليه و اله فقبل بين عينيه ثم قال: بأبی أنت وأمی قد أنزل الله فيک هذه السورۀ كاملۀ().

السخاء وحسن الخلق()

خرج رسول الله صلواۀ الله عليه و اله ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا () باللات والعزى ليقتلونى وقد كذبوا ورب الكعبة.

قال: فأحجم الناس وما تكلم أحد.

فقال: ما أحسب على بن أبى طالب عليه السلام فيكم.

فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنه وعك فى هذه الليلة ولم يخرج يصلى معك، أفتأذن لى أن أخبره.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: شأنك، فمضى إليه فأخبره، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه نشط من عقال، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله ما هذا الخبر؟

قال: هذا رسول ربى يخبرنى عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلىَّ لقتلى وقد كذبوا ورب الكعبة.

فقال على عليه السلام: يا رسول الله أنا لهم سرية وحدى، هو ذا ألبس علىَّ ثيابى.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: بل هذه ثيابى وهذا درعى وهذا سيفى، فدرّعه وعمّمه وقلّده وأركبه فرسه.

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام.

إلى أن قال: وأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس، وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس.

إلى أن قال: يا رسول الله لما صرت فى الوادى رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر فنادونى من أنت؟

فقلت: أنا على بن أبى طالب ابن عم رسول الله صلواة الله عليه و اله.

فقالوا: ما نعرف لله من رسول، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد، وشد علىَّ هذا المقتول، ودار بينى وبينه ضربات، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جربان درعه فاضرب حبل عاتقه، فضربته فلم أخفه [أحفه].

ثم هبت ريح صفراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه فاضرب فخذه.

فضربته ووكزته، وقطعت رأسه ورميت به.

وقال لى هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا، وصاحبنا كان يعد بألف فارس.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: يا على أما الصوت الأول الذى صك مسامعك فصوت جبرئيل، وأما الآخر فصوت ميكائيل، قدم إلىَّ أحد الرجلين.

فقدمه فقال: قل: لا إله إلا الله، واشهد أنى رسول الله.

فقال: لنقل جبل أبى قبيس أحب إلىَّ من أن أقول هذه الكلمة.

قال: يا على أخره واضرب عنقه.

ثم قال: قدم الآخر، فقال: قل: لا إله إلا الله واشهد أنى رسول الله.

قال: ألحقنى بصاحبى.

قال: يا على أخره واضرب عنقه.

فأخره، وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبى صلواة الله عليه و اله فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخى فى قومه.

فقال النبى صلواة الله عليه و اله: يا على، أمسك فإن هذا رسول ربى عزوجل يخبرنى أنه حسن الخلق سخى فى قومه.

فقال المشرك تحت السيف: هذا رسول ربك يخبرك؟

قال: نعم.

قال: والله ما ملكت درهما مع أخ لي قط، ولا قطبت وجهي في الحرب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم.

الرد الجميل()

وقف على علي بن الحسين عليه السلام رجل فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال عليه السلام لجلسائه:

قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردي عليه.

قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنا نحب أن تقول له ونقول.

قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول?: والْكاظِمِينَ الْغَيْظَ والْعافِينَ عَنِ النَّاسِ واللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ()، ?فعلمنا أنه لا يقول له شيئاً.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل، فصرخ به فقال: قولوا له: هذا علي ابن الحسين.

قال: فخرج إلينا متوثباً للشر، وهو لا يشك أنه إنما جاءه مكافئاً له على بعض ما كان منه.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا أخي إنك كنت قد وقفت عليَّ آنفاً فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما فيَّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيَّ فغفر الله لك.

قال: فقبل الرجل ما بين عينيه، وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحق به.

مع الجذامي()

أن علي بن الحسين عليه السلام مر على المجذومين، وهو راكب حماره وهم يتغدون، فدعوه إلى الغداء فقال:

إني صائم ولولا أني صائم لفعلت.

فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم.

لين الجانب()

روي أن علي بن الحسين عليه السلام دعا مملوكه مرتين، فلم يجبه، ثم أجابه في الثالثة، فقال عليه السلام له:

يا بني أما سمعت صوتي؟

قال: بلي.

قال: فما بالك لم تجبني؟

قال: أمنتك.

فقال: الحمد لله الذي جعل مملوكي آمناً مني.

ضمان ووفاء()

حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال له: علي بن الحسين عليه السلام:

ما يبكيك؟

قال: يبكيني أن عليَّ خمسة عشر ألف دينار ولم أترك لها وفاء.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: لا تبك فهي عليَّ وأنت منها بريء، فقضاها عنه.

بلا اقتراح()

مرضت مرضاً شديداً، فقال لى أبى عليه السلام: ما تشتهى؟
فقلت: أشتهى أن أكون ممن لا أقترح على الله ربى ما يدبره لى.
فقال لى: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل (صلوات الله عليه) حيث قال جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟
فقال: لا أقترح على ربى بل حسبى الله ونعم الوكيل.

كظم وإحسان()

جعلت جارية لعلى بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجه، فرفع على بن الحسين عليه السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إن الله عزوجل يقول?: والْكاظِمِينَ الْغَيْظَ، ?فقال لها:
قد كظمت غيظى.
قالت?: والْعافِينَ عَنِ النَّاسِ.?
قال: قد عفى الله عنكِ.
قالت?: واللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ().?
قال: اذهبى فأنت حرة.

آه لولا القصاص()

حججت مع على بن الحسين عليه السلام فالتاثت عليه الناقة فى سيرها، فأشار إليها بالقضيب، ثم قال:
آه، لولا القصاص.
ورد يده عنها.

التصدق بالكسوة()

كان زين العابدين عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدق بكسوته، وإذا انقضى الصيف تصدق بكسوته، وكان يلبس من خز اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها، فلو بعتها فتصدقت بثمنها. فقال:
إنى أكره أن أبيع ثوبا صليت فيه.

مع والى المدينة()

كان هشام بن إسماعيل يؤذى على بن الحسين عليه السلام فى إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلا من على بن الحسين، وقد وقف عند دار مروان، وكان على عليه السلام قد تقدم إلى خاصته:
ألّا يعرض له أحد منكم بكلمة...
كما أنفذ إليه من يقول له:
انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفساً منا ومن كل من يطيعنا، فنادى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ضمان مقبول()

احتضـر عبد الله فاجتمع غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندى أعطيكم ولكن ارضوا بمن شـئتم من ابنى عمى على بن الحسين عليه السـلام وعبـد الله بن جعفر. فقال الغرماء: عبد الله بن جعفر ملى مطول، وعلى بن الحسـين عليه السـلام رجل لا مال له صدوق فهو أحب إلينا. فأرسل إليه فأخبره الخبر، فقال عليه السلام:

أضمن لكم المال إلى غلة ولم تكن له غلة.

قال: فقال القوم: قد رضينا وضمنه، فلما أتت الغلة أتاح الله له المال فأوفاه.

صبر وشكر()

سمع على بن الحسـين عليه السـلام واعيـة فى بيته وعنـده جماعـة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه. فقيـل له: أمن حـدث كـانت الواعية؟

قال: نعم.

فعزوه، وتعجبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عزوجل فيما يحب، ونحمده فيما نكره.

الرد الحسن()

شتم رجل على بن الحسين عليه السلام فقال له:

يا فتى إن بين أيدينا عقبة كئوداً، فإن جزت منها فلا أبالى بما تقول، وإن أتحير فيها فأنا شر مما تقول.

وسبه عليه السلام رجل، فسكت عنه.

فقال: إياك أعنى.

فقال عليه السلام: وعنك أغضى.

وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها، فقال: اذهبى فأنت حرة لوجه الله.

الدفع بالأحسن()

انتهى على بن الحسين عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم، فقال لهم:

إن كنتم صادقين فغفر الله لى، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

مرحباً بک()

وكان على بن الحسين عليه السلام إذا أتاه السائل يقول:

مرحباً بمن يحمل لى زادى إلى الآخرة.

التواضع لله()

قال طاووس: رأيت رجلًا، يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب، يدعو ويبكى فى دعائه، فجئته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو على

بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف: أحدها أنك ابن رسول الله صلواة الله عليه و اله، والثانى شفاعة جدك، والثالث رحمة الله. فقال:

يا طاووس، أما أنى ابن رسول الله صلواة الله عليه و اله فلا يؤمننى، وقد سمعت الله تعالى يقول?: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ولا يَتَساءلُونَ? .()

وأما شفاعة جدى فلا تؤمننى؛ لأن الله تعالى يقول?: ولا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى().?

وأما رحمة الله، فإن الله تعالى يقول: إنها قريبة من المحسنين() ولا أعلم أنى محسن.

لا ترد سائلًا()

حضرت على بن الحسين عليه السلام يوماً حين صلى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال على بن الحسين عليه السلام:

أعطوا السائل ولا تردوا سائلًا.

من شروط الوعظ()

روى أن زين العابدين عليه السلام مر بالحسن البصرى وهو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه السلام عليه، ثم قال:

أمسك، أسألك عن الحال التى أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت إذا نزل بك غداً؟

قال: لا.

قال: أفتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التى لا ترضاها لنفسك إلى الحال التى ترضاها؟

قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إنى أقول ذلك بلا حقيقة.

قال: أفترجو نبياً بعد محمد صلواة الله عليه و اله يكون لك معه سابقة؟

قال: لا.

قال: أفترجو داراً غير الدار التى أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

قال: أفرأيت أحداً به مسكة عقل رضى لنفسه من نفسه بهذا، إنك على حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، ولا ترجو نبياً بعد محمد صلواة الله عليه و اله، ولا داراً غير الدار التى أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، وأنت تعظ الناس.

قال: فلما ولى عليه السلام قال الحسن البصرى: من هذا؟

قالوا: على بن الحسين عليه السلام.

قال: أهل بيت علم.

فما رئى الحسن البصرى بعد ذلك يعظ الناس.

ضمان وأداء()

لما حضر محمد بن أسامة الموت، دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتى ومنزلتى منكم، وعلىَّ دين فأحب أن تضمنوه عنى، فقال على بن الحسين عليه السلام:

أما والله ثلث دينك علىَّ.

ثم سكت عليه السلام وسكتوا.

فقال على بن الحسين عليه السلام: عليَّ دينك كله.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام: أما إنه لم يمنعنى أن أضمنه أولاً إلا كراهة أن يقولوا: سبقنا.

أنت حر لوجه الله()

كان عند زين العابدين عليه السـلام قوم أضياف، فاستعجل خادماً له بشواء كان فى التنور، فأقبل به الخادم مسرعاً، فسقط السفود() منه على رأس بنيّ لعلى بـن الحسـين عليـه السـلام تحـت الدرجـة، فأصـاب رأسـه فقتلـه. فقـال على عليه السـلام للغلاـم وقـد تحير الغلاـم واضطرب:

أنت حر، فإنك لم تعتمده.

وأخذ فى جهاز ابنه ودفنه.

مفارقات المؤمن والمنافق()

المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسـلم، وينطق ليفهم، لايحدّث أمانته الأصدقاء، ولا يكتم شـهادته الأعداء، ولا يفعل شيئاً من الحق ريـاء، ولا يتركه حياء، إن زكى خاف مما يقولون، ويسـتغفر الله مما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخشـى إحصاء من قد علمه.

والمنافق ينهى ولا ينتهى، ويأمر بما لا يأتى، إذا قام فى الصـلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسى وهمه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمه النوم ولم يسهر، إن حدثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك.

سمات المؤمن()

عن طاووس بن اليمان قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول:

علامات المؤمن خمس.

قلت: وما هن يا ابن رسول الله؟

قال:

الورع فى الخلوة.

والصدقة فى القلة.

والصبر عند المصيبة.

والحلم عند الغضب.

والصدق عند الخوف.

من كمال المؤمن()

عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام قال: كان أبى على بن الحسين عليه السلام يقول:

أربع من كن فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه، ولقى ربه وهو عنه راض:

من وفى لله بما جعل على نفسه للناس.

وصدق لسانه مع الناس.

واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس.

وحسن خلقه مع أهله.

كمال المسلم()

إن المعرفة بكمال دين المسلم: تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه.

الزهد ودرجاته()

قال رجل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما الزهد؟ قال:

الزهد عشرة أجزاء، فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الرضا، ألا وإن الزهد فى آية من كتاب الله:

?لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ().?

من آثار خوف الله()

كان فى بنى إسرائيل رجل ينبش القبور، فاعتل جار له فخاف الموت، فبعث إلى النباش فقال له: كيف كان جوارى لک؟

قال: أحسن جوار.

قال: فإن لى إليک حاجة.

قال: قضيت حاجتک.

قال: فأخرج إليه كفنين، فقال: أحب أن تأخذ أحبهما إليک، وإذا دفنت فلا تنبشنى.

فامتنع النباش من ذلک وأبى أن يأخذه.

فقال له الرجل: أحب أن تأخذه.

فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه.

ومات الرجل.

فلما دفن، قال النباش: هذا قد دفن، فما علمه بأنى تركت كفنه أو أخذته، لآخذنَه، فأتى قبره فنبشه، فسمع صائحاً يقول ويصيح به: لا تفعل.

ففزع النباش من ذلک، فتركه وترک ما كان عليه، وقال لولده: أى أب كنت لكم؟

قالوا: نعم الأب كنت لنا.

قال: فإن لى إليكم حاجة.

قالوا: قل ما شئت، فإنا سنصير إليه إن شاء الله.

قال: وأحب إذا أنا مت أن تأخذونى فتحرقونى بالنار، فإذا صرت رماداً فادفنونى، ثم تعمدوا بى ريحاً عاصفاً، فذروا نصفى فى البر، ونصفى فى البحر.

قالوا: نفعل، فلما مات، فعل به ولده ما أوصاهم به، فلما ذروه قال الله ? للبر: اجمع ما فيک، وقال للبحر: اجمع ما فيک، فإذا الرجل قائم بين يدى الله، ? فقال الله عزوجل: ما حملک على ما أوصيت به ولدک أن يفعلوه بک؟

قال: حملنى على ذلک وعزتک خوفک.

فقال الله: ? فإنى سأرضى خصومک، وقد آمنت خوفک، وغفرت لک.

صفات الأولیاء()

عن أبی جعفر علیه السلام قال: وجدنا فی کتاب علی بن الحسین علیه السلام?: أَلا إِنَّ أَوْلِیاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ ولا هُمْ یَحْزَنُونَ()،? قال:

إذا أدوا فرائض الله، وأخذوا بسنن رسول الله صلواة الله علیه و اله، وتورعوا عن محارم الله، وزهدوا فی عاجل زهرة الدنیا، ورغبوا فیما عند الله، واکتسبوا الطیب من رزق الله، لا یریدون به التفاخر والتکاثر، ثم أنفقوا فیما یلزمهم من حقوق واجبة، فأولئک الذین بارک الله لهم فیما اکتسبوا، ویثابون علی ما قدموا لآخرتهم.

خیر الناس وأعبدهم()

من عمل بما فرض الله علیه، فهو من خیر الناس.

ومن اجتنب ما حرّم الله علیه، فهو من أعبد الناس.

ومن قنع بما قسم الله له، فهو من أغنی الناس.

أشکر الناس()

إن الله یحب کل قلب حزین، ویحب کل عبد شکور، یقول الله تبارک وتعالی لعبد من عبیده یوم القیامة: أشکرت فلاناً؟

فیقول: بل شکرتک یا رب.

فیقول: لم تشکرنی إذ لم تشکره.

ثم قال: أشکرکم لله أشکرکم للناس.

أعلی درجات الیقین()

الرضا بمکروه القضاء، من أعلی درجات الیقین.

إیاک وما یعتذر منه()

أظهر الیأس من الناس؛ فإن ذلک هو الغنی.

وأقل طلب الحوائج إلیهم؛ فإن ذلک فقر حاضر.

وإیاک وما یعتذر منه.

وصلّ صلاة مودع.

وإن استطعت أن تکون الیوم خیراً منک أمس، وغداً خیراً منک الیوم فافعل.

الکلام أو السکوت؟()

سُئل علی بن الحسین علیه السلام عن الکلام والسکوت أیهما أفضل؟ فقال علیه السلام:

لکل واحد منهما آفات، فإذا سلما من الآفات فالکلام أفضل من السکوت.

قیل: وکیف ذاک یا ابن رسول الله صلواة الله علیه و اله؟

قال: لأن الله عزوجل ما بعث الأنبياء والأوصياء بالسكوت إنما بعثهم بالكلام، ولا استحقت الجنة بالسكوت، ولا استوجب ولاية الله بالسكوت، ولا توقيت النار بالسكوت، ولا تجنب سخط الله بالسكوت، إنما ذلک كله بالكلام، وما كنت لأعدل القمر بالشمس، إنک تصف فضل السكوت بالكلام، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت.

قولوا للناس حسناً()

القول الحسن يثرى المال، وينمى الرزق، وينسى فى الأجل، ويحبب إلى الأهل، ويدخل الجنة.

أهل الفضل()

إذا كان يوم القيامة، جمع الله تبارک وتعالى الأولين والآخرين فى صعيد واحد، ثم ينادى مناد: أين أهل الفضل؟
قال: فيقوم عنق من الناس.
فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟
فيقولون: كنا نصل من قطعنا، ونعطى من حرمنا، ونعفو عمن ظلمنا.
قال: فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنة.

ليدرکک حلمک()

إنه ليعجبنى الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

أبغض الدنيا()

سئل على بن الحسين عليه السلام: أى الأعمال أفضل عند الله؟ قال:
ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلواة الله عليه و اله أفضل من بغض الدنيا؛ فإن لذلک لشعباً كثيرة، وللمعاصى شعب.
فأول ما عصى الله به الكبر وهى معصية إبليس حين?: أَبى واسْتَكْبَرَ وكانَ مِنَ الْكافِرِينَ().?
ثم الحرص وهى معصية آدم وحواء ? حين قال الله عزوجل لهما?: فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما ولا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ? ()، فأخذا ما لا حاجة بهما إليه، فدخل ذلک على ذريتهما إلى يوم القيامة؛ وذلک أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه.
ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله، فتشعب من ذلک حب النساء، وحب الدنيا، وحب الرئاسة، وحب الراحة، وحب الكلام، وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا.
فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلک: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والدنيا دنياءان: دنيا بلاغ، ودنيا ملعونة.

مقياس العصبية()

سُئل على بن الحسين عليه السلام عن العصبية؟ فقال:
العصبية التى يأثم عليها صاحبها، أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم.

الذنوب مع الويلات()

الـذنوب الـتى تغير النعـم: البغى على النـاس، والزوال عن العـادة فى الخير واصـطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشـكر، قـال الله عزوجل?: إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ().?

والـذنوب التى تورث النـدم: قتلُ النفس التى حرم الله، قال الله تعالى?: ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ()، ?وقال عزوجل فى قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل، فعجز عن دفنه فسوّلت له نفسه قتل أخيه فقتله?: فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ()، ?وترك صـلة القرابة حتى يستغنوا، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها، وترك الوصية ورد المظالم، ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التى تنزل النقم: عصيان العارف بالبغى، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخرية منهم.

والذنوب التى تدفع القسم: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزوجل.

والـذنوب الـتى تهتـك العصم: شـرب الخمر، واللعب بالقمـار، وتعـاطى مـا يضـحك النـاس من اللغـو والمزاح، وذكر عيـوب النـاس، ومجالسة أهل الريب.

والذنوب التى تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

والذنوب التى تديل الأعداء: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور، وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار، والانطباع() للأشرار.

والذنوب التى تعجّل الفناء: قطيعة الرحم، واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة، والزناء، وسد طرق المسلمين، وادعاء الإمامة بغير حق.

والذنوب التى تقطع الرجاء: اليأس من رَوح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله عزوجل.

والذنوب التى تظلم الهواء: السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين.

والـذنوب التى تكشف الغطاء: الاسـتدانة بغير نيـة الأداء، والإسـراف فى النفقـة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوى الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر، والكسل، والاستهانة بأهل الدين.

والـذنوب التى ترد الـدعاء: سوء النيـة، وخبث السـريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصـديق بالإجابة، وتأخير الصـلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها، وترك التقرب إلى الله عزوجل بالبر والصدقة، واستعمال البذاء، والفحش فى القول.

والذنوب التى تحبس غيث السـماء: جور الحكام فى القضاء، وشـهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل ورده بالليل.

أجمل خطوة()

ما من خطوة أحب إلى الله عزوجل من خطوتين:

خطوة يسد بها المؤمن صفاً فى سبيل الله.

وخطوة إلى ذى رحم قاطع.

وما من جرعة أحب إلى الله عزوجل من جرعتين:

جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم.

وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر.

وما من قطرة أحب إلى الله عزوجل من قطرتين:

قطرة دم فى سبيل الله.

وقطرة دمعة فى سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عزوجل.

اقطع طمعک()

رأیت الخیر کله قد اجتمع فی قطع الطمع عما فی أیدی الناس.

ومن لم یرج الناس فی شیء وردّ أمره إلی الله عزوجل فی جمیع أموره، استجاب الله عزوجل له فی کل شی.

أداء الأمانهٔ()

عن أبی حمزهٔ الثمالی، قال: سمعت سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام یقول لشیعته:

علیکم بأداء الأمانهٔ، فو الذی بعث محمداً بالحق نبیاً لو أن قاتل أبی الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام ائتمننی علی السیف الذی قتله به لأدیته إلیه.

کف لسانک()

من کف عن أعراض المسلمین أقاله الله عزوجل عثرته یوم القیامهٔ.

تعز بثواب الآخرهٔ()

من تعزی عن الدنیا بثواب الآخرهٔ فقد تعزی عن حقیر بخطیر، وأعظم من ذلک من عد فائتها سلامهٔ نالها، وغنیمهٔ أعین علیها.

الغنی الحاضر()

طلب الحوائج إلی الناس مذلهٔ للحیاهٔ، ومذهبهٔ للحیاء، واستخفاف بالوقار، وهو الفقر الحاضر.

وقلهٔ طلب الحوائج من الناس هو الغنی الحاضر.

أحبکم إلی الله()

إن أحبکم إلی الله أحسنکم عملاً.

وإن أعظمکم عند الله عملاً أعظمکم فیما عند الله رغبهٔ.

وإن أنجاکم من عذاب الله أشدکم خشیهٔ لله.

وإن أقربکم من الله أوسعکم خلقاً.

وإن أرضاکم عند الله أسبغکم علی عیاله.

وإن أکرمکم علی الله أتقاکم لله.

نفائس الأخلاق()

خمس لو رحلتم فیهن لأنضیتموهن وما قدرتم علی مثلهن:

لا یخاف عبد إلا ذنبه.

ولا یرجو إلا ربه.

ولا يستحيي الجاهل إذا سُئل عما لا يعلم أن يتعلم.

والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

ولا إيمان لمن لا صبر له.

المحابة في الله()

قال له رجل: إني لأحبك في الله حبا شديداً، فنكس عليه السلام رأسه ثم قال:

اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي مبغض.

ثم قال له: أحبك للذي تحبني فيه.

لا تبخل()

إن الله ليبغض البخيل السائل الملحف.

من أخلاق المؤمن()

إن من أخلاق المؤمن: الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام.

منجيات المؤمن()

ثلاث منجيات للمؤمن:

كف لسانه عن الناس واغتيابهم.

وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه.

وطول البكاء على خطيئته.

عفة البطن()

ما من شيء أحب إلى الله بعد معرفته: من عفة بطن وفرج.

وما من شيء أحب إلى الله من أن يُسأل.

الاستغناء بالله()

ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه، ومن اتكل على حسن اختيار الله عزوجل له لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله تعالى له.

عبادات

عليك بالقرآن()

عليك بالقرآن؛ فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل

درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن أحد في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيين والصديقين.

ثواب الدمعة()

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقاباً.
وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا، بوأه الله مبوأ صدق في الجنة.
وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

التزوّد للآخرة()

رأى الزهري على بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة، وعلى ظهره دقيق وحطب، وهو يمشي، فقال له: يا ابن رسول الله ما هذا؟
قال عليه السلام:
أريد سفراً أعد له زاداً أحمله إلى موضع حريز.
فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك.
فأبى.
قال: أنا أحمله عنك، فإني أرفعك عن حمله.
فقال على بن الحسين عليه السلام: لكني لا أرفع نفسي عما ينجيني في سفري، ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني.
فانصرفت عنه.
فلما كان بعد أيام قلت له: يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً.
قال: بلى يا زهري، ليس ما ظننته، ولكنه الموت وله كنت أستعد، إنما الاستعداد للموت تجنب الحرام، وبذل الندى والخير.

السهر في العبادة()

عن يوسف بن أسباط، عن أبيه قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده:
سجد وجهي متعفراً في التراب لخالقي وحق له.
فقمت إليه، فإذا هو على بن الحسين عليه السلام، فلما انفجر الفجر نهضت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك؟
فبكى ثم قال:
حدثني عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلواة الله عليه و اله:
كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين:
عين بكت من خشية الله.
وعين فقئت في سبيل الله.
وعين غضت عن محارم الله.

وعين باتت ساهرة ساجدة، يباهى بها الله الملائكة ويقول:
انظروا إلى عبدى روحه عندى، وجسده فى طاعتى، قد جافى بدنه عن المضاجع، يدعونى خوفاً من عذابى، وطمعاً فى رحمتى، اشهدوا أنى قد غفرت له.

المداومة على الخير ()

إن على بن الحسين عليه السلام كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلاته، وكان يقضى ما فاته من صلاة نافلة النهار فى الليل، ويقول:
يا بنى ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها.
وكان عليه السلام لا يدع صلاة الليل فى السفر والحضر.

الأنس بالقرآن()

لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معى.
وكان عليه السلام إذا قرأ? مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ() ?يكررها حتى كاد أن يموت.

الجهاد أو الحج()

لقى عباد البصرى على بن الحسين عليه السلام فى طريق مكة فقال له: يا على بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته، وأقبلت على الحج ولينه، وإن الله عز وجل يقول?: إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ? التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ()،?
فقال على بن الحسين عليه السلام:
إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحج.

من بركات الحج()

حجوا واعتمروا، تصح أجسامكم، وتتسع أرزاقكم، ويصلح إيمانكم، وتكفوا مئونة الناس ومئونة عيالكم.

العبادة المرضية()

إنى أكره أن أعبد الله لا غرض لى إلا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع، إن طمع عمل وإلا لم يعمل.
وأكره أن أعبده لا غرض لى إلا لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل.
قيل له: فلم تعبده؟
قال: لما هو أهله بأياديه علىَّ وإنعامه.

المتهجدون بالليل()

سُئل على بن الحسين عليه السلام ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها؟ قال:

لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره.

السؤال فی عرفة()

نظر علی بن الحسین علیه السلام یوم عرفة إلی رجال یسألون الناس. فقال:
هؤلاء شرار من خلق الله، الناس مقبلون علی الله، وهم مقبلون علی الناس.

الأضحیة فی الحج()

إذا ذبح الحاج كان فداه من النار.

الاستبشار بالحاج()

یا معشر من لم یحج، استبشروا بالحاج وصافحوهم وعظموهم؛ فإن ذلك یجب علیكم لتشاركوهم فی الأجر.

من خلف حاجاً()

من خلف حاجاً فی أهله وماله، كان له كأجره حتی كأنه یستلم الأحجار.

ما یخفف المصیبة()

ما أصیب أمیر المؤمنین علیه السلام بمصیبة إلا صلی فی ذلك الیوم ألف ركعة، وتصدق علی ستین مسكیناً، وصام ثلاثة أیام، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصیبة فافعلوا بمثل ما أفعل، فإنی رأیت رسول الله صلواة الله علیه و اله هكذا یفعل، فاتبعوا أثر نبیكم ولا تخالفوه فیخالف الله بكم، إن الله تعالی یقول?: ولَمَنْ صَبَرَ وغَفَرَ إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ().?
ثم قال زین العابدین علیه السلام: فما زلت أعمل بعمل أمیر المؤمنین علیه السلام.

ألف ركعة()

قیل لعلی بن الحسین علیه السلام ما أقل ولد أبیك؟ فقال:
العجب كیف ولدت له؟
كان یصلی فی الیوم واللیلة ألف ركعة فمتی كان یتفرغ للنساء.

قبول الصلاة()

قال رجل لزین العابدین علیه السلام: تعرف الصلاة؟ فحملت علیه، فقال علیه السلام:
مهلًا یا أبا حازم، فإن العلماء هم الحلماء الرحماء.
ثم واجه السائل فقال: نعم أعرفها.
فسأله عن أفعالها وتروكها وفرائضها ونوافلها، حتی بلغ قوله: ما افتتاحها؟
قال: التكبیر.
قال: ما برهانها؟

قال: القراءة.

قال: ما خشوعها؟

قال: النظر إلى موضع السجود.

قال: ما تحريمها؟

قال: التكبير.

قال: ما تحليلها؟

قال: التسليم.

قال: ما جوهرها؟

قال: التسبيح.

قال: ما شعارها؟

قال: التعقيب.

قال: ما تمامها؟

قال: الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام.

قال: ما سبب قبولها؟

قال: ولايتنا والبراءة من أعدائنا؟

قال: ما تركت لأحد حجة، ثم نهض يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، وتوارى.

السنة أحب إليَّ()

كان على بن الحسين عليه السلام إذا سافر صلى ركعتين، ثم ركب راحلته، وبقى مواليه يتنفلون فيقف ينتظرهم، فقيل له: ألا تنهاهم؟ فقال:

إنى أكره أن أنهى عبداً إذا صلى، والسنة أحب إليَّ.

هذا شهر شعبان()

قال أبو عبد الله عليه السلام: سمعت أبى يقول: كان أبى زين العابدين عليه السلام إذا هل شعبان جمع أصحابه فقال:

معاشر أصحابى أ تدرون أى شهر هذا؟

هذا شهر شعبان، وكان رسول الله صلواة الله عليه و اله يقول: شعبان شهرى، ألا فصوموا فيه محبة لنبيكم، وتقرباً إلى ربكم.

فو الذى نفس على بن الحسين بيده لسمعت أبى الحسين بن على عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان محبة نبى الله صلواة الله عليه و اله وتقرباً إلى الله عزوجل أحبه الله عزوجل، وقربه من كرامته يوم القيامة، وأوجب له الجنة.

كلمات التمجيد()

عن أحمد بن محمد السيارى بإسناده رفعه إلى أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال: قلت: قولك مجدوا الله فى خمس كلمات ما هى؟ قال:

إذا قلت?: سبحان الله وبحمده ?رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به.

فإذا قلت?: لا إله إلا الله وحده لا شریک له ?فهی کلمة الإخلاص التی لا یقولها عبد إلا أعتقه الله من النار إلا المستکبرین والجبارین.
ومن قال?: لا حول ولا قوة إلا بالله ?فوض الأمر إلی الله عزوجل.
ومن قال?: أستغفر الله وأتوب إلیه ?فلیس بمستکبر ولا جبار، إن المستکبر الذی یصر علی الذنب الذی قد غلبه هواه فیه وآثر دنیاه علی آخرته.
ومن قال?: الحمد لله ?فقد أدی شکر کل نعمة لله عزوجل علیه.

الزیارة لوجه الله()

عن عبد الله بن مسکان قال: شهدت أبا عبد الله علیه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتیان قبر الحسین علیه السلام وما فیه من الفضل؟ قال: حدثنی أبی، عن جدی أنه کان یقول:
من زاره یرید به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه کمولود ولدته أمه، وشیعته الملائکة فی مسیره فرفرفت علی رأسه قد صفوا بأجنحتهم علیه حتی یرجع إلی أهله، وسألت الملائکة المغفرة له من ربه، وغشیته الرحمة من أعنان السماء، ونادته الملائکة طبت وطاب من زرت وحفظ فی أهله.

أحکام

تخصیص الجوائز()

إن رسول الله صلواة الله علیه و اله أجری الخیل، وجعل سبقها أواقی من فضة.

قنوطک أکبر()

کان الزهری عاملاً ـ لبنی أمیة، فعاقب رجلًا، فمات الرجل فی العقوبة، فخرج هائماً وتوحش ودخل إلی غار، فطال مقامه تسع سنین، قال: وحج علی بن الحسین علیه السلام، فأتاه الزهری،فقال له علی بن الحسین علیه السلام:
إنی أخاف علیک من قنوطک ما لاأخاف علیک من ذنبک، فابعث بدیة مسلمة إلی أهله، واخرج إلی أهلک ومعالم دینک.
فقال له: فرجت عنی یا سیدی، الله أعلم حیث یجعل رسالاته.
ورجع إلی بیته ولزم علی بن الحسین علیه السلام، وکان یعد من أصحابه، ولذلک قال له بعض بنی مروان: یا زهری ما فعل نبیک، یعنی: علی بن الحسین علیه السلام.

من آداب الحمام()

عن حنان بن سدیر، عن أبیه قال: دخلت أنا وأبی وجدی وعمی حماماً بالمدینة، فإذا رجل فی بیت المسلخ، فقال لنا:
ممن القوم؟
فقلنا: من أهل العراق.
فقال: وأی العراق؟
فقلنا: کوفیون.
فقال: مرحباً بکم، یا أهل الکوفة أنتم الشعار دون الدثار().

ثم قال: ما یمنعکم من الأزر، فإن رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله قال: عورهٔ المؤمن علی المؤمن حرام.

قال: ثم بعث إلی أبی کرباسهٔ، فشقها بأربعهٔ ثم أعطی کل واحد منا واحداً فدخلنا فیها.

فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل، فإذا هو علی بن الحسین علیه السلام ومعه ابنه محمد بن علی علیه السلام.

هذا هو الدین()

عن أبی مالک قال: قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: أخبرنی بجمیع شرائع الدین؟ قال:

قول الحق، والحکم بالعدل، والوفاء بالعهد.

إذا دخلت المسجد()

إذا دخلت المسجد والقوم یصلون فلا تسلّم علیهم، وسلّم علی النبی صلواهٔ الله علیه و اله، ثم أقبل علی صلاتک.

وإذا دخلت علی قوم جلوس یتحدثون فسلّم علیهم.

المرور أمام المصلی()

کان الحسن بن علی بن أبی طالب علیه السلام یصلی، فمر بین یدیه رجل، فنهاه بعض جلسائه، فلما انصرف من صلاته، قال له: لِمَ نهیت الرجل؟

قال: یا ابن رسول الله حظر فیما بینک وبین المحراب.

فقال: ویحک، إن الله عزوجل أقرب إلیَّ من أن یحظر فیما بینی وبینه أحد.

أبغض الناس إلی الله()

لا حسب لقرشی ولا لعربی إلا بتواضع.

ولا کرم إلا بتقوی.

ولا عمل إلا بنیهٔ.

ولا عبادهٔ إلا بالتفقه.

ألا وإن أبغض الناس إلی الله من یقتدی بسنهٔ إمام ولا یقتدی بأعماله.

الابتهاج بالذنب()

إیاک والابتهاج بالذنب؛ فإن الابتهاج به أعظم من رکوبه.

مواعظ

املئوا خیراً ()

إن الملک الموکل بالعبد یکتب فی صحیفهٔ أعماله، فاملئوا أولها وآخرها خیراً، یُغفر لکم ما بین ذلک.

نطفهٔ وجیفهٔ ()

عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة!

والعجب كل العجب لمن شك فى الله وهو يرى الخلق!

والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة!

والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى الأولى!

والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء!

الموت للمؤمن والكافر()

قيل لعلى بن الحسين عليه السلام: ما الموت؟ قال:

للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب، وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل.

وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب.

أشد الساعات()

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات:

الساعة التى يعاين فيها ملك الموت.

والساعة التى يقوم فيها من قبره.

والساعة التى يقف فيها بين يدى الله تبارك وتعالى، فإما إلى الجنة وإما إلى النار.

ثم قال: إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع فى قبرك فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت.

وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت.

ثم تلا?: ومِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ()، ?قال: هو القبر، وإن لهم فيه لمعيشة ضنكاً، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار، فأى الرجلين أنت؟ وأى الدارين دارك؟

بين خصال ثمان()

قيل لعلى بن الحسين عليه السلام: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال:

أصبحت مطلوباً بثمان:

الله تعالى يطلبنى بالفرائض.

والنبى صلواة الله عليه و اله بالسنة.

والعيال بالقوت.

والنفس بالشهوة.

والشيطان باتباعه.

والحافظان بصدق العمل

وملك الموت بالروح.

والقبر بالجسد.

فأنا بين هذه الخصال مطلوب.

كلمتان()

مرض على بن الحسين عليه السلام مرضه الذى توفى فيه، فجمع أولاده محمد والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد وكناه بالباقر، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه فى وصيته أن قال:

يا بنى إن العقل رائد الروح، والعلم رائد العقل، والعقل ترجمان العلم.

واعلم أن العلم أبقى، واللسان أكثر هذراً.

واعلم يا بنى أن صلاح شأن الدنيا بحذافيرها فى كلمتين: إصلاح شأن المعاش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل؛ لأن الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه.

واعلم أن الساعات تذهب غمك، وأنك لا تنال نعمة إلا بفراق أخرى.

فإياك والأمل الطويل، فكم من مؤمل أملاً ـ لا ـ يبلغه، وجامع مال لا يأكله، ومانع مال سوف يتركه، ولعله من باطل جمعه، ومن حق منعه، أصابه حراماً وورثه عدواً، احتمل إصره، وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين.

إنک مسؤول()

ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن لك دثاراً.

ابن آدم، إنك ميت ومبعوث، وموقوف بين يدى الله عزوجل ومسؤول، فأعد جواباً.

احذر لسانک()

إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟

فيقولون: بخير إن تركتنا.

ويقولون: الله الله فينا ويناشدونه ويقولون: إنما نثاب بك، ونعاقب بك.

خف الله()

خف الله تعالى لقدرته عليك، واستحى منه لقربه منك.

أبناء الآخرة ()

إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة، ألا إن الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً، والتراب فراشاً، والماء طيباً، وقرضوا من الدنيا تقريضاً، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب.

ألا إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة فى الجنة مخلدين، وكمن رأى أهل النار فى النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياماً قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافون أقدامهم، تجرى دموعهم على خدودهم، وهم يجأرون() إلى ربهم، يسعون فى فكاك رقابهم.

وأما النهار فحكماء علماء، بررة أتقياء، كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى، وما بالقوم من مرض، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها.

بين الدنيا والآخرة()

من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، والله ما الدنيا والآخرة إلا ككفتى الميزان، فأيهما رجح ذهب بالآخر، ثم تلا قوله عزوجل?: إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ ?يعنى القيامة? لَيسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ ? خافِضَةٌ ?خفضت والله بأعداء الله إلى النار? رافِعَةٌ() ?رفعت والله أولياء الله إلى الجنة.

ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: اتق الله وأجمل فى الطلب، ولا تطلب ما لم يخلق؛ فإن من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حسرات، ولم ينل ما طلب.

ثم قال: وكيف ينال ما لم يخلق؟

فقال الرجل: وكيف يطلب ما لم يخلق؟

فقال: من طلب الغنى والأموال والسعة فى الدنيا، فإنما يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق فى الدنيا ولا لأهل الدنيا، إنما خلقت الراحة فى الجنة ولأهل الجنة، والتعب والنصب خلقا فى الدنيا ولأهل الدنيا، وما أعطى أحد منها جفنة() إلا أعطى من الحرص مثليها، ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقراً؛ لأنه يفتقر إلى الناس فى حفظ أمواله، ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا، فليس فى غنى الدنيا راحة، ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له فى جمع ذلك المال راحة، وإنما يسوقه إلى التعب فى الدنيا، والحساب عليه فى الآخرة.

ثم قال عليه السلام: كلا ما تعب أولياء الله فى الدنيا للدنيا، بل تعبوا فى الدنيا للآخرة.

ثم قال: ألا ـ ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة، كذلك قال المسيح عيسى عليه السلام للحواريين، إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها.

۳إياک والخوف الكاذب()

اشارة

وليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصى الله، وإنما ذلك خوف كاذب.

علامة الزاهدين()

إن علامة الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الآخرة: تركهم كل خليط وخليل، ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد فى عاجل زهرة الدنيا، الآخذ للموت أهبته، الحاث على العمل قبل فناء الأجل، ونزول ما لابد من لقائه، وتقديم الحذر قبل الحين()، فإن الله عزوجل يقول?: حَتَّى إِذا جاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ? لَعَلِّی أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ? ()، فلينزلن أحدكم اليوم نفسه فى هذه الدنيا كمنزلة المكرور إلى الدنيا، النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته.

واعلموا عباد الله! أنه من خاف البيات تجافى عن الوساد، وامتنع من الرقاد، وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا، فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة، وأخذه الأليم وبياته لأهل المعاصى والذنوب، مع طوارق المنايا بالليل والنهار، فذلك البيات الذى ليس منه منجى، ولا ـ دونه ملتجأ، ولا منه مهرب، فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل التقوى، فإن الله يقول?: ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِي وخافَ وَعِيدِ()، ?فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها، وتذكروا ضرر عاقبة الميل إليها، فإن زينتها فتنة، وحبها خطيئة.

واعلم ويحك يا ابن آدم أن قسوة البطنة، وكظة الملأة، وسكر الشبع، وغرة الملك، مما يثبط ويبطئ عن العمل، وينسى الذكر، ويلهى عن اقتراب الأجل، حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب، وأن العاقل عن الله، الخائف منه، العامل له، ليمرن نفسه ويعودها الجوع، حتى ما تشتاق إلى الشبع، وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان()، فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه، وخائف عقابه، فقد لله أنتم أعذر وأنذر، وشوق وخوف، فلا ـ أنتم إلى ما شوقكم إليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون، ولا أنتم مما خوفكم به من شديد عقابه وأليم عذابه ترهبون فتنكلون، وقد نبأكم الله فى كتابه أنه? فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وإِنَّا لَهُ كاتِبُونَ()، ?ثم ضرب لكم الأمثال فى كتابه، وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الدنيا، فقال?: إِنَّما أَمْوالُكُمْ وأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ واللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ

عَظِيمٌ()، ?فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا، فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله، وما أعلم إلا كثيراً منكم قد نهكته عواقب المعاصى فما حذرها، وأضرت بدينه فما مقتها، أما تسمعون النداء من الله بعيبها وتصغيرها حيث قال?: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وتَكاثُرٌ فِي الْأَمْوالِ والْأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وفِي الْآخِرَةِ عَذابٌ شَدِيدٌ ومَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ ورِضْوانٌ ومَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ ? سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ والْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ورُسُلِهِ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ واللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ()، ?وقال?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ واتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ ? ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ().?

فاتقوا الله عباد الله وتفكروا، واعملوا لما خلقتم له، فإن الله لم يخلقكم عبثاً ولم يترككم سدى، قد عرفكم نفسه، وبعث إليكم رسوله، وأنزل عليكم كتابه، فيه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله، فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم فقال?: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ? ولِساناً وشَفَتَيْنِ ?وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ()، ?فهذه حجة عليكم، فاتقوا الله ما استطعتم، فإنه لا قوة إلا بالله، ولا تكلان إلا عليه، وصلى الله على محمد نبيه وآله.

أى رجل تكون غداً؟()

كفانا الله وإياك من الفتن، ورحمك من النار، فقد أصبحت بحال ينبغى لمن عرفك بها أن يرحمك، فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك، وأطال من عمرك، وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه، وعرفك من سنة نبيه محمد صلواة الله عليه و اله، فرضى لك فى كل نعمة أنعم بها عليك، وفى كل حجة احتج بها عليك، الفرض بما قضى فما قضى، إلا ابتلى شكرك فى ذلك، وأبدى فيه فضله عليك فقال?: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ().?

فانظر أى رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدى الله، فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها، وعن حججه عليك كيف قضيتها، ولا تحسبن الله قابلاً ـ منك بالتعذير، ولا راضياً منك بالتقصير، هيهات هيهات ليس كذلك أخذ على العلماء فى كتابه إذ قال?: لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ ولا ـ تَكْتُمُونَهُ()، ?واعلم أن أدنى ما كتمت، وأخف ما احتملت، أن آنست وحشة الظالم، وسهلت له طريق الغى بدنوك منه حين دنوت، وإجابتك له حين دعيت، فما أخوفنى أن تكون تبوء بإثمك غداً مع الخونة، وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة، إنك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك، ودنوت ممن لم يرد على أحد حقاً، ولم ترد باطلاً حين أدناك، وأحببت من حاد

الله، أَولیس بـدعائه إیـاک حین دعـاک جعلوک قطبـاً أداروا بـک رحی مظـالمهم، وجسـراً یعبرون علیـک إلی بلایـاهم، وسـلماً إلی ضلالـتهم، داعیـاً إلی غیهم، سالکـاً سبیلهم، یـدخلون بـک الشـک علی العلمـاء، ویقتـادون بـک قلوب الجهال إلیهم، فلم یبلغ أخص وزرائهم، ولاـ أقوی أعوانهم، إلا دون ما بلغت من إصـلاح فسادهم، واختلاف الخاصـۀ والعامـۀ إلیهم، فما أقل ما أعطوک فی قـدر ما أخذوا منک، وما أیسـر ما عمروا لک، فکیف ما خربوا علیک، فانظر لنفسک فإنه لا ینظر لها غیرک، وحاسـبها حساب رجل مسـئول، وانظر کیف شـکرک لمن غـذاک بنعمه صـغیراً وکبیراً، فما أخوفنی أن تکون کما قال الله فی کتابه?: فَخَلَفَ مِنْ بَعْـدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْکِتابَ یَأْخُـذُونَ عَرَضَ هذَا الأَدْنی ویَقُولُونَ سَـیُغْفَرُ لَنا()، ?إنک لست فی دار مقام، أنت فی دار قد آذنت برحیل، فما بقاء المرء بعد قرنائه، طوبی لمن کان فی الدنیا علی وجل، یا بؤس لمن یموت وتبقی ذنوبه من بعده.

احـذر فقـد نبئت، وبادر فقـد أجلت، إنک تعامل من لا یجهل، وإن الـذی یحفظ علیک لا یغفل، تجهز فقد دنا منک سـفر بعید، وداو ذنبک فقد دخله سقم شدید.

ولاـ تحسـب أنی أردت توبیخـک وتعنیفـک وتعییرک، لکنی أردت أن ینعش الله مـا قـد فـات من رأیـک، ویرد إلیـک مـا عزب من دینک، وذکرت قول الله تعالی فی کتابه:

?وذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ().?

أغفلت ذکر من مضـی من أسـنانک وأقرانـک، وبقیت بعـدهم کقرن أعضب، انظر هـل ابتلوا بمثل ما ابتلیت؟ أم هل وقعوا فی مثل ما وقعت فیه؟ أم هل تراهم ذکرت خیراً أهملوه، وعلمت شـیئاً جهلوه؟ بل حظیت بما حل من حالک فی صـدور العامـۀ وکلفهم بک، إذ صـاروا یقتـدون برأیک، ویعملون بأمرک، إن أحللت أحلوا، وإن حرمت حرموا، ولیس ذلک عنـدک، ولکن أظهرهم علیک رغبتهم فیمـا لـدیک، ذهاب علمائهم، وغلبـۀ الجهل علیک وعلیهم، وحب الرئاسـۀ، وطلب الـدنیا منک ومنهم، أما تری ما أنت فیه من الجهل والغرۀ، وما الناس فیه من البلاء والفتنـۀ، قـد ابتلیتهم وفتنتهم بالشـغل عن مکاسـبهم مما رأوا، فتاقت نفوسـهم إلی أن یبلغوا من العلم ما بلغت، أو یدرکوا به مثل الذی أدرکت، فوقعوا منک فی بحر لا یدرک عمقه، وفی بلاء لا یقدر قدره، فالله لنا ولک وهو المستعان.

أما بعـد فـأعرض عن کل ما أنت فیه حتی تلحق بالصالحین الـذین دفنوا فی أسـمالهم، لاصـقۀ بطونهم بظهورهم، لیس بینهم وبین الله حجـاب، ولا تفتنهم الـدنیا ولا یفتنون بها، رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا، فإذا کانت الـدنیا تبلغ من مثلک هـذا المبلغ مع کبر سـنک، ورسوخ علمـک، وحضور أجلک، فکیف یسلم الحـدث فی سـنه، الجاهل فی علمه، المأفون فی رأیه، المـدخول فی عقله، إنا لله وإنا إلیه راجعون، علی من المعول؟ وعند من المستعتب؟ نشکو إلی الله بثنا وما نری فیک، ونحتسب عند الله مصیبتنا بک.

فانظر کیف شـکرک لمن غذاک بنعمه صـغیراً وکبیراً، وکیف إعظامک لمن جعلک بدینه فی الناس جمیلًا، وکیف صیانتک لکسوۀ من جعلـک بکسوته فی النـاس ستیراً، وکیف قربـک أو بعـدک ممن أمرک أن تکون منه قریبـاً ذلیلاًـ مـا لـک لا تنتبه من نعسـتک، وتسـتقیل من عثرتـک، فتقول: والله ما قمت لله مقاماً واحـداً أحییت به له دیناً، أو أمت له فیه باطلًا، فهـذا شـکرک من اسـتحملک، ما أخوفنی أن تکـون کمـن قـال الله تعـالی فی کتـابه?: أَضـاعُوا الصَّلاـۀَ واتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ یَلْقَـوْنَ غَیًّا()، ?اسـتحملک کتـابه، واستودعک علمه، فأضعتها فنحمد الله الذی عافانا مما ابتلاک به والسلام.

بین مصائب ثلاث()

جاء رجل إلی علی بن الحسین علیه السلام یشکو إلیه حاله.

فقال: مسکین ابن آدم، له فی کل یوم ثلاث مصائب لا یعتبر بواحدۀ منهن، ولو اعتبر لهانت علیه المصائب وأمر الدنیا.

فأما المصیبۀ الأولی: فالیوم الذی ینقص من عمره قال: وإن ناله نقصان فی ماله اغتم به، والدرهم یخلف عنه، والعمر لا یرده.

والثانیۀ: إنه یستوفی رزقه، فإن کان حلالاً حوسب علیه، وإن کان حراماً عوقب علیه.

قال: والثالثة أعظم من ذلك.

قيل: وما هی؟

قال: ما من يوم يمسی إلا وقد دنا من الآخرة مرحلة لا يدری علی الجنة أم علی النار.

وقال: أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذی يلد من أمه.

قالت الحكماء: ما سبقه إلی هذا أحد.

وإياک والرضا بالذنب()

لا تمتنع من ترک القبيـح، وإن كنت قد عرفت به، ولا تزهد فی مراجعة الجميل، وإن كنت قد شـهرت بخلافه، وإياک والرضا بالذنب فإنه أعظم من ركوبه، والشرف فی التواضع، والغنی فی القناعة.

اجتماعيات

حدود المجالسة()

ليس لک أن تقعد مع من شئت؛ لأن الله تبارک وتعالی يقول?: وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ وإِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ().?

وليس لک أن تتكلم بما شئت؛ لأن الله تعالی قال?: ولا تَقْفُ ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ()، ?ولأن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال?: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو صمت فسلم.?

وليس لک أن تسمع ما شئت؛ لأن الله تعالی يقول?: إِنَّ السَّمْعَ والْبَصَرَ والْفُؤادَ كُلُّ أُولئِکَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُولا().?ً

احمل معک أخاک()

من حمل أخاه علی رحله بعثه الله يوم القيامة إلی الموقف علی ناقة من نوق الجنة يباهی به الملائكة.

أول مكيال وميزان()

إن أول من عمـل المكيـال والميزان شـعيب النبی عليه السـلام، عمله بيـده فكـانوا يكيلـون ويوفون، ثم إنهم بعـد طففوا فی المكيـال، وبخسوا فی الميزان?: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ?فعذبوا بها? فَأَصْبَحُوا فِی دارِهِمْ جاثِمِينَ().?

التوسعة علی العيال()

لئن أدخل السوق ومعی دراهم أبتاع به لعيالی لحماً وقد قرموا إليه، أحب إلیَّ من أن أعتق نسمة.

مع الأيامی والخدم()

عن علی بن الحسين عليه السلام إنه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول:

إنی قد كبرت ولا أقدر علی النساء، فمن أراد منكن التزويج زوجتها، أو البيع بعتها، أو العتق أعتقتها، فإذا قالت إحداهن: لا، قال: اللهم اشهد، حتی يقول ثلاثاً، وإن سكتت واحدة منهن، قال لنسائه: سلوها ما تريد، وعمل علی مرادها.

معالجة الرق()

کـان علی بن الحسـین علیه السـلام یعتق عبیـده وإمـائه فی آخر لیلـة من شـهر رمضان ... فإذا کان یوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنیهم عمـا فی أیـدی الناس، وما من سنـة إلا وکان یعتق فیها فی آخر لیلـة من شـهر رمضان ما بین العشـرین رأسا إلی أقل أو أکثر، وکان یقول:

إن لله تعالی فی کل لیلـة من شـهر رمضان سـبعین ألف ألف عتیق من النار کلًا قد اسـتوجب النار، فإذا کان آخر لیلة من شهر رمضان أعتق فیها مثل ما أعتق فی جمیعه، وإنی لأحب أن یرانی الله وقد أعتقت رقاباً فی ملکی فی دار الدنیا رجاء أن یعتق رقبتی من النار.

ومـا اسـتخدم خادمـاً فوق حول، کان إذا ملک عبـداً فی أول السـنة أو فی وسط السـنة، إذا کان لیلـة الفطر أعتق، واسـتبدل سواهم فی الحول الثانی، ثم أعتق کـذلک، کان یفعل حتی لحق بالله تعالی، ولقـد کان یشتری السودان وما به إلیهم من حاجـة، یأتی بهم عرفات فیسد بهم تلک الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم، وجوائز لهم من المال.

من سنن الإسلام()

کان لعبـد الملک بن مروان عین بالمدینة یکتب إلیه بأخبار ما یحدث فیها، وإن علی بن الحسـین علیه السـلام أعتق جاریة ثم تزوجها، فکتب العین إلی عبد الملک، فکتب عبد الملک إلی علی بن الحسـین علیه السلام: أما بعد فقد بلغنی تزویجک مولاتک، وقد علمت أنه کـان فی أکفائک من قریش من تمجـد به فی الصـهر، وتسـتنجبه فی الولـد، فلا لنفسک نظرت، ولا علی ولـدک أبقیت والسـلام.

فکتب إلیه علی بن الحسین علیه السلام:

أما بعد: فقد بلغنی کتابک تعنفنی بتزویجی مولاتی، وتزعم أنه قد کان فی نساء قریش من أتمجد به فی الصـهر، وأسـتنجبه فی الولد، وإنه لیس فوق رسول الله صـلواة الله علیه و اله مرتقی فی مجـد، ولاـ مسـتزاد فی کرم، وإنمـا کـانت ملـک یمینی خرجت متی أراد الله عزوجـل منی بـأمر التمست به ثوابه، ثم ارتجعتهـا علی سنته، ومن کـان زکیـاً فی دین الله فلیس یخـل به شـیء من أمره، وقـد رفع الله بالإسلام الخسیسة، وتمم به النقیصة، وأذهب اللؤم فلا لؤم علی امرئ مسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلیة والسلام.

فلما قرأ الکتاب رمی به إلی ابنه سلیمان، فقرأه فقال: یا أمیر لشد ما فخر علیک علی بن الحسین!!

فقال: یا بنی لا تقل ذلک، فإنها ألسن بنی هاشم التی تفلق الصـخر، وتغرف من بحر، إن علی بن الحسـین علیه السلام یا بنی یرتفع من حیث یتضع الناس.

البشارة بزید()

من کتاب أبی القاسم بن قولویه قال: روی بعض أصـحابنا قال: کنت عند علی بن الحسـین علیه السلام فکان إذا صلی الفجر لم یتکلم حتی تطلع الشمس، فجاءوه یوم ولد فیه زید، فبشروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلی أصحابه وقال:

أی شیء ترون أن أسمی هذا المولود؟

قال: فقال کل رجل منهم: سمه کذا، سمه کذا.

قال: فقال: یا غلام علیَّ بالمصحف.

قـال: فجـاءوا بالمصـحف فوضـعه علی حجره، قـال: ثـم فتحـه فنظر إلی أول حرف فی الورقـة وإذا فیـه?: وفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِـدِینَ عَلَی الْقاعِدِینَ أَجْراً عَظِیماً().?

قـال: ثم طبقه ثم فتحه، فنظر فـإذا فی أول الورقـة?: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَـهُمْ وأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ ویُقْتَلُونَ وَعْـداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراةِ والإِنْجِیـلِ والْقُرْآنِ ومَنْ أَوْفی بِعَهْـدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِـرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بـایَعْتُمْ بِهِ وذلِـکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ()، ?ثم قال: هو والله زید هو والله زید، فسمی زیداً.

المتحابون فی الله()

إذا جمع الله عزوجل الأولین والآخرین، قام مناد فنادی یسمع الناس فیقول: أین المتحابون فی الله؟

قال: فیقوم عنق من الناس، فیقال لهم: اذهبوا إلی الجنة بغیر حساب.

قال: فتلقاهم الملائکة فیقولون: إلی أین؟

فیقولون: إلی الجنة بغیر حساب.

قال: فیقولون: فأی ضرب أنتم من الناس؟

فیقولون: نحن المتحابون فی الله.

قال: فیقولون: وأی شیء کانت أعمالکم؟

قالوا: کنا نحب فی الله، ونبغض فی الله.

قال: فیقولون: نعم أجر العالمین.

تمرة: ثمن العتق()

عن علی بن الحسین علیه السلام: أنه دخل إلی المخرج فوجد فیه تمرة فناولها غلامه، وقال: أمسکها حتی أخرج إلیک، فأخذها الغلام فأکلها، فلما توضأ علیه السلام وخرج، قال للغلام:

أین التمرة؟

قال: أکلتها جعلت فداک.

قال: اذهب فأنت حر لوجه الله.

فقیل له فی ذلک: وما فی أکل التمرة ما یوجب عتقه؟

قال: إنه لما أکلها وجبت له الجنة، فکرهت أن أستملک رجلاً من أهل الجنة.

کیف تعاشر إخوانک()

دخـل محمـد بن علی بن مسـلم بن شـهاب الزهری علی علی بن الحسـین زین العابـدین علیه السـلام وهـو کئیب حزین، فقـال له زین العابدین علیه السلام:

ما بالک مهموماً مغموماً؟

قـال: یا ابن رسول الله هموم وغموم تتوالی علیَّ لما امتحنت به من جهـة حساد نعمتی والطامعین فیَّ، وممن أرجوه وممن قـد أحسـنت إلیه فیخلف ظنی.

فقال له علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: احفظ علیک لسانک، تملک به إخوانک.

قال الزهری: یا ابن رسول الله إنی أحسن إلیهم بما یبدر من کلامی.

قال علی بن الحسین علیه السلام: هیهات، هیهات إیاک وأن تعجب من نفسک بذلک، وإیاک أن تتکلم بما یسبق إلی القلوب إنکاره

وإن كان عندك اعتذاره، فليس كل من تسمعه نكراً أمكنك أن توسعه عذرا.

ثم قال: يا زهرى، من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثم قال: يا زهرى، وما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك، فأى هؤلاء تحب أن تظلم، وأى هؤلاء تحب أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحب أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس لعنه الله بأن لك فضلاً على أحد من أهل القبلة، فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقنى بالإيمان والعمل الصالح فهو خير منى، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصى والذنوب فهو خير منى، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبى، وفى شك من أمره، فما لى أدع يقينى لشكى، وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل: هذا فضل أحدثوه، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً عنك فقل: هذا الذى أحدثته، فإنك إذا فعلت ذلك، سهل الله عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقل أعداؤك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعففاً، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففاً، وإن كان إليهم محتاجاً، فإنما أهل الدنيا يعشقون الأموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها أو من بعضها كان أعز عليهم وأكرم.

الكفاف خير()

مر رسول الله صلواة الله عليه و اله براعى إبل فبعث يستسقيه، فقال: أما ما فى ضروعها فصبوح الحى()، وأما ما فى آنيتنا فغبوقهم.

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: اللهم أكثر ماله وولده.

ثم مر صلى الله عليه و اله براعى غنم فبعث إليه يستسقيه، فحلب له ما فى ضروعها، وأكفأ ما فى إنائه فى إناء رسول الله صلواة الله عليه و اله، وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا، وإن أحببت أن نزيدك زدناك.

قال: فقال: رسول الله صلواة الله عليه و اله اللهم ارزقه الكفاف.

فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، دعوت للذى ردك بدعاء عامتنا نحبه، ودعوت للذى أسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه؟

فقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، اللهم ارزق محمداً وآل محمد الكفاف.

رسالة الحقوق()

رسالة على بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق:

اعلم رحمك الله، أن لله عليك حقوقاً، محيطة بك فى كل حركة حركتها، أو سكنة سكنتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت بها، بعضها أكبر من بعض.

حق الله

وأكبر حقوق الله عليك، ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى، من حقه الذى هو أصل الحقوق، ومنه تفرع.

حق النفس والجوارح

ثم ما أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل لبصرك عليك حقاً، ولسمعك عليك حقاً،

وللسانک علیک حقاً، ولیدک علیک حقاً، ولرجلک علیک حقاً، ولبطنک علیک حقاً، ولفرجک علیک حقاً، فهذه الجوارح السبع التی بها تکون الأفعال.

حق الأفعال

ثم جعل عزوجل لأفعالک حقوقاً، فجعل لصلاتک علیک حقاً، ولصومک علیک حقاً، ولصدقتک علیک حقاً، ولهدیک علیک حقاً، ولأفعالک علیک حقاً.

حق الإمام والرعیة

ثم تخرج الحقوق منک إلی غیرک من ذوی الحقوق الواجبة علیک، وأوجبها علیک حقاً: أئمتک، ثم حقوق رعیتک، ثم حقوق رحمک.

فهذه حقوق یتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتک ثلاثة أوجبها علیک: حق سائسک بالسلطان، ثم حق سائسک بالعلم، ثم حق سائسک بالملک، وکل سائس إمام. وحقوق رعیتک ثلاثة أوجبها علیک: حق رعیتک بالسلطان، ثم حق رعیتک بالعلم فإن الجاهل رعیة العالم، وحق رعیتک بالملک من الأزواج وما ملکت من الأیمان.

حق الأرحام

وحقوق رحمک کثیرة متصلة بقدر اتصال الرحم فی القرابة، فأوجبها علیک: حق أمک، ثم حق أبیک، ثم حق ولدک، ثم حق أخیک، ثم الأقرب فالأقرب، والأول فالأول.

حقوق اجتماعیة

حقوق اجتماعیة

ثم حق مولاک المنعم علیک.

ثم حق مولاک الجاری نعمته علیک.

ثم حق ذی المعروف لدیک.

ثم حق مؤذنک بالصلاة.

ثم حق إمامک فی صلاتک.

ثم حق جلیسک.

ثم حق جارک.

ثم حق صاحبک.

ثم حق شریکک.

ثم حق مالک.

ثم حق غریمک الذی تطالبه.

ثم حق غریمک الذی یطالبک.

ثم حق خليطك.

ثم حق خصمك المدعى عليك.

ثم حق خصمك الذى تدعى عليه.

ثم حق مستشيرك.

ثم حق المشير عليك.

ثم حق مستنصحك.

ثم حق الناصح لك.

ثم حق من هو أكبر منك.

ثم حق من هو أصغر منك.

ثم حق سائلك.

ثم حق من سألته.

ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل، أو مسرة بذلك بقول أو فعل، عن تعمد منه أو غير تعمد منه.

ثم حق أهل ملتك عامة.

ثم حق أهل الذمة.

ثم الحقوق الحادثة بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووفقه وسدده.

۱: حق الله الأكبر

فأما حق الله الأكبر، فإنك تعبده لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها.

۲: حق نفسك عليك

وأما حق نفسك عليك، فأن تستوفيها فى طاعة الله، فتؤدى إلى لسانك حقه، وإلى سمعك حقه، وإلى بصرك حقه، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه، وإلى فرجك حقه، وتستعين بالله على ذلك.

۳: حق اللسان

وأما حق اللسان، فإكرامه عن الخنى، وتعويده الخير، وحمله على الأدب، وإجمامه إلا لموضع الحاجة، والمنفعة للدين والدنيا، وإعفاؤه عن الفضول الشنعة، القليلة الفائدة، التى لا يؤمن ضررها، مع قلة عائدتها، ويعد شاهد العقل والدليل عليه، وتزين العاقل بعقله، وحسن سيرته فى لسانه، ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

۴: حق السمع

وأما حق السمع، فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث فى قلبك خيراً، أو تكسبك خلقاً كريماً؛ فإنه باب

الكلام إلى القلب، يؤدى إليه ضروب المعانى على ما فيها من خير أو شر، ولا قوة إلا بالله.

۵: حق البصر

وأما حق بصرك، فغضه عما لا يحل لك، وترك ابتذاله إلا لموضع عبرة، تستقبل بها بصراً، أو تستفيد بها علماً؛ فإن البصر باب الاعتبار.

۶: حق الرجلين

وأما حق رجليك، فأن لا تمشى بهما إلى ما لا يحل لك، ولا تجعلها مطيتك فى الطريق المستخفة بأهلها فيها؛ فإنها حاملتك، وسالكة بك مسلك الدين، والسبق لك، ولا قوة إلا بالله.

۷: حق اليدين

وأما حق يدك، فأن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك، فتنال بما تبسطها إليه من الله العقوبة فى الآجل، ومن الناس بلسان اللائمة فى العاجل، ولا تقبضها مما افترض الله عليها، ولكن توقرها به، تقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وتبسطها بكثير مما ليس عليها، فإذا هى قد عقلت وشرفت فى العاجل، وجب لها حسن الثواب من الله فى الآجل.

۸: حق البطن

وأما حق بطنك، فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له فى الحلال، ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة؛ فإن الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة، ومثبطة، ومقطعة عن كل بر وكرم، وإن الرأى المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة.

۹: حق الفرج

وأما حق فرجك، فحفظه مما لا يحل لك، والاستعانة عليه بغض البصر، فإنه من أعون الأعوان، وضبطه إذا هم، بالجوع والظمأ، وكثرة ذكر الموت، والتهدد لنفسك بالله، والتخويف لها به، وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا به.

۱۰: حق الصلاة

ثم حقوق الأفعال:

فأما حق الصلاة، فأن تعلم أنها وفادة إلى الله، وأنك قائم بها بين يدى الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الذليل، الراغب، الراهب، الخائف، الراجى، المسكين، المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون، والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له فى نفسه، والطلب إليه فى فكاك رقبتك التى أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا به.

۱۱: حق الصوم

وأما حق الصوم، فأن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانک، وسمعک، وبصرک، وفرجک، وبطنک، لیسترک به من النار، وهکذا جاء فی الحدیث:

?الصوم جنة من النار، ?فإن سکنت أطرافک فی حجبتها، رجوت أن تکون محجوباً، وإن أنت ترکتها تضطرب فی حجابها، وترفع جنبات الحجاب، فتطلع إلى ما لیس لها بالنظرة الداعیة للشهوة، والقوة الخارجة عن حد التقیة لله، لم یؤمن أن تخرق الحجاب، وتخرج منه ولا قوة إلا به.

۱۲: حق الصدقة

وأما حق الصدقة، فأن تعلم أنها ذخرک عند ربک، وودیعتک التی لا تحتاج إلى الإشهاد، فإذا علمت ذلک کنت بما استودعته سراً أوثق بما استودعته علانیة، وکنت جدیراً أن تکون أسررت إلیه أمراً أعلنته، وکان الأمر بینک وبینه فیها سراً على کل حال، ولم یستظهر علیه فیما استودعته منها إشهاد الأسماع والأبصار علیه بها، کأنها أوثق فی نفسک، وکأنک لا تثق به فی تأدیة ودیعتک إلیک، ثم لم تمتن بها على أحد لأنها لک، فإذا امتننت بها لم تأمن أن یکون بها مثل تهجین حالک منها إلى من مننت بها علیه؛ لأن فی ذلک دلیلاً على أنک لم ترد نفسک بها، ولو أردت نفسک بها لم تمتن بها على أحد، ولا قوة إلا به.

۱۳: حق الهدی

وأما حق الهدی، فأن تخلص بها الإرادة إلى ربک، والتعرض لرحمته وقبوله، ولا ترد عیون الناظرین دونه، فإذا کنت کذلک، لم تکن متکلفاً ولا متصنعاً، وکنت إنما تقصد إلى الله.

واعلم أن الله یراد بالیسیر ولا یراد بالعسیر، کما أراد بخلقه التیسیر ولم یرد بهم التعسیر، وکذلک التذلل أولى بک من التدهقن؛ لأن الکلفة والمئونة فی المتدهقنین، فأما التذلل والتمسکن فلا کلفة فیهما، ولا مئونة علیهما؛ لأنهما الخلقة، وهما موجودان فی الطبیعة، ولا قوة إلا بالله.

۱۴: حق الراعی

ثم حقوق الأئمة:

فأما حق سائسک بالسلطان، فأن تعلم أنک جعلت له فتنة، وأنه مبتلى فیک بما جعله الله له علیک من السلطان، وأن تخلص له فی النصیحة، وأن لا تماحکه، وقد بسطت یده علیک، فتکون سبب هلاک نفسک وهلاکه، وتذلل وتلطف لإعطائه من الرضى ما یکفه عنک، ولا یضر بدینک، وتستعین علیه فی ذلک بالله، ولا تعازه ولا تعانده؛ فإنک إن فعلت ذلک عققته، وعققت نفسک، فعرضتها لمکروهه، وعرضته للهلکة فیک، وکنت خلیقاً أن تکون معیناً له على نفسک، وشریکاً له فیما أتى إلیک، ولا قوة إلا بالله.

۱۵: حق المعلم

وأما حق سائسک بالعلم، فالتعظیم له، والتوقیر لمجلسه، وحسن الاستماع إلیه، والإقبال علیه، والمعونة له على نفسک، فیما لا غنى بک عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلک، وتحضره فهمک، وتذکی له قلبک، وتجلی له بصرک، بترک اللذات، ونقض الشهوات، وأن تعلم أنک فیما ألقى رسوله إلى من لقیک من أهل الجهل، فلزمک حسن التأدیة عنه إلیهم، ولا تخنه فی تأدیة رسالته، والقیام بها عنه إذا

تقلدتها، ولا حول ولا قوة إلا به.

۱۶: حق المالک

وأما حق سائسک بالملک، فنحو من سائسک بالسلطان، إلا أن هذا یملک ما لا یملکه ذاک، تلزمک طاعته فیما دق وجل منک، إلا أن تخرجک من وجوب حق الله؛ فإن حق الله یحول بینک وبین حقه وحقوق الخلق، فإذا قضیته رجعت إلی حقه فتشاغلت به، ولا قوة إلا به.

۱۷: حق الرعیة

ثم حقوق الرعیة:
فأما حقوق رعیتک بالسلطان، فأن تعلم أنک إنما استرعیتهم بفضل قوتک علیهم؛ فإنه إنما أحلهم محل الرعیة لک ضعفهم وذلهم، فما أولی من کفاکه ضعفه وذله، حتی صیره لک رعیة، وصیر حکمک علیه نافذاً، لا یمتنع منک بعزة ولا قوة، ولا یستنصر فیما تعاظمه منک إلا ـ بالله بالرحمة والحیاطة والأناة، وما أولاک إذا عرفت ما أعطاک الله من فضل هذه العزة والقوة التی قهرت بها أن تکون لله شاکراً، ومن شکر الله أعطاه فیما أنعم علیه، ولا قوة إلا به.

۱۸: حق المتعلم

وأما حق رعیتک بالعلم، فأن تعلم أن الله قد جعلک لهم قیماً فیما آتاک من العلم، وولاک من خزانة الحکمة؛ فإن أحسنت فیما ولاک الله من ذلک، وقمت به لهم مقام الخازن الشفیق، الناصح لمولاه فی عبیده، الصابر المحتسب الذی إذا رأی ذا حاجة أخرج له من الأموال التی فی یدیه راشداً، وکنت لذلک آملًا معتقداً، وإلا کنت له خائناً، ولخلقه ظالماً، ولسلبه وغیره متعرضاً.

۱۹: حق الزوجة

وأما حق رعیتک بملک النکاح، فأن تعلم أن الله جعلها سکناً، ومستراحاً، وأنساً، وواقیة، وکذلک کل أحد منکما یجب أن یحمد الله علی صاحبه، ویعلم أن ذلک نعمة منه علیه، ووجب أن یحسن صحبة نعمة الله ویکرمها، ویرفق بها، وإن کان حقک علیها أغلظ، وطاعتک لها ألزم فیما أحببت وکرهت ما لم تکن معصیة؛ فإن لها حق الرحمة والمؤانسة، وموضع السکون إلیها قضاء اللذة التی لابد من قضائها، وذلک عظیم ولا قوة إلا به.

۲۰: حق ملک الیمین

وأما حق رعیتک بملک الیمین، فأن تعلم أنه خلق ربک، ولحمک ودمک، وأنک تملکه لا أنت صنعته دون الله، ولا خلقت له سمعاً، ولا بصراً، ولا أجریت له رزقاً، ولکن الله کفاک ذلک بمن سخره لک، وائتمنک علیه، واستودعک إیاه لتحفظه فیه، وتسیر فیه بسیرته، فتطعمه مما تأکل، وتلبسه مما تلبس، ولا تکلفه ما لا یطیق؛ فإن کرهته خرجت إلی الله منه، واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوة إلا به.

۲۱: حق الأم

وأما حق الرحم، فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحد أحداً، وأنها وقتك بسمعها، وبصرها، ويدها، ورجلها، وشعرها، وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك فرحة موبلة، محتملة لما فيه مكروهها، وألمه، وثقله، وغمه، حتى دفعتها عنك يد القدرة، وأخرجتك إلى الأرض، فرضيت أن تشبع وتجوع هى، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بأرقها، وكان بطنها لك وعاء، وحجرها لك حواء، وثديها لك سقاء، ونفسها لك وقاء، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك، فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه إلا بعون الله وتوفيقه.

۲۲: حق الأب

وأما حق أبيك، فتعلم أنه أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت فى نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله، واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا به.

۲۳: حق الولد

وأما حق ولدك، فتعلم أنه منك، ومضاف إليك فى عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب، والدلالة على ربه، والمعونة له على طاعته فيك وفى نفسه، فمثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدنيا، المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه، والأخذ له منه، ولا قوة إلا بالله.

۲۴: حق الأخ

وأما حق أخيك، فتعلم أنه يدك التى تبسطها، وظهرك الذى تلتجى إليه، وعزك الذى تعتمد عليه، وقوتك التى تصول بها، فلا تتخذه سلاحاً على معصية الله، ولا عدة للظلم بخلق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه، والحول بينه وبين شياطينه، وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه فى الله، فإن انقاد لربه وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله آثر عندك، وأكرم عليك منه.

۲۵: حق من أعتقك

وأما حق المنعم عليك بالولاء، فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وأنسها، وأطلقك من أسر الملكة، وفك عنك حلق العبودية، وأوجدك رائحة العز، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلها، فملكك نفسك، وحل أسرك، وفرغك لعبادة ربك، واحتمل بذلك التقصير فى ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك، بعد أولى رحمك فى حياتك وموتك، وأحق الخلق بنصرك، ومعونتك، ومكانفتك فى ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك أبداً.

۲۶: حق من أعتقته

وأما حق مولاك الجارية عليه نعمتك، فأن تعلم أن الله جعلك حامية عليه، وواقية، وناصراً، ومعقلاً، وجعله لك وسيلة وسبباً بينك وبينه، فبالحرى أن يحجبك عن النار، فيكون فى ذلك ثوابك منه فى الآجل، ويحكم لك بميراثه فى العاجل إذا لم يكن له رحم،

مكافـاة لما أنفقته من مالک عليه، وقمت به من حقه بعـد إنفاق مالک، فإن لم تخفه خيف عليک أن لا يطيب لک ميراثه، ولا قوة إلا به.

۲۷: حق ذى المعروف

وأما حق ذى المعروف عليک، فأن تشـكره، وتذكر معروفه، وتنشـر به المقالهٔ الحسـنهٔ، وتخلص له الدعاء فيما بينک وبين الله سـبحانه، فإنک إذا فعلت ذلک كنت قد شكرته سراً وعلانيهٔ، ثم إن أمكنک مكافاته بالفعل كافأته، وإلا كنت مرصداً له، موطناً نفسک عليها.

۲۸: حق المؤذن

وأما حق المؤذن، فأن تعلم أنه مـذكرک بربک، وداعيک إلى حظک، وأفضل أعوانک على قضاء الفريضـهٔ التى افترضـها الله عليک، فتشـكره على ذلـک شـكرک للمحسن إليک، وإن كنت فى بيتک متهماً لـذلک، لم تكن لله فى أمره متهماً، وعلمت أنه نعمـهٔ من الله عليک لا شک فيها، فأحسن صحبهٔ نعمهٔ الله، بحمد الله عليها على كل حال، ولا قوهٔ إلا به.

۲۹: حق إمام الجماعهٔ

وأمـا حق إمامک فى صـلاتک، فأن تعلم أنه قـد تقلـد السـفارهٔ فيما بينک وبين الله، والوفادهٔ إلى ربک، وتكلم عنک ولـم تتكلم عنه، ودعا لک ولم تـدع له، وطلب فيک ولم تطلب فيه، وكفاک هم المقام بين يـدى الله والمسألـهٔ له فيک، ولم تكفه ذلک، فإن كان فى شيء من ذلـک تقصـير كـان به دونـک، وإن كـان آثمـاً لم تكن شـريكه فيه، ولم يكن لـک عليه فضـل، فوقى نفسـک بنفسه، ووقى صلاتک بصلاته، فتشكر له على ذلک، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله.

۳۰: حق الجليس

وأما حق الجليس، فأن تلين له كنفک، وتطيب له جانبک، وتنصـفه فى مجاراهٔ اللفظ، ولا تغرق فى نزع اللحظ إذا لحظت، وتقصد فى اللفـظ إلى إفهـامه إذا لفظت، وإن كنت الجليس إليه كنت فى القيـام عنه بالخيـار، وإن كـان الجالس إليک كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوهٔ إلا به.

۳۱: حق الجار

وأما حق الجار، فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصـرته ومعونته فى الحالين جميعاً، لا تتبع له عورهٔ، ولا تبحث له عن سوأهٔ لتعرفها، فإن عرفتهـا منه من غير إرادهٔ منـک ولاـ تكلف، كنت لمـا علمت حصـناً حصـيناً، وستراً ستيراً، لو بحثت الأسـنهٔ عنه ضـميراً لم تتصل إليه، لانطوائه عليه، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تسلمه عند شديدهٔ، ولا تحسده عند نعمهٔ، تقيله عثرته، وتغفر زلته، ولا تذخر حلمک عنه إذا جهل عليک، ولا تخرج أن تكون سـلماً له، ترد عنه لسان الشتيمهٔ، وتبطل فيه كيد حامل النصيحهٔ، وتعاشره معاشرهٔ كريمهٔ، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله.

۳۲: حق الصاحب

وأما حق الصاحب، فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلاً وإلا فلا أقل من الإنصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمة، فإن سبقك كافأته، ولا تقصر به عما يستحق من المودة، تلزم نفسك نصيحته، وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية ربه، ثم تكون عليه رحمة، ولا تكون عليه عذاباً، ولا قوة إلا به.

۳۳: حق الشريك

وأما حق الشريك، فإن غاب كفيته، وإن حضر ساويته، لا تعزم على حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، تحفظ عليه ماله، وتنفى عنه خيانته فيما عز أو هان، فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوة إلا به.

۳۴: حق المال

وأما حق المال، فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا فى حله، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، وسبباً إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك، وبالحرى أن لا يحسن خلافتك فى تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربك، فتكون معيناً له على ذلك، أو بما أحدث فى مالك أحسن نظراً لنفسه، فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة، وتبوء بالإثم والحسرة والندامة مع التبعة، ولا قوة إلا به.

۳۵: حق الغريم

وأما حق الغريم الطالب لك، فإن كنت موسراً أوفيته، وكفيته وأغنيته، ولم ترده وتمطله، فإن رسول الله صلواة الله عليه و اله قال?: مطل الغنى ظلم، ?وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، وطلبت إليه طلباً جميلاً، ورددته عن نفسك رداً لطيفاً، ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته، فإن ذلك لؤم، ولا قوة إلا به.

۳۶: حق الخليط

وأما حق الخليط، فأن لا تغره، ولا تغشه، ولا تكذبه، ولا تغفله، ولا تخدعه، ولا تعمل فى انتقاضه عمل العدو الذى لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك، وعلمت أن غبن المسترسل رباً، ولا قوة إلا به.

۳۷: حق من ادعى عليك

وأما حق الخصم المدعى عليك، فإن كان ما يدعى عليك حقاً لم تنفسخ فى حجته، ولم تعمل فى إبطال دعوته، وكنت خصم نفسك له، والحاكم عليها، والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود، وإن كان ما يدعيه باطلاً رفقت به، وروعته، وناشدته بدينه، وكسرت حدته عنك بذكر الله، وألقيت حشو الكلام ولفظة السوء الذى لا يرد عنك عادية عدوك، بل تبوء بإثمه، وبه يشحذ عليك سيف عداوته؛ لأن لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشر، ولا قوة إلا بالله.

۳۸: حق من ادعيت عليه

وأما حق الخصم المدعى عليه، فإن كان ما تدعيه حقاً، أجملت فى مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة فى سمع المدعى عليه، وقصـدت قصـد حجتك بالرفق، وأمهل المهلة، وأبين البيان، وألطف اللطف، ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال، فتذهب عنك حجتك، ولا يكون لك فى ذلك درك، ولا قوة إلا به.

۳۹: حق المستشير

وأما حق المستشير، فإن حضـرك له وجه رأى جهدت له فى النصيحة، وأشـرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به، وذلك ليكن منك فى رحمـة ولين، فإن اللين يونس الوحشة، وإن الغلظ يوحش من موضع الأنس، وإن لم يحضـرك له رأى، وعرفت له من تثق برأيه، وترضى به لنفسك دللته عليه، وأرشدته إليه، فكنت لم تأله خيراً، ولم تدخره نصحاً، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

۴۰: حق المشير

وأمـا حق المشـير عليـك، فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك، فإنما هى الآراء وتصـرف الناس فيها واختلافهم، فكن عليه فى رأيه بالخيـار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمته فلا تجوز لك، إذا كان عنـدك ممن يسـتحق المشاورة، ولا تـدع شـكره على ما بـدا لك من إشـخاص رأيه، وحسن وجه مشورته، فإذا وافقك حمـدت الله، وقبلت ذلك من أخيك بالشـكر والإرصاد بالمكافاة فى مثلها إن فزع إليك، ولا قوة إلا به.

۴۱: حق المستنصح

وأمـا حق المسـتنصح، فـإن حقه أن تؤدى إليه النصـيحة على الحق الـذى ترى له أن يحمـل، ويخرج المخرج الـذى يلين على مسامعه، وتكلمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجيبه، وليكن مذهبك الرحمة، ولا قوة إلا به.

۴۲: حق الناصح

وأما حق الناصـح، فأن تلين له جناحك، ثم تشـرئب له قلبك، وتفتـح له سـمعك، حتى تفهم عنه نصـيحته، ثم تنظر فيها فإن كان وفق فيها للصواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه وعرفت له نصـيحته، وإن لم يكن وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه، وعلمت أنه لم يألك نصحاً إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقاً للتهمة، فلا تعنى بشىء من أمره على كل حال، ولا قوة إلا بالله.

۴۳: حق الكبير

وأما حق الكبير، فإن حقه توقير سنه، وإجلال إسلامه، إذا كان من أهل الفضل فى الإسلام بتقديمه فيه، وترك مقابلته عند الخصام، لا تسـبقه إلى طريق، ولاـ تؤمه فى طريق، ولاـ تسـتجهله، وإن جهل عليك تحملت، وأكرمته بحق إسـلامه مع سـنه، فإنما حق السن بقـدر الإسلام، ولا قوة إلا به.

۴۴: حق الصغير

وأمـا حق الصـغير، فرحمته، وتثقيفه، وتعليمه، والعفو عنه، والسـتر عليه، والرفق به، والمعونـة له، والستر على جرائر حـداثته، فـإنه سـبب

للتوبة، والمداراة له، وترك مماحكته، فإن ذلك أدنى لرشده.

۴۵: حق السائل

وأما حق السائل، فإعطاؤه إذا تهيأت صدقه، وقدرت على سد حاجته، والدعاء له فيما نزل به، والمعاونة له على طلبته، وإن شككت فى صدقه، وسبقت إليه التهمة له، لم تعزم على ذلك، ولم تأمن أن يكون من كيد الشيطان، أراد أن يصدك عن حظك، ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك، وتركته بستره، ورددته رداً جميلاً، وإن غلبت نفسك فى أمره، وأعطيته على ما عرض فى نفسك منه، فإن ذلك من عزمِ الأمور.

۴۶: حق المسئول

وأما حق المسئول، إن أعطى فاقبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله، واطلب وجه العذر فى منعه وأحسن به الظن، واعلم أنه إن منع ماله منع، وأن ليس التثريب فى ماله وإن كان ظالماً ف? إِنَّ الإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ().?

۴۷: حق المحسن إليك

وأما حق من سرك الله به وعلى يديه، فإن كان تعمدها لك، حمدت الله أولاً، ثم شكرته على ذلك بقدره فى موضع الجزاء، وكافأته على فضل الابتداء، وأرصدت له المكافاة، وإن لم يكن تعمدها، حمدت الله وشكرته، وعلمت أنه منه توحدك بها، وأحببت هذا إذ كان سبباً من أسباب نعم الله عليك، وترجو له بعد ذلك خيراً، فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد، ولا قوة إلا بالله.

۴۸: حق المسىء إليك

وأما حق من ساءك، القضاء على يديه بقول أو فعل، فإن كان تعمدها، كان العفو أولى بك، لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كبير أمثاله من الخلق، فإن الله يقول?: وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ? إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ? وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ()، ?وقال عزوجل?: وإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ ولَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ()، ?هذا فى العمد، فإن لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه، فتكون قد كافأته فى تعمد على خطاء ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه، ولا قوة إلا به.

۴۹: حق أهل بيتك

وأما حق أهل بيتك عامة، فإضمار السلامة، ونشر جناح الرحمة، والرفق بمسيئهم، وتألفهم، واستصلاحهم، وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك، فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه، وكفاك مئونته، وحبس عنك نفسه، فعمهم جميعاً بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك، وأنزلهم جميعاً منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة، وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه.

۵۰: حق أهل الذمة

وأما حق أهل الذمهٔ، فالحکم فیهم أن تقبل منهم ما قبل الله، وتفی بما جعل الله لهم من ذمته وعهده، وتکلمهم إلیه فیما طلبوا من أنفسهم وأجبروا علیه، وتحکم فیهم بما حکم الله به علی نفسک فیما جری بینک وبینهم من معاملهٔ، ولیکن بینک وبین ظلمهم من رعایهٔ ذمهٔ الله، والوفاء بعهده، وعهد رسوله صلواهٔ الله علیه و اله حائل، فإنه بلغنا أنه قال?: من ظلم معاهداً کنت خصمه، ?فاتق الله، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله.

فهذه خمسون حقاً محیطهٔ بک، لا تخرج منها فی حال من الأحوال، یجب علیک رعایتها، والعمل فی تأدیتها، والاستعانهٔ بالله جل ثناؤه علی ذلک، ولا حول ولا قوهٔ إلا بالله، والحمد لله رب العالمین.

الرجل کل الرجل()

إذا رأیتم الرجل قد حسن سمته وهدیه، وتماوت() فی منطقه، وتخاضع فی حرکاته، فرویداً لا یغرنکم، فما أکثر من یعجزه تناول الدنیا ورکوب الحرام منها لضعف نیته، ومهانته وجبن قلبه، فنصب الدین فخاً لها، فهو لا یزال یختل الناس بظاهره، فإن تمکن من حرام اقتحمه.

وإذا وجدتموه یعف عن المال الحرام، فرویداً لا یغرنکم، فإن شهوات الخلق مختلفهٔ، فما أکثر من ینبو عن المال الحرام وإن کثر، ویحمل نفسه علی شوهاء قبیحهٔ، فیأتی منها محرماً.

فإذا وجدتموه یعف عن ذلک، فرویداً لا یغرنکم حتی تنظروا ما عقدهٔ عقله، فما أکثر من ترک ذلک أجمع ثم لا یرجع إلی عقل متین، فیکون ما یفسد بجهله أکثر مما یصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متیناً، فرویداً لا یغرنکم، حتی تنظروا أمع هواه یکون علی عقله، أم یکون مع عقله علی هواه، وکیف محبته للرئاسات الباطلهٔ وزهده فیها، فإن فی الناس من خسر الدنیا والآخرهٔ، یترک الدنیا للدنیا، ویری أن لذهٔ الرئاسهٔ الباطلهٔ أفضل من لذهٔ الأموال والنعم المباحهٔ المحللهٔ، فیترک ذلک أجمع طلباً للرئاسهٔ، حتی (إذا قیل له اتق الله أخذته العزهٔ بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد)().

فهو یخبط خبط عشواء، یوقده أول باطل إلی أبعد غایات الخسارهٔ، ویمده ربه بعد طلبه لما لا یقدر علیه فی طغیانه، فهو یحل ما حرم الله، ویحرم ما أحل الله، لا یبالی ما فات من دینه إذا سلمت له الرئاسهٔ التی قد شقی من أجلها، فأولئک الذین غضب الله علیهم ولعنهم، وأعد لهم عذاباً مهیناً.

ولکن الرجل کل الرجل، نعم الرجل، هو الذی جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولهٔ فی رضا الله، یری الذل مع الحق أقرب إلی عز الأبد من العز فی الباطل، ویعلم أن قلیل ما یحتمله من ضرائها، یؤدیه إلی دوام النعیم فی دار لا تبید ولا تنفذ، وأن کثیر ما یلحقه من سرائها، إن اتبع هواه یؤدیه إلی عذاب لا انقطاع له ولا یزول، فذلکم الرجل نعم الرجل، فیه فتمسکوا، وبسنته فاقتدوا، وإلی ربکم فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوهٔ، ولا یخیب له طلبهٔ.

حوائج الإخوان()

من قضی لأخیه حاجهٔ، فیحاجه الله بها، وقضی الله بها مائهٔ حاجهٔ فی إحداهن الجنهٔ، ومن نفس عن أخیه کربهٔ نفس الله عنه کربهٔ یوم القیامهٔ بالغاً ما بلغت، ومن أعانه علی ظالم له أعانه الله علی إجازهٔ الصراط عند دحض الأقدام، ومن سعی له فی حاجهٔ حتی قضاها له فسر بقضائها فکان کإدخال السرور علی رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنهٔ، ومن کساه من عری کساه الله من إستبرق وحریر، ومن کساه من غیر عری لم یزل فی ضمان الله ما دام علی المکسو من الثوب سلک، ومن کفاه بما هو یمتهنه ویکف وجهه ویصل به یدیه یخدمه الولدان، ومن حمله من رحله بعثه الله

یوم القیامة علی ناقة من نوق الجنة یباهی به الملائکة، ومن کفنه عند موته فکأنما کساه یوم ولدته أمه إلی یوم یموت، ومن زوجه زوجة یأنس بها ویسکن إلیها آنسه الله فی قبره بصورة أحب أهله إلیه، ومن عاده عند مرضه حفته الملائکة تدعو له حتی ینصرف وتقول: طبت وطابت لک الجنة، والله لقضاء حاجته أحب إلی الله من صیام شهرین متتابعین باعتکافهما فی الشهر الحرام.

تنافسوا فی الدرجات()

معاشر شیعتنا، أما الجنة فلن تفوتکم سریعاً کان أو بطیئاً، ولکن تنافسوا فی الدرجات، واعلموا أن أرفعکم درجات، وأحسنکم قصوراً ودوراً وأبنیة فیها، أحسنکم إیجاباً لإخوانه المؤمنین، وأکثرکم مواساة لفقرائهم. إن الله عزوجل لیقرب الواحد منکم إلی الجنة بکلمة طیبة یکلم بها أخاه المؤمن الفقیر بأکثر من مسیرة مائة ألف سنة تقدمه وإن کان من المعذبین بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلی إخوانکم، فسوف ینفعکم الله تعالی حیث لا یقوم مقام ذلک شیء غیره.

خدمات عامة()

من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقی مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحیق المختوم، ومن کسا مؤمناً کساه الله من الثیاب الخضر.

أکس أخاک()

من کان عنده فضل ثوب، فعلم أن بحضرته مؤمناً محتاجاً إلیه فلم یدفعه إلیه، أکبه الله تعالی فی النار علی منخریه.

حقوق المجالسة()

قال رجل لعلی بن الحسین علیه السلام: إن فلاناً ینسبک إلی أنک ضال مبتدع، فقال له علی بن الحسین علیه السلام:
ما رعیت حق مجالسة الرجل، حیث نقلت إلینا حدیثه، ولا أدیت حقی حیث أبلغتنی عن أخی ما لست أعلمه، إن الموت یعمنا، والبعث محشرنا، والقیامة موعدنا، والله یحکم بیننا، إیاک والغیبة! فإنها إدام کلاب النار.

محن الدنیا()

إنی أکره للرجل أن یعافی فی الدنیا ولا یصیبه شیء من المصائب، ثم ذکر أن أبا سعید الخدری کان مستقیماً نزع ثلاثة أیام فغسله أهله، ثم حمل إلی مصلاه فمات فیه.

بین الوالد وولده()

یا بنی، إن الله رضینی لک ولم یرضک لی، فأوصاک بی ولم یوصنی بک، علیک بالبر تحفة یسیرة.

المریض إذا برئ()

رأی علیه السلام علیلاً قد برئ، فقال علیه السلام له:
یهنؤک الطهور من الذنوب، إن الله قد ذکرک فاذکره، وأقالک فاشکره.

التوادد والتحابب()

نظر المؤمن فی وجه أخيه المؤمن للمودة والمحبة له عبادة.

افعل الخير()

افعل الخير إلی كل من طلبه منک، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله.
وإن شتمک رجل عن يمينک ثم تحول إلی يسارک واعتذر إليک فاقبل عذره.

تكوين العلاقات()

خف الله تعالی لقدرته عليک، واستحی منه لقربه منک، ولا تعادين أحداً وإن ظننت أنه لا يضرک، ولا تزهدن صداقة أحد وإن ظننت أنه لا ينفعک؛ فإنک لا تدری متی ترجو صديقک، ولا تدری متی تخاف عدوک، ولا يعتذر إليک أحد إلا قبلت عذره وإن علمت أنه كاذب، وليقل عيب الناس علی لسانک.

لا تعاد الرجال()

يا بنی، إياک ومعاداة الرجال، فإنه لن يعدمک مكر حليم، أو مفاجأة لئيم.

خير ما تفتح به عملک()

خير مفاتيح الأمور الصدق، وخير خواتيمها الوفاء.

من سعادة المرء()

من سعادة المرء أن يكون متجره فی بلاده، ويكون خلطاؤه صالحين، ويكون له ولد يستعين بهم.

العمل والهدف النبيل()

ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلا ليتناوله الفقير وذو الحاجة، ولتتناول منه القنبرة خاصة من الطير.

زرع الزارع()

خير الأعمال زرع يزرعه فيأكل منه البر والفاجر، أما البر فما أكل منه وشرب يستغفر له، وأما الفاجر فما أكل منه من شیء يلعنه، وتأكل منه السباع والطير.

أدعية

حول البيت()

طاووس الفقيه: رأيت زين العابدين عليه السلام يطوف من العشاء إلی السحر ويتعبد، فلما لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

إلهى غـارت نجوم سـماواتک، وهجعت عيون أنامـک، وأبوابـک مفتحات للسائلين، جئتک لتغفر لی، وترحمنی، وترينی وجه جـدی محمد صلواة الله عليه و اله فی عرصات القيامة.

ثم بکی وقال:

وعزتـک وجلالـک مـا أردت بمعصـيتی مخالفتـک، ومـا عصـيتک إذ عصـيتک وأنـا بـک شاک، ولا بنکالک جاهل، ولا لعقوبتک متعرض، ولکن سولت لی نفسـی، وأعاننی علی ذلک سترک المرخی به علیّ، فأنا الآن من عذابک من يستنقذنی، وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلک عنی؟.

فوا سوأتاه غداً من الوقوف بين يديک، إذا قيل للمخفين جوزوا، وللمثقلين حطوا، أمع المخفين أجوز، أم مع المثقلين أحط؟

ويلی کلما طال عمری کثرت خطاياى ولم أتب، أما آن لی أن أستحی من ربی؟

ثم بکی، ثم أنشأ يقول:

فأين رجائی ثم أين محبتی

أ تحرقنی بالنار يا غاية المنی

وما فی الوری خلق جنی جنايتی

أتيت بأعمال قباح ردية

ثم بکی وقـال: سـبحانک تعصـی کأنـک لا تری، وتحلم کأنک لم تعص، تتودد إلی خلقک بحسن الصـنيع کأن بک الحاجـة إليهم، وأنت يا سيدی الغنی عنهم.

ثم خر إلی الأـرض ساجـداً، فـدنوت منه وشـلت رأسه ووضـعته علی رکبتی، وبکيت حتی جرت دموعی علی خـده، فاسـتوی جالسـاً، وقال: من ذا الذی أشغلنی عن ذکر ربی؟

فقلت: أنـا طـاووس يا ابن رسول الله، ما هـذا الجزع والفزع! ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هـذا، ونحن عاصون جافون، أبوک الحسـين بن علی، وأمک فاطمة الزهراء، وجدک رسول الله صلواة الله عليه و اله؟!

قال: فالتفت إلیّ وقال:

هيهات، هيهات يا طاووس دع عنی حديث أبی وأمی وجدی، خلق الله الجنة لمن أطاعه وأحسن ولو کان عبداً حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو کان قرشياً، أما سمعت قوله تعالی?: فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ولا يَتَساءَلُونَ()، ?والله لا ينفعک غداً إلا تقدمة تقدمها من عمل صالح.

الاستعاذة بالله()

?اللهم إنی أعوذ بک أن تحسن فی لوامـح العيون علانيتی، وتقبـح عنـدک سـريرتی، اللهم کما أسأت وأحسـنت إلیّ، فإذا عدت فعد علیّ.?

من أنا()

?اللهم من أنـا حتی تغضب علیّ، فو عزتک ما يزين ملکک إحسانی، ولا يقبحه إساءتی، ولا ينقص من خزائنک غنای، ولا يزيـد فيها فقری.?

فی فناء الکعبة()

عن محمد بن أبى حمزة، عن أبيه، قال: رأيت على بن الحسين عليه السلام فى فناء الكعبة فى الليل وهو يصلى، فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى، ومرة على رجله اليسرى، ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك:

?يا سيدى تعذبنى وحبك فى قلبى! أما وعزتك لئن فعلت، لتجمعن بينى وبين قوم طال ما عاديتهم فيك.?

قبل الطعام وبعده()

كان على بن الحسين عليه السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال:

?اللهم هـذا من منـك وفضـلك وعطاياك، فبارك لنا فيه وسوغناه، وارزقنا خلفاً إذا أكلناه، ورب محتاج إليه رزقت وأحسـنت، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين.?

وإذا رفع الخوان قال:

?الحمد لله الذى حملنا فى البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير من خلقه أو ممن خلق تفضيلاً.?

فى ليلة السابع والعشرين()

عن أبى عبد الله عليه السـلام قال: سـمعت أبى على بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليلة إلى آخرها:

?اللهم ارزقنى التجافى عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل حلول الفوت.?

من أدعية السحر()

كان على بن الحسين سيد العابدين (صلوات الله عليهما) يصلى عامة ليله فى شهر رمضان، فإذا كان فى السحر دعا بهذا الدعاء:

?إلهى لاـ تؤدبنى بعقوبتـك، ولاـ تمكر بى فى حيلتـك، من أين لى الخير يـا رب ولاـ يوجـد إلا من عنـدك، ومن أين لى النجاة ولا تستطاع إلا بك، لا الذى أحسن استغنى عن عونك ورحمتك، ولا الذى أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك، يا رب يا رب يا رب حتى ينقطع النفس بك عرفتك وأنت دللتنى عليك، ودعوتنى إليك، ولولا أنت لم أدر ما أنت.?

?الحمـد لله الـذى أدعوه فيجيبنى وإن كنت بطيئاً حين يـدعونى، والحمـد لله الـذى أسـأله فيعطينى وإن كنت بخيلاً حين يستقرضـنى، والحمـد لله الذى أناديه كلما شـئت لحاجتى، وأخلو به حيث شـئت لسـرى بغير شـفيع فيقضـى لى حاجتى، والحمد لله الذى أدعوه ولا أدعو غيره، ولو دعوت غيره لم يستجب لى دعائى، والحمـد لله الذى أرجوه ولا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائى، والحمد لله الـذى وكلنى إليه فأكرمنى ولم يكلنى إلى الناس فيهينونى، والحمـد لله الذى تحبب إلىَّ وهو غنى عنى، والحمد لله الذى يحلم عنى حتى كأنى لا ذنب لى، فربى أحمد شيء عندى وأحق بحمدى.?

?اللهم إنى أجـد سـبل المطالب إليك مشـرعة، ومناهل الرجاء إليك مترعـة، والاسـتعانة بفضـلك لمن أملك مباحـة، وأبواب الدعاء إليـك للصـارخين مفتوحـة، واعلـم أنـك للراجين بموضـع إجابـة، وللملهـوفين بمرصـد إغاثـة، وأن فى اللهـف إلى جـودك والرضـا بقضائـك عوضـاً من منع البـاخلين، ومندوحـة عمـا فى أيـدى المسـتأثرين، وأن الراحـل إليـك قريب المسافـة، وأنك لا تحتجب عن خلقـك إلاـ أن تحجبهم الأعمـال السـيئة دونـك، وقـد قصـدت إليـك بطلبـتى، وتـوجهت إليـك بحـاجتى، وجعلت بـك اسـتغاثتى، وبدعائك توسـلى، من غير اسـتحقاق لاسـتماعك منى، ولا استيجاب لعفوك عنى، بل لثقتى بكرمك، وسكونى إلى صدق وعدك، ولجئى إلى الإيمان بتوحيدك، ويقينى بمعرفتك منى أن لا رب لى غيرك، ولا إله لى إلا أنت، وحدك لا شريك لك.?

?اللهم أنت القائل وقولك حق ووعدك صدق?: وَسْـئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً()، ?وليس من صفاتك يا سيدى

أن تـأمر بـالسؤال وتمنـع العطيـة، وأنـت المنـان بالعطايـا على أهـل مملكتـك، والعائـد عليهم بتحنن رأفتـك، إلهى ربيتنى فى نعمك وإحسانـك صـغيراً، ونوهت باسـمى كبيراً، فيـا من ربـانى فى الـدنيا بإحسـانه، وتفضـله ونعمه، وأشار لى فى الآخرة إلى عفوه وكرمه، معرفتى يا مولاى دلتنى عليك، وحبى لك شـفيعى إليك، وأنا واثق من دليلى بدلالتك، وساكن من شـفيعى إلى شفاعتك، أدعوك يا سيدى بلسان قـد أخرسه ذنبه، رب أناجيك بقلب قد أوبقه جرمه، أدعوك يا رب راهباً راغباً، راجياً خائفاً، إذا رأيت مولاى ذنوبى فزعت، وإذا رأيت كرمك طمعت، فإن عفوت فخير راحم، وإن عـذبت فغير ظالم، حجتى يا الله فى جرأتى على مسألتك مع إتيانى ما تكره جودك وكرمـك، وعـدتى فى شـدتى مع قلة حيـائى رأفتـك ورحمتـك، وقـد رجوت ألاـ تخيب بين ذين وذين منيتى، فحقق رجائى، واسمع دعائى، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.?

?عظم يـا سـيدى أملى، وسـاء عملى، فـأعطنى من عفوك بمقـدار أملى، ولاـ تؤاخـذنى بسوء عملى، فـإن كرمـك يجـل عن مجازات المذنبين، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصـرين، وأنا يا سـيدى عائذ بفضـلك، هارب منك إليك، متنجز ما وعدت من الصـفح عمن أحسن بـك ظناً، وما أنا يا رب وما خطرى هبنى بفضـلك، وتصـدق علىَّ بعفوك، أى رب جللنى بسترك، واعف عنى توبيخى بكرم وجهـك، فلو اطلع اليوم على ذنبى غيرك مـا فعلته، ولو خفت تعجيل العقوبـة لاجتنبته، لا لأنك أهون الناظرين إلىَّ، وأخف المطلعين علىَّ، بـل لأنـك يـا رب خير السـاترين، وأحلم الأـحلمين، وأكرم الأكرمين، سـتار العيوب، غفار الـذنوب، علام الغيوب، تستر الـذنب بكرمـك، وتـؤخر العقوبـة بحلمـك، فلـك الحمـد على حلمـك بعـد علمـك، وعلى عفوك بعـد قـدرتك، ويحملنى ويجرئنى على معصيتك حلمك عنى، ويـدعونى إلى قلة الحياء سترك علىَّ، ويسـرعنى إلى التوثب على محارمك معرفتى بسـعة رحمتك، وعظيم عفوك.?

?يـا حليم، يـا كريم، يـا حى، يـا غـافر الـذنب، يـا قابـل التوب، يـا عظيم المن، يا موصوفاً بالإحسان، أين سترك الجميل، أين عفوك الجليل، أين فرجك القريب، أين غياثك السـريع، أين رحمتك الواسـعة، أين عطاياك الفاضـلة، أين مواهبك الهنيئة، أين صـنائعك السـنية، أين فضـلك العظيم، أين منك الجسـيم، أين إحسانك القديم، أين كرمك يا كريم، بك وبمحمد وآل محمد عليهم السلام فاسـتنقذنى، وبرحمتـك فخلصـنى، يا محسن يا مجمل، يا منعم يا مفضل، لسـنا نتكل فى النجاة من عقابك على أعمالنا، بل بفضـلك علينا، لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة، تبدئ بالإحسان نعماً، وتعفو عن الذنب كرماً، فما ندرى ما نشـكر، أجميل ما تنشر، أم قبيح ما تستر، أم عظيم مـا أبليت وأوليت، أم كثير مـا منه نجيت وعـافيت، يـا حبيب من تحبب إليـك، ويا قرة عين من لاذ بك وانقطع إليك، أنت المحسن ونحن المسيئون، فتجـاوز يـا رب عن قبيـح مـا عنـدنا بجميل ما عنـدك، وأى جهل يا رب لا يسـعه جودك، وأى زمان أطول من أناتك، وما قدر أعمالنا فى جنب نعمك، وكيف نستكثر أعمالاً يقابل بها كرمك، بل كيف يضيق على المذنبين ما وسعهم من رحمتك.?

?يـا واسع المغفرة، يـا باسط اليـدين بالرحمـة، فو عزتك يا سـيدى لو انتهرتنى ما برحت عن بابك، ولا كففت عن تملقك، لما انتهى إلىَّ يـا سـيدى من المعرفـة بجودك وكرمـك، وأنت الفاعـل لمـا تشـاء، تعـذب من تشاء، بما تشاء، كيف تشاء، وترحم من تشاء، بما تشـاء، كيف تشـاء، ولاـ تسـأل عن فعلـك، ولاـ تنازع فى ملكك، ولا تشارك فى أمرك، ولا تضاد فى حكمك، ولا يعترض عليك أحد فى تدبيرك، لك الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين، أنت أحسن الخالقين، ورب العالمين.?

?يا رب هذا مقام من لاذ بك، واستجار بكرمك، وألف إحسانك ونعمك، وأنت الجواد الذى لا يضيق عفوك، ولا ينقص فضلك، ولا تقل رحمتك، وقد توثقنا منك بالصفح القديم، والفضل العظيم، والرحمة الواسعة.?

?أفتراك يـا رب تخلف ظنوننـا، أو تخيب آمالنـا، كلاـ يـا كريم، فليس هـذا ظننـا بك، ولا هـذا طمعنا فيك، يا رب إن لنا فيك أملاً طويلاـ كثيراً، إن لنـا فيك رجاء عظيماً، عصـيناك ونحن نرجو أن تستر علينا، ودعوناك ونحن نرجو أن تسـتجيب لنا، فحقق رجائنا يا مولانا، فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا، ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة إليك، وإن كنا غير مستوجبين

لرحمتك، فأنت أهل أن تجود علينا وعلى المذنبين بفضل سعتك، فامنن علينا بما أنت أهله، وجد علينا فإنا محتاجون إلى نيلك، يا غفار بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا، ذنوبنا بين يديك، نستغفرك اللهم منها، ونتوب إليك، تتحبب إلينا بالنعم، ونعارضك بالذنوب، خيرك إلينا نازل، وشرنا إليك صاعد، ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح، فلا يمنعك ما يأتى منا من ذلك من أن تحوطنا بنعمتك، وتتفضل علينا بآلائك، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك، مبدئاً ومعيداً.?

?تقدست أسماؤك، وجل ثناؤك، وكرم صنائعك وفعالك، أنت يا إلهى أوسع فضلاً وأعظم حلماً من أن تقايسنى بعملى وخطيئتى، فالعفو العفو العفو، سيدى سيدى سيدى، اللهم أشغلنا بذكرك، وأعذنا من سخطك، وأجرنا من عقابك، وارزقنا من مواهبك، وأنعم علينا من فضلك، وارزقنا حج بيتك، وزيارة قبر نبيك صلواتك ورحمتك ومغفرتك وبركاتك ورضوانك عليه، وعلى أهل بيته إنك قريب مجيب، وارزقنا عملاً بطاعتك، وتوفنا على ملتك، وسنة رسولك صلواة الله عليه و اله.?

?اللهم صل على محمد وآله، واغفر لى ولوالدى وارحمهما كما ربيانى صغيراً، واجزهما بالإحسان إحساناً، وبالسيئات غفراناً، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، ذكرنا وأنثانا، صغيرنا وكبيرنا، حرنا ومملوكنا، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.?

اللهم صل على محمد وآل محمد، واختم لى بخير، واكفنى ما أهمنى من أمر دنياى وآخرتى، ولا تسلط علىَّ من لا يرحمنى، واجعل عافيتك علىَّ منك جنة واقية باقية، ولا تسلبنى صالح ما أنعمت به علىَّ، وارزقنى من فضلك الواسع رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، اللهم واحرسنى بحراستك، واحفظنى بحفظك، واكلأنى بكلاءتك، وارزقنى من فضلك حج بيتك الحرام، فى عامى هذا وفى كل عام، وارزقنى زيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله والأئمة عليهم السلام، ولا تخلنى يا رب من تلك المشاهد الشريفة، والمواقف الكريمة، اللهم وتب علىَّ حتى لاأعصيك، وألهمنى الخير والعمل به، وخشيتك بالليل والنهار أبداً ما أبقيتنى يا رب العالمين.?

?اللهم ما لى كلما قلت قد تهيأت وتعبأت، وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك، ألقيت علىَّ نعاساً إذا أنا صليت، وسلبتنى مناجاتك إذا أنا ناجيتك، ما لى كلما قلت قد صلحت سريرتى، وقرب من مجالس التوابين مجلسى، عرضت لى بلية أزالت قدمى، وحالت بينى وبين خدمتك، سيدى لعلك عن بابك طردتنى، وعن خدمتك نحيتنى، أو لعلك رأيتنى مستخفاً بحقك فأقصتنى، أو لعلك رأيتنى معرضاً عنك فقليتنى، أو لعلك وجدتنى فى مقام الكاذبين فرفضتنى، أو لعلك رأيتنى غير شاكر لنعمائك فحرمتنى، أو لعلك فقدتنى من مجالس العلماء فخذلتنى، أو لعلك رأيتنى فى الغافلين فمن رحمتك آيستنى، أو لعلك رأيتنى آلف مجالس البطالين فبينى وبينهم خليتنى، أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائى فباعدتنى، أو لعلك بجرمى وجريرتى كافيتنى، أو لعلك بقلة حيائى منك جازيتنى، فإن عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلى، لأن كرمك أى رب يجل عن مجازات المذنبين، وحلمك يكبر عن مكافاة المقصرين، وأنا عائذ بفضلك، هارب منك إليك، متنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً.?

?إلهى أنت أوسع فضلاً، وأعظم حلماً من أن تقايسنى بعملى، أو أن تستزلنى بخطيئتى، وما أنا يا سيدى وما خطرى، هبنى بفضلك يا سيدى، وتصدق علىَّ بعفوك، وجللنى بسترك، واعف عن توبيخى بكرم وجهك، سيدى أنا الصغير الذى ربيته، وأنا الجاهل الذى علمته، وأنا الضال الذى هديته، وأنا الوضيع الذى رفعته، وأنا الخائف الذى آمنته، والجائع الذى أشبعته، والعطشان الذى أرويته، والعارى الذى كسوته، والفقير الذى أغنيته، والضعيف الذى قويته، والذليل الذى أعززته، والسقيم الذى شفيته، والسائل الذى أعطيته، والمذنب الذى سترته، والخاطئ الذى أقلته، وأنا القليل الذى كثرته، والمستضعف الذى نصرته، وأنا الطريد الذى آويته، فلك الحمد. وأنا يا رب الذى لم أستحيك فى الخلاء، ولم أراقبك فى الملاء، وأنا صاحب الدواهى العظمى، أنا الذى على سيده اجترى، أنا الذى عصيت جبار السماء، أنا الذى أعطيت على المعاصى جليل الرشا، أنا الذى حين بشرت بها خرجت إليها أسعى، أنا الذى أمهلتنى فما ارعويت، وسترت علىَّ فما استحييت، وعملت بالمعاصى فتعديت، وأسقطتنى من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتنى، وبسترك

سترتنی، حتی كأنك أغفلتنی، ومن عقوبات المعاصی جنبتنی، حتی كأنك استحييتنی.?

?إلهی لم أعصك حين عصيتك، وأنا لربوبيتك جاحد، ولا بأمرك مستخف، ولا لعقوبتك متعرض، ولا لوعيدك متهاون، ولكن خطيئة عرضت، وسولت لی نفسی، وغلبنی هوای، وأعاننی عليها شقوتی، وغرنی سترك المرخی علیَّ، فقد عصيتك وخالفتك بجهدی، فالآن من عذابك من يستنقذنی، ومن أيدی الخصماء غداً من يخلصنی، وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عنی، فوا سوأتا علی ما أحصی كتابك من عملی، الذی لولا ما أرجو من كرمك وسعة رحمتك، ونهيك إيای عن القنوط لقنطت عند ما أتذكرها، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.?

?اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبحبی للنبی الأمی، القرشی الهاشمی، العربی التهامی، المدنی المكی، صلواتك عليه وآله، أرجو الزلفة لديك، فلا توحش استيناس إيمانی، ولا تجعل ثوابی ثواب من عبد سواك، فإن قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقنوا به دمائهم، فأدركوا ما أملوا، وإنا آمنا بك بألسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا، فأدركنا ما أملنا، وثبت رجاءك فی صدورنا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.?

?فو عزتك لو انتهرتنی ما برحت من بابك، ولا كففت عن تملقك، لما ألهم قلبی يا سيدی من المعرفة بكرمك وسعة رحمتك، إلهی إلی من يذهب العبد إلا إلی مولاه، وإلی من يلتجئ المخلوق إلا إلی خالقه، إلهی لو قرنتنی بالأصفاد، ومنعتنی سيبك من بين الأشهاد، ودللت علی فضائحی عيون العباد، وأمرت بی إلی النار، وحلت بينی وبين الأبرار، ما قطعت رجائی منك، ولا صرفت وجه تأميلی للعفو عنك، ولا خرج حبك من قلبی، أنا لا أنسی أياديك عندی، وسترك علیَّ فی دار الدنيا.?

?سيدی صل علی محمد وآل محمد، وأخرج حب الدنيا من قلبی، واجمع بينی وبين المصطفی وآله، خيرتك من خلقك وخاتم النبيين محمد صلی الله عليه وآله، وانقلنی إلی درجة التوبة إليك، وأعنی بالبكاء علی نفسی، فقد أفنيت بالتسويف والآمال عمری، وقد نزلت منزلة الآيسين من خيری.?

?فمن يكون أسوأ حالاً منی إن أنا نقلت علی مثل حالی إلی قبری، ولم أمهده لرقدتی، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتی، وما لی لا أبكی، ولا ـ أدری إلی ما يكون مصيری، وأری نفسی تخادعنی، وأيامی تخاتلنی، وقد خفقت عند رأسی أجنحة الموت، فما لی لا أبكی، أبكی لخروج نفسی، أبكی لظلمة قبری، أبكی لضيق لحدی، أبكی لسؤال منكر ونكير إيای، أبكی لخروجی من قبری عرياناً ذليلاًـ حاملاًـ ثقلی علی ظهری، أنظر مرة عن يمينی، وأخری عن شمالی، إذ الخلائق فی شأن غير شأنی، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، وجوه يومئذ مسفرة، ضاحكة مستبشرة، ووجوه يومئذ عليها غبرة، ترهقها قترة وذلة، سيدی عليك معولی ومعتمدی، ورجائی وتوكلی، وبرحمتك تعلقی، تصيب برحمتك من تشاء، وتهدی بكرامتك من تحب.?

?اللهم فلك الحمد علی ما نقيت من الشرك قلبی، ولك الحمد علی بسط لسانی، أفبلسانی هذا الكال أشكرك، أم بغاية جهدی فی عملی أرضيك، وما قدر لسانی يا رب فی جنب شكرك، وما قدر عملی فی جنب نعمك وإحسانك إلیَّ، إلا أن جودك بسط أملی، وشكرك قبل عملی، سيدی إليك رغبتی، ومنك رهبتی، وإليك تأميلی، فقد ساقنی إليك أملی، وعليك يا واحدی عكفت همتی، وفيما عندك انبسطت رغبتی، ولك خالص رجائی وخوفی، وبك آنست محبتی، وإليك ألقيت بيدی، وبحبل طاعتك مددت رغبتی، يا مولای بذكرك عاش قلبی، وبمناجاتك بردت ألم الخوف عنی، فيا مولای ويا مؤملی، ويا منتهی سؤلی، صل علی محمد وآل محمد، وفرق بينی وبين ذنبی المانع لی من لزوم طاعتك، فإنما أسألك لقديم الرجاء فيك، وعظيم الطمع منك، الذی أوجبته علی نفسك من الرأفة والرحمة، فالأمر لك وحدك لا شريك لك، والخلق كلهم عبادك وفی قبضتك، وكل شیء خاضع لك، تباركت يا رب العالمين.?

?اللهم فارحمنی إذا انقطعت حجتی، وكل عن جوابك لسانی، وطاش عند سؤالك إيای لبی، فيا عظيماً يرجی لكل عظيم، أنت رجائی فلاـ تخيبنی إذا اشتدت إليك فاقتی، ولا تردنی لجهلی، ولا تمنعنی لقلة صبری، وأعطنی لفقری، وارحمنی لضعفی، سيدی

عليك معتمدى ومعولى، ورجائى وتوكلى، وبرحمتك تعلقى، وبفنائك أحط رحلى، وبجودك أقصد طلبتى، وبكرمك أى رب أستفتح دعائى، ولديك أرجو ضيافتى، وبغناك أجبر عيلتى، وتحت ظل عفوك قيامى، وإلى جودك وكرمك أرفع بصرى، وإلى معروفك أديم نظرى، فلا تحرقنى بالنار وأنت موضع أملى، ولا تسكنى الهاوية فإنك قرة عينى، يا سيدى ولا تكذب ظنى بإحسانك ومعروفك، فإنك ثقتى ورجائى، ولا تحرمنى ثوابك فإنك العارف بفقرى.?

?إلهى إن كان قد دنا أجلى، ولم يقربنى منك عملى، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبى وسائل عللى، إلهى إن عفوت فمن أولى منك بالغفران، وإن عذبت فمن أعدل منك فى الحكم، اللهم فارحم فى هذه الدنيا غربتى، وعند الموت كربتى، وفى القبر وحدتى، وفى اللحد وحشتى، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفى، واغفر لى ما خفى على الآدميين من عملى، وأدم لى ما به سترتنى، وارحمنى صريعاً على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى، وتفضل علىَّ ممدوداً على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى، وتحنن علىَّ محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتى، وجد علىَّ منقولاً ـ قد نزلت بك وحيداً فى حفرتى، وارحم فى ذلك البيت الجديد غربتى، حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدى، فإنك إن وكلتنى إلى نفسى هلكت.?

?فبمن أستغيث إن لم تقلنى عثرتى، وإلى من أفزع إن فقدت عنايتك فى ضجعتى، وإلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتى، سيدى من لى ومن يرحمنى إن لم ترحمنى، وفضل من أؤمل إن فقدت غفرانك، أو عدمت فضلك يوم فاقتى، وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلى، سيدى لا تعذبنى وأنا أرجوك، إلهى حقق رجائى، وآمن خوفى، فإن كثرة ذنوبى لا أرجو لها إلا عفوك، سيدى أنا أسألك ما لا أستحق، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، فاغفر لى وألبسنى من نظرك ثوباً يغطى علىَّ التبعات وتغفرها لى، ولا أطالب بها إنك ذو من قديم، وصفح عظيم، وتجاوز كريم.?

?إلهى أنت الذى تفيض سيبك على من لم يسألك، وعلى الجاحدين بربوبيتك، فكيف سيدى بمن سألك، وأيقن أن الخلق لك، والأمر إليك، تباركت وتعاليت يا رب العالمين، إلهى وسيدى عبدك ببابك، أقامته الخصاصة بين يديك، يقرع باب إحسانك بدعائه، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه، فلا تعرض بوجهك الكريم عنى، واقبل منى ما أقول، فقد دعوتك بهذا الدعاء، وأنا أرجو أن لا تردنى معرفة منى برأفتك ورحمتك، إلهى أنت الذى لا يحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، أنت كما تقول، وفوق ما يقول القائلون.?

?اللهم إنى أسألك صبراً جميلاً، وفرجاً قريباً، وقولاً ـ صادقاً، وأجراً عظيماً، وأسألك اللهم من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، يا خير من سئل، ويا أجود من أعطى، صل على محمد وآل محمد، وأعطنى سؤلى فى نفسى وأهلى، ووالدى وولدى، وأهل حزانتى، وإخوانى فيك، وأرغد عيشى، وأظهر مروتى، وأصلح جميع أحوالى، واجعلنى ممن أطلت عمره، وحسنت عمله، وأتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه، وأحييته حياة طيبة، فى أدوم السرور، وأسبغ الكرامة، وأتم العيش، إنك تفعل ما تشاء، ولا تفعل ما يشاء غيرك. اللهم وخصنى منك بخاصة ذكرك، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به فى آناء الليل وأطراف النهار رياءً ولا سمعة، ولا أشراً ولا بطراً، واجعلنى لك من الخاشعين، اللهم وأعطنى السعة فى الرزق، والأمن فى الوطن، وقرة العين فى الأهل والمال والولد، والمقام فى نعمك عندى، والصحة فى الجسم، والقوة فى البدن، والسلامة فى الدين، واستعملنى بطاعتك، وطاعة رسولك محمد وأهل بيته صلواتك عليه وآله أبداً ما استعمرتنى، واجعلنى من أوفر عبادك عندك نصيباً فى كل خير أنزلته، وأنت منزله فى شهر رمضان، فى ليلة القدر، وما أنت منزله فى كل سنة، من رحمة تنشرها، وعافية تلبسها، وبلية تدفعها، وحسنات تتقبلها، وسيئات تتجاوز عنها، وارزقنى حج بيتك الحرام، فى عامنا هذا وفى كل عام، وارزقنى رزقاً واسعاً، حلالاً طيباً من فضلك الواسع الطيب، واصرف عنى يا سيدى الأسواء، واقض عنى الدين والظلامات، حتى لا أتأذى بشىء منه، وخذ عنى بأسماع أعدائى، وأبصار حسادى، والباغين علىَّ، وانصرنى عليهم، وأقر عينى، وحقق ظنى، وفرج قلبى، واجعل لى من همى وكربى فرجاً ومخرجاً، واجعل من أرادنى بسوء من جميع خلقك تحت قدمى، واكفنى شر الشيطان، وشر السلطان، وسيئات عملى، وطهرنى من

الذنوب كلها، وأجرنى من النار بعفوك، وأدخلنى الجنة برحمتك، وزوجنى من الحور العين بفضلك، وألحقنى بأوليائك الصالحين، محمد وآله الأبرار، الطيبين الطاهرين الأخيار، صلواتك عليه وعليهم، وعلى أرواحهم وأجسادهم، ورحمة الله وبركاته.?

?إلهى وسيدى، وعزتك وجلالك، لئن طالبتنى بذنوبى، لأطالبنك بعفوك، ولئن طالبتنى بلؤمى، لأطالبنك بكرمك، ولئن أدخلتنى النار، لأخبرن أهل النار بحبى إياك، إلهى وسيدى إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك، فإلى من يفزع المذنبون، وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك، فبمن يستغيث المسيئون، إلهى إن أدخلتنى النار ففى ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتنى الجنة ففى ذلك سرور نبيك، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك، اللهم إنى أسألك أن تملأ قلبى حباً لك، وخشية منك، وتصديقاً لك، وإيماناً بك، وفرقاً منك، وشوقاً إليك، يا ذا الجلال والإكرام، حبب إلىّ لقاءك، وأحبب لقائى، واجعل لى فى لقائك الراحة والفرج والكرامة.?

?اللهم ألحقنى بصالح من مضى، واجعلنى من صالح من بقى، وخذ بى سبيل الصالحين، وأعنى على نفسى بما تعين به الصالحين على أنفسهم، ولا تردنى فى سوء استنقذتنى منه أبداً، واختم عملى بأحسنه، واجعل ثوابى منه الجنة، برحمتك يا أرحم الراحمين.?

?اللهم إنى أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك، أحينى ما أحييتنى عليه، وتوفنى إذا توفيتنى عليه، وابعثنى إذا بعثتنى عليه، وأبرئ قلبى من الرياء والشك والسمعة فى دينك، حتى يكون عملى خالصاً لك، اللهم أعطنى بصيرة فى دينك، وفهماً فى حكمك، وفقهاً فى علمك، وكفلين من رحمتك، وورعاً يحجزنى عن معاصيك، وبيض وجهى بنورك، واجعل رغبتى فيما عندك، وتوفنى فى سبيلك وعلى ملة رسولك، صلواتك عليه وآله، اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والفشل، والهم والحزن، والفقر والجبن، والبخل والغفلة، والقسوة والذلة، والمسكنة والفقر، والفاقة وكل بلية، والفواحش كلها، ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من نفس لا تقنع، ومن بطن لا يشبع، ومن قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، وعمل لا ينفع، وصلاة لا ترفع، وأعوذ بك يا رب على نفسى ودينى ومالى، وعلى جميع ما رزقتنى من الشيطان الرجيم، إنك أنت السميع العليم.?

?اللهم إنه لن يجيرنى منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحداً، فلا تجعل نفسى فى شىء من عذابك، ولا تردنى بهلكة، ولا تردنى بعذاب أليم، اللهم وتقبل منى، وأعل كعبى وذكرى، وارفع درجتى، وحط وزرى، ولا تذكرنى بخطيئتى، واجعل ثواب مجلسى، وثواب منطقى، وثواب دعائى، رضاك عنى والجنة، وأعطنى يا رب جميع ما سألتك، وزدنى من فضلك، إنى إليك راغب، يا رب العالمين.?

?اللهم إنك أنزلت فى كتابك العفو، وأمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، فإنك أولى بذلك منا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لا نرد سائلاً من أبوابنا، وقد جئناك سؤالاً فلا تردنا إلا بقضاء حوائجنا، وأمرتنا بالإحسان إلى ما ملكت أيماننا، ونحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من النار.?

?يا مفزعى عند كربتى، ويا غوثى عند شدتى، إليك فزعت، وبك استعنت ولذت، ولا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا بك ومنك، فصل على محمد وآل محمد، وأغثنى وفرج عنى، يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منى اليسير، واعف عنى الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنى أسألك إيماناً تباشر به قلبى، ويقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت لى، ورضنى من العيش بما قسمت لى، يا أرحم الراحمين.?

فى ليالى القدر()

?اللهم إنى أمسيت لك عبداً داخراً، لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً، ولا أصرف لها سوءاً، أشهد بذلك على نفسى، وأعترف لك بضعف قوتى، وقلة حيلتى، فصل على محمد وآل محمد، وأنجز لى ما وعدتنى، وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة فى هذه الليلة، وأتمم علىّ ما آتيتنى، فإنى عبدك المسكين المستكين، الضعيف الفقير المهين، اللهم لا تجعلنى ناسياً لذكرك فيما أوليتنى،

ولا لإحسانك فيما أعطيتنى، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأت عنى، فى سراء كنت أو ضراء، أو فى شدة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء، إنك سميع الدعاء.?

مع هلال شهر رمضان()

بينا أنا مع أبى على بن الحسين عليهما السلام فى طريق أو مسير، إذ نظر إلى هلال شهر رمضان، فوقف ثم قال:

?أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد فى منازل التقدير، المتصرف فى فلك التدبير، آمنت بمن نور بك الظلم، وأوضح بك البهم، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، وامتهنك بالزيادة والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، وفى كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع. سبحانه ما أعجب ما دبر فى أمرك، وألطف ما صنع فى شأنك، جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شر، هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان.?

?اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبد لك فيه، ووفقنا اللهم فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنك الأكرم من كل كريم، والأرحم من كل رحيم، آمين رب العالمين.?

فى وداع شهر رمضان()

?اللهم يا من لا يرغب فى الجزاء، ويا من لا يندم على العطاء، ويا من لا يكافى عبده على السواء، هبتك ابتداء، وعطيتك تفضل، وعقوبتك عدل، وقضاؤك خيرة، إن أعطيت لم تشب بمن، وإن منعت لم يكن منعك بتعد، تشكر من شكرك، وأنت ألهمته شكرك، وتكافئ من حمدك، وأنت علمته حمدك، تستر على من لو شئت فضحته، وتجود على من لو أردت منعته، وكلاهما منك أهل للفضيحة والمنع، غير أنك بنيت أفعالك على التفضل، وأجريت قدرتك على التجاوز، وتلقيت من عصاك بالحلم، وأمهلت من قصد لنفسه بالظلم، تستنظرهم بأناتك إلى الإنابة، وتترك معاجلتهم إلى التوبة، لكيلا يهلك عليك هالكهم، ولئلا يشقى بنقمتك شقيهم، إلا عن طول الإعذار إليه، وبعد ترادف الحجة عليه، كرماً من فعلك يا كريم، وعائدة من عطفك يا حليم.?

?أنت الذى فتحت لعبادك باباً إلى عفوك وسميته التوبة، وجعلت على ذلك الباب دليلًا من رحمتك، لئلا يضلوا عنه، فقلت?: تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ ويُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ()، ?فما عذر من أغفل دخول ذلك الباب يا سيدى بعد فتحه، وإقامة الدليل عليه، وأنت الذى زدت فى السوم على نفسك لعبادك تريد ربحهم فى متاجرتك، وفوزهم بزيادتك، فقلت?: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزى إِلاَّ مِثْلَها()، ?ثم قلت?: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ()، ?وما أنزلت من نظائرهن فى القرآن، وأنت الذى دللتهم بقولك الذى من غيبك وترغيبك، الذى فيه من حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم، ولم تعه أسماعهم، ولم تلحقه أوهامهم، فقلت تباركت وتعاليت?: فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ()، ?و?لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ()،? و?ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ()، ?وقلت?: مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ()، ?فذكروك وشكروك، ودعوك وتصدقوا لك، طلباً لمزيدك، وفيها كانت نجاتهم من غضبك، وفوزهم برضاك، ولو دل مخلوق مخلوقاً من نفسه على مثل الذى دللت عليه عبادك منك كان محموداً، فلك الحمد ما وجد فى حمدك مذهب، وما بقى للحمد لفظ تحمد به، ومعنى ينصرف إليه.?

?يا من تحمد إلى عباده بالإحسان والفضل، وعاملهم بالمن والطول، ما أفشى فينا نعمتك، وأسبغ علينا منتك، وأخصنا ببرك، وهديتنا لدينك، الذى اصطفيت، وملتك التى ارتضيت، وسبيلك الذى سهلت، وبصرتنا ما يوجب الزلفة لديك، والوصول إلى كرامتك،

اللهم وأنت جعلت من صفايا تلك الوظائف، وخصائص تلك الفروض، شهر رمضان الذى اختصصته من سائر الشهور، وتخيرته من جميع الأزمنة والدهور، وآثرته على جميع الأوقات بما أنزلت فيه من القرآن، وفرضت فيه من الصيام، وأجللت فيه من ليلة القدر، التى هى خير من ألف شهر، ثم آثرتنا به على سائر الأمم، واصطفيتنا بفضله دون أهل الأديان، فصمنا بأمرك نهاره، وقمنا بعونك ليله، متعرضين بصيامه وقيامه لما عرضتنا له من رحمتك، وسببتنا إليه من مثوبتك، وأنت المليء بما رغب فيه إليك، الجواد بما سئلت من فضلك، القريب إلى من حاول قربك، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد، وصحبنا صحبة السرور، وأربحنا أفضل أرباح العالمين، ثم قد فارقنا عند تمام وقته، وانقطاع مدته، ووفاء عدده، فنحن مودعوه وداع من عز فراقه علينا، وغمنا وأوحش انصرافه عنا فهمنا، ولزمنا له الذمام المحفوظ، والحرمة المرعية، والحق المقضى، فنحن قائلون:

?السلام عليك يا شهر الله الأكبر، ويا عيد أوليائه الأعظم، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات، ويا خير شهر فى الأيام والساعات، السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال، ويسرت فيه الأعمال، السلام عليك من قرين جل قدره موجوداً، وأفجع فراقه مفقوداً، السلام عليك من أليف آنس مقبلاً فسر، وأوحش منقضياً فأمر، السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب، وقلت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان، وصاحب سهل سبيل الإحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمته بك، السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب، وأسترك لأنواع العيوب، السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين، وأهيبك فى صدور المؤمنين، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام، ومن شهر هو من كل أمر سلام، السلام عليك غير كريه المصاحبة، ولا ذميم الملابسة، السلام عليك كما وردت علينا بالبركات، وغسلت عنا دنس الخطيئات، السلام عليك غير مودع سأماً، ولا متروك صيامه برماً، السلام عليك من مطلوب قبل وقته، ومحزون عليه عند فوته، السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا، وكم من خير أفيض بك علينا، السلام عليك وعلى ليلة القدر، التى جعلها الله خيراً من ألف شهر، السلام عليك وعلى فضلك الذى حرمناه، وعلى ما كان من بركاتك سلبناه، السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك، وأشد شوقنا غداً إليك.?

?اللهم إنا أهل هذا الشهر الذى شرفتنا به، ووفقتنا بمنك له حين جهل الأشقياء فضله، وحرموا لشقائهم خيره، وأنت ولى ما آثرتنا به من معرفته، وهديتنا له من سنته، وقد تولينا بتوفيقك صيامه وقيامه على تقصير، وأدينا من حقك فيه قليلاً من كثير، اللهم فلك إقرارنا بالإساءة، واعترافنا بالإضاعة، ولك من قلوبنا عقدة الندم، ومن ألسنتنا صدق الاعتذار، فأجرنا على ما أصبنا به من التفريط، أجراً نستدرك به الفضل المرغوب فيه، ونعتاض به من إحراز الذخر المحروص عليه، وأوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك، وأبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل، فإذا بلغتناه فأعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة، وأدنى إلى القيام بما نستحقه من الطاعة، وأجر لنا من صالح العمل ما يكون دركاً لحقك فى الشهرين وفى شهور

الدهر.?

?اللهم وما ألممنا به فى شهرنا هذا من إثم، وأوقعنا فيه من ذنب، واكتسبنا فيه من خطيئة، عن تعمد منا له، أو على نسيان، من ظلمنا فيه أنفسنا، أو انتهاكنا فيه حرمة من غيرنا، فاستره بسترك، واعف عنا بعفوك، ولا تنصبنا فيه لأعين الشامتين، ولا تبسط علينا ألسنة الطاعنين، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرت منا فيه، برأفتك التى لا تنفد، وفضلك الذى لا ينقص.?

?اللهم صل على محمد وآل محمد، واجبر مصيبتنا بشهرنا، وبارك لنا فى يوم عيدنا، واجعله من خير يوم مر علينا، أجلبه للعفو، وأمحاه للذنب، واغفر لنا ما خفى من ذنوبنا وما علن.?

?اللهم صل على محمد وآل محمد، واسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، وأخرجنا بخروجه عن سيئاتنا، واجعلنا من أسعد أهله به، وأوفرهم قسماً.?

?اللهم ومن رعى حرمة هذا الشهر حق رعايتها، وحفظ حدوده حق حفظها، واتقى ذنوبه حق تقاتها، أو تقرب إليك بقربة أوجبت رضاك عنه، وعطفت برحمتك عليه، فهب لنا مثله من وجدك وإحسانك، وأعطنا أضعافه من فضلك، فإن فضلك لا يغيض، وإن

خزائنک لا تنفد، وإن معادن إحسانک لا تفنی، وإن عطاءک للعطاء المهنا.؟
؟اللهم اکتب لنا مثل أجور من صامه بنیة، أو تعبد لک فیه إلی یوم القیامة، اللهم إنا نتوب إلیک فی یوم فطرنا، الذی جعلته للمسلمین عیداً وسروراً، ولأهل ملتک مجمعاً ومحتشداً، من کل ذنب أذنبناه، أو سوء أسلفناه، أو خطرة شر أضمرناه، أو عقیدة سوء اعتقدناها، توبة من لا ـ ینطوی علی رجوع إلی ذنب، ولا عود فی خطیئة، توبة نصوحاً خلصت من الشک والارتیاب، فتقبلها منا، وارض بها عنا، وثبتنا علیها، اللهم ارزقنا خوف غم الوعید، وشوق ثواب الموعود، حتی نجد لذة ما ندعوک به، وکآبة ما نستجیر بک منه، واجعلنا عندک من التوابین، الذین أوجبت لهم محبتک، وقبلت منهم مراجعة طاعتک، یا أعدل العادلین، اللهم تجاوز عن آبائنا وأمهاتنا، وأهل دیننا جمیعاً، من سلف منهم ومن غبر إلی یوم القیامة، وصل علی نبینا وآله، کما صلیت علی ملائکتک المقربین، وأنبیائک المطهرین، وعبادک الصالحین، وسلم علی آله، کما سلمت علی آل یس، وصل علیهم أجمعین، صلاة تبلغنا برکتها، وینالنا نفعها، وتغمرنا بأسرها، ویستجاب دعاؤنا بها، إنک أکرم من رغب إلیه، وأعطی من سئل من فضله، وأنت علی کل شیء قدیر.؟

إذا أردت الإجابة()

قلت لعلی بن الحسین علیه السلام: علمنی دعاء. فقال علیه السلام:
یا ثابت، قل؟: اللهم إنی أسألک بأن لک الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بدیع السماوات والأرض، ذو الجلال والإکرام، أن تفعل بی کذا وکذا.؟
ثم قال: قال رسول الله صلواة الله علیه و اله: هو الدعاء الذی إذا دعی به أجاب، وإذا سئل به أعطی.

للحفظ من الأعداء()

قال علی بن الحسین علیه السلام:
ما أبالی إذا أنا قلت هؤلاء الکلمات، لو اجتمع علیَّ الجن والإنس مع القضاء بالنصرة، تقول؟: بسم الله وبالله، ومن الله وإلی الله، وعلی ملة رسول الله صلواة الله علیه و اله، اللهم إنی أسلمت نفسی إلیک، وفوضت أمری إلیک، ووجهت وجهی إلیک، وألجأت ظهری إلیک، اللهم احفظنی بحفظ الإیمان من بین یدی، ومن خلفی، وعن یمینی، وعن شمالی، ومن فوقی، ومن تحتی، فادفع عنی بحولک وقوتک، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلی العظیم.؟

التقدم فی الدعاء()

لم أر مثل التقدم فی الدعاء، فإن العبد لیس یحضره الإجابة فی کل وقت.
وکان مما حفظ عنه علیه السلام من الدعاء حین بلغه توجه مسرف بن عقبة() إلی المدینة:
؟رب کم من نعمة أنعمت بها علیَّ قل لک عندها شکری، وکم من بلیة ابتلیتنی بها قل لک عندها صبری، فیا من قل عند نعمته شکری فلم یحرمنی، وقل عند بلائه صبری فلم یخذلنی، یا ذا المعروف الذی لا ینقطع أبداً، ویا ذا النعماء التی لا تحصی عدداً، صل علی محمد وآل محمد، وادفع عنی شره، فإنی أدرأ بک فی نحره، وأستعیذ بک من شره.؟
فقدم مسرف بن عقبه المدینة، وکان یقال لا یرید غیر علی بن الحسین علیه السلام، فسلم منه وأکرمه وحباه ووصله.

دعاء الکرب()

کتب ولید بن عبد الملک إلی صالح بن عبد الله المری عامله علی المدینة: أبرز الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب وکان

محبوساً فی حبسه واضربه فی مسجد رسول الله خمسمائهٔ سوط. فأخرجه صالح إلی المسجد، واجتمع الناس وصعد صالح المنبر یقرأ علیهم الکتاب، ثم ینزل فیأمر بضرب الحسن، فبینما هو یقرأ الکتاب إذ دخل علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام، فأفرج الناس عنه حتی انتهی إلی الحسن بن الحسن، فقال له:

یا ابن عم، ادع الله بدعاء الکرب، یفرج عنک.

فقال: ما هو یا ابن العم؟

فقال: قل?: لا إله إلا الله الحلیم الکریم، لا إله إلا الله العلی العظیم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظیم، والحمد لله رب العالمین.?

قال: وانصرف علی بن الحسین علیه السلام، وأقبل الحسن یکررها، فلما فرغ صالح من قراءهٔ الکتاب ونزل، قال: أری سجیهٔ رجل مظلوم، أخروا أمره وأنا أراجع فیه، وکتب صالح إلی الولید فی ذلک فکتب إلیه أطلقه.

ماذا نسأل؟()

رأی علی بن الحسین علیه السلام رجلاً ـ یطوف بالکعبهٔ، وهو یقول: (اللهم إنی أسألک الصبر). قال: فضرب علی بن الحسین علیه السلام علی کتفه، ثم قال:

سألت البلاء. قل?: اللهم إنی أسألک العافیهٔ، والشکر علی العافیهٔ.?

سل العافیهٔ()

مر علی بن الحسین علیه السلام برجل، وهو یدعو الله أن یرزقه الصبر فقال:

ألا لا تقل هذا، ولکن سل الله العافیهٔ، والشکر علی العافیهٔ، فإن الشکر علی العافیهٔ، خیر من الصبر علی البلاء. کان دعاء النبی صلواهٔ الله علیه و اله?: اللهم إنی أسألک العافیهٔ، والشکر علی العافیهٔ، فی الدنیا والآخرهٔ.?

عند استجابهٔ الدعاء()

?اللهم قد أکدی الطلب، وأعیت الحیل إلا ـ عندک، وضاقت المذاهب، وامتنعت المطالب، وعسرت الرغائب، وانقطعت الطرق إلا إلیک، وتصرمت الآمال، وانقطع الرجاء إلا منک، وخابت الثقهٔ، وأخلف الظن إلا بک، اللهم إنی أجد سبل المطالب إلیک منهجهٔ، ومناهل الرجاء إلیک مفتحهٔ، وأعلم أنک لمن دعاک بموضع إجابهٔ، وللصارخ إلیک بمرصد إغاثهٔ، وأن القاصد إلیک لقریب المسافهٔ منک، ومناجاهٔ العبد إیاک غیر محجوبهٔ عن استماعک، وأن فی اللهف إلی جودک، والرضا بعدتک، والاستراحهٔ إلی ضمانک، عوضاً من منع الباخلین، ومندوحهٔ عما قبل المستأثرین، ودرکاً من خیر الوارثین، فاغفر فلا إله إلا أنت ما مضی من ذنوبی، واعصمنی فیما بقی من عمری، وافتح لی أبواب رحمتک وجودک، التی لا تغلقها عن أحبائک وأصفیائک، یا أرحم الراحمین.

فی حجر إسماعیل()

عن طاووس الیمانی، قال: مررت بالحجر فإذا أنا بشخص راکع وساجد، فتأملته فإذا هو علی بن الحسین علیه السلام، فقلت: یا نفس، رجل صالح من أهل بیت النبوهٔ، والله لأغتنمن دعاءه، فجعلت أرقبه حتی فرغ من صلاته، ورفع باطن کفیه إلی السماء، وجعل یقول:

?سیدی سیدی، هذه یدای قد مددتهما إلیک بالذنوب مملوءهٔ، وعینای بالرجاء ممدودهٔ، وحق لمن دعاک بالندم تذللاً أن تجیبه بالکرم تفضلاً، سیدی أمن أهل الشقاء خلقتنی فأطیل بکائی، أم من أهل السعادهٔ خلقتنی فأبشر رجائی، سیدی ألضرب المقامع خلقت

أعضائی، أم لشرب الحمیم خلقت أمعائی، سیدی لو أن عبداً استطاع الهرب من مولاه لکنت أول الهاربین منک، لکنی أعلم أنی لا أفوتک.?

?سیدی لو إن عذابی مما یزید فی ملکک لسألتک الصبر علیه، غیر أنی أعلم أنه لا یزید فی ملکک طاعهٔ المطیعین، ولا ینقص منه معصیهٔ العاصین، سیدی ما أنا وما خطری، هب لی بفضلک، وجللنی بسترک، واعف عن توبیخی بکرم وجهک.?

?إلهی وسیدی ارحمنی مصروعاً علی الفراش تقلبنی أیدی أحبتی، وارحمنی مطروحاً علی المغتسل یغسلنی صالح جیرتی، وارحمنی محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتی، وارحم فی ذلک البیت المظلم وحشتی، وغربتی، ووحدتی.?

قال طاووس: فبکیت حتی علا نحیبی.

فالتفت علیه السلام إلیَّ، فقال: ما یبکیک یا یمانی؟ أَولیس هذا مقام المذنبین؟

فقلت: حبیبی، حقیق علی أن الله لا یردک وجدک محمد صلواهٔ الله علیه و اله.

قال: فبینا نحن کذلک إذ أقبل نفر من أصحابه، فالتفت إلیهم فقال: معاشر أصحابی، أوصیکم بالآخرهٔ، ولست أوصیکم بالدنیا، فإنکم بها مستوصون، وعلیها حریصون، وبها مستمسکون. معاشر أصحابی، إن الدنیا دار ممر، والآخرهٔ دار مقر، فخذوا من ممرکم لمقرکم، ولا تهتکوا أستارکم عند من لا یخفی علیه أسرارکم، وأخرجوا من الدنیا قلوبکم، قبل أن تخرج منها أبدانکم، أما رأیتم وسمعتم ما استدرج به من کان قبلکم من الأمم السالفهٔ والقرون الماضیهٔ، ألم تروا کیف فضح مستورهم، وأمطر مواطر الهوان علیهم، بتبدیل سرورهم بعد خفض عیشهم ولین رفاهیتهم، صاروا حصائد النقم، ومدارج المثلات، أقول قولی هذا وأستغفر الله لی ولکم.

هکذا ینبغ أن تناجی ربک()

المناجاهٔ الأولی: مناجاهٔ التائبین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی ألبستنی الخطایا ثوب مذلتی، وجللنی التباعد منک لباس مسکنتی، وأمات قلبی عظیم جنایتی، فأحیه بتوبهٔ منک یا أملی وبغیتی، ویا سؤلی ومنیتی، فو عزتک ما أجد لذنوبی سواک غافراً، ولا أری لکسری غیرک جابراً، وقد خضعت بالإنابهٔ إلیک، وعنوت بالاستکانهٔ لدیک، فإن طردتنی من بابک فبمن ألوذ، وإن رددتنی عن جنابک فبمن أعوذ، فوا أسفا من خجلتی وافتضاحی، ووا لهفا من سوء عملی واجتراحی.?

?أسألک یا غافر الذنب الکبیر، ویا جابر العظم الکسیر، أن تهب لی موبقات الجرائر، وتستر علیَّ فاضحات السرائر، ولا تخلنی فی مشهد القیامهٔ من برد عفوک وغفرک، ولا تعرنی من جمیل صفحک وسترک.?

?إلهی ظلل علی ذنوبی غمام رحمتک، وأرسل علی عیوبی سحاب رأفتک، إلهی هل یرجع العبد الآبق إلا إلی مولاه، أم هل یجیره من سخطه أحد سواه، إلهی إن کان الندم علی الذنب توبهٔ فإنی وعزتک من النادمین، وإن کان الاستغفار من الخطیئهٔ حطهٔ فإنی لک من المستغفرین، لک العتبی حتی ترضی، إلهی بقدرتک علیَّ تب علیَّ، وبحلمک عنی اعف عنی، وبعلمک بی ارفق بی.?

?إلهی أنت الذی فتحت لعبادک باباً إلی عفوک سمیته التوبهٔ، فقلت?: تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً()، ?فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه، إلهی إن کان قبح الذنب من عبدک، فلیحسن العفو من عندک.?

?إلهی ما أنا بأول من عصاک فتبت علیه، وتعرض لمعروفک فجدت علیه، یا مجیب المضطر، یا کاشف الضر، یا عظیم البر، یا علیماً بما فی السر، یا جمیل الستر، استشفعت بجودک وکرمک إلیک، وتوسلت بحنانک وترحمک لدیک، فاستجب دعائی، ولا تخیب فیک رجائی، وتقبل توبتی، وکفر خطیئتی، بمنک ورحمتک، یا أرحم الراحمین.?

المناجاهٔ الثانیهٔ: مناجاهٔ الشاکین

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى إليك أشكو نفساً بالسوء أمارهْ، وإلى الخطيئهْ مبادرهْ، وبمعاصيك مولعهْ، وبسخطك متعرضهْ، تسلك بى مسالك المهالك، وتجعلنى عندك أهون هالك، كثيرهْ العلل، طويلهْ الأمل، إن مسها الشر تجزع، وإن مسها الخير تمنع، ميالهْ إلى اللعب واللهو، مملوهْ بالغفلهْ والسهو، تسرع بى إلى الحوبهْ، وتسوفنى بالتوبهْ.?

?إلهى أشكو إليك عدواً يضلنى، وشيطاناً يغوينى، قد ملأ بالوسواس صدرى، وأحاطت هواجسه بقلبى، يعاضد لى الهوى، ويزين لى حب الدنيا، ويحول بينى وبين الطاعهْ والزلفى.?

?إلهى إليك أشكو قلباً قاسياً مع الوسواس متقلباً، وبالرين والطبع متلبساً، وعيناً عن البكاء من خوفك جامدهْ، وإلى ما يسرها طامحهْ، إلهى لاحول لى ولا قوهْ إلا بقدرتك، ولا نجاهْ لى من مكاره الدنيا إلا بعصمتك، فأسألك ببلاغهْ حكمتك، ونفاذ مشيتك، أن لا تجعلنى لغير جودك متعرضاً، ولا تصيرنى للفتن غرضاً، وكن لى على الأعداء ناصراً، وعلى المخازى والعيوب ساتراً، ومن البلايا واقياً وعن المعاصى عاصماً برأفتك ورحمتك، يا أرحم الراحمين.?

المناجاهْ الثالثهْ: مناجاهْ الخائفين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى أتراك بعد الإيمان بك تعذبنى، أم بعد حبى إياك تبعدنى، أم مع رجائى لرحمتك وصفحك تحرمنى، أم مع استجارتى بعفوك تسلمنى، حاشا لوجهك الكريم أن تخيبنى.?

?ليت شعرى أللشقاء ولدتنى أمى، أم للعناء ربتنى، فليتها لم تلدنى ولم تربنى، وليتنى علمت أمن أهل السعادهْ جعلتنى، وبقربك وجوارك خصصتنى، فتقر بذلك عينى، وتطمئن له نفسى.?

?إلهى هل تسود وجوهاً خرت ساجدهْ لعظمتك، أو تخرس ألسنهْ نطقت بالثناء على مجدك وجلالتك، أو تطبع على قلوب انطوت على محبتك، أو تصم أسماعاً تلذذت بسماع ذكرك فى إرادتك، أو تغل أكفاً رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك، أو تعاقب أبداناً عملت بطاعتك حتى نحلت فى مجاهدتك، أو تعذب أرجلاً سعت فى عبادتك.?

?إلهى لاـ تغلق على موحديك أبواب رحمتك، ولا تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك، إلهى نفس أعززتها بتوحيدك كيف تذلها بمهانهْ هجرانك، وضمير انعقد على مودتك كيف تحرقه بحرارهْ نيرانك، إلهى أجرنى من أليم غضبك، وعظيم سخطك، يا حنان يا منان، يا رحيم يا رحمان، يا جبار يا قهار، يا غفار يا ستار، نجنى برحمتك من عذاب النار، وفضيحهْ العار، إذا امتاز الأخيار من الأشرار، وحالت الأهوال، وقرب المحسنون، وبعد المسيئون، ووفيت كل نفسٍ ما كسبت وهم لا يظلمون.?

المناجاهْ الرابعهْ: مناجاهْ الراجين

?بسم الله الرحمن الرحيم، يا من إذا سأله عبد أعطاه، وإذا أمل ما عنده بلغه مناه، وإذا أقبل عليه قربه وأدناه، وإذا جاهره بالعصيان ستر عليه وغطاه، وإذا توكل عليه أحسبه وكفاه.?

?إلهى من الذى نزل بك ملتمساً قراك فما قريته، ومن الذى أناخ ببابك مرتجياً نداك فما أوليته، أيحسن أن أرجع عن بابك بالخيبهْ مصروفاً، ولست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفاً، كيف أرجو غيرك والخير كله بيدك، وكيف أؤمل سواك والخلق والأمر لك، أ أقطع رجائى منك وقد أوليتنى ما لم أسأله من فضلك، أم تفقرنى إلى مثلى وأنا أعتصم بحبلك، يا من سعد برحمته القاصدون، ولم يشق بنقمته المستغفرون، كيف أنساك ولم تزل ذاكرى، وكيف ألهو عنك وأنت مراقبى.?

?إلهى بذيل كرمك أعلقت يدى، ولنيل عطاياك بسطت أملى، فأخلصنى بخالصهْ توحيدك، واجعلنى من صفوهْ عبيدك، يا من كل هارب إليه يلتجئ، وكل طالب إياه يرتجى، يا خير مرجو، ويا أكرم مدعو، ويا من لا يرد سائله، ولا يخيب آمله، يا من بابه مفتوح

لداعیه، وحجابه مرفوع لراجیه، أسألک بکرمک أن تمن علیَّ من عطائک بما تقر به عینی، ومن رجائک بما تطمئن به نفسی، ومن الیقین بما تهون به علیَّ مصیبات الدنیا، وتجلو به عن بصیرتی غشوات العمی، برحمتک یا أرحم الراحمین.?

المناجاة الخامسة: مناجاة الراغبین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی إن کان قل زادی فی المسیر إلیک، فلقد حسن ظنی بالتوکل علیک، وإن کان جرمی قد أخافنی من عقوبتک، فإن رجائی قد أشعرنی بالأمن من نقمتک، وإن کان ذنبی قد عرضنی لعقابک، فقد آذننی حسن ثقتی بثوابک، وإن أنامتنی الغفلة عن الاستعداد للقائک، فقد نبهتنی المعرفة بکرمک وآلائک، وإن أوحش ما بینی وبینک فرط العصیان والطغیان، فقد آنسنی بشری الغفران والرضوان.?

?أسألک بسبحات وجهک، وبأنوار قدسک، وأبتهل إلیک بعواطف رحمتک، ولطائف برک، أن تحقق ظنی بما أؤمله من جزیل إکرامک، وجمیل إنعامک فی القربی منک، والزلفی لدیک، والتمتع بالنظر إلیک، وها أنا متعرض لنفحات روحک وعطفک، ومنتجع غیث جودک ولطفک، فار من سخطک إلی رضاک، هارب منک إلیک، راج أحسن ما لدیک، معول علی مواهبک، مفتقر إلی رعایتک.?

?إلهی ما بدأت به من فضلک فتممه، وما وهبت لی من کرمک فلا تسلبه، وما سترته علیَّ بحلمک فلا تهتکه، وما علمته من قبیح فعلی فاغفره.?

?إلهی استشفعت بک إلیک، واستجرت بک منک، أتیتک طامعاً فی إحسانک، راغباً فی امتنانک، مستسقیاً وابل طولک، مستمطراً غمام فضلک، طالباً مرضاتک، قاصداً جنابک، وارداً شریعة رفدک، ملتمساً سنی الخیرات من عندک، وافداً إلی حضرة جمالک، مریداً وجهک، طارقاً بابک، مستکیناً لعظمتک وجلالک، فافعل بی ما أنت أهله من المغفرة والرحمة، ولا تفعل بی ما أنا أهله من العذاب والنقمة، برحمتک یا أرحم الراحمین.?

المناجاة السادسة: مناجاة الشاکرین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی أذهلنی عن إقامة شکرک تتابع طولک، وأعجزنی عن إحصاء ثنائک فیض فضلک، وشغلنی عن ذکر محامدک ترادف عوائدک، وأعیانی عن نشر عوارفک توالی أیادیک، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء وقابلها بالتقصیر، وشهد علی نفسه بالإهمال والتضییع، وأنت الرؤوف الرحیم، البر الکریم، الذی لا یخیب قاصدیه، ولا یطرد عن فنائه آملیه، بساحتک تحط رحال الراجین، وبعرصتک تقف آمال المسترفدین، فلا تقابل آمالنا بالتخییب والإیاس، ولا تلبسنا سربال القنوط والإبلاس.?

?إلهی تصاغر عند تعاظم آلائک شکری، وتضاءل فی جنب إکرامک إیای ثنائی ونشری، جللتنی نعمک من أنوار الإیمان حللاً، وضربت علیَّ لطائف برک من العز کللاً، وقلدتنی مننک قلائد لا تحل، وطوقتنی أطواقاً لا تفل، فآلاؤک جمة ضعف لسانی عن إحصائها، ونماؤک کثیرة قصر فهمی عن إدراکها، فضلاً عن استقصائها، فکیف لی بتحصیل الشکر وشکری إیاک یفتقر إلی شکر، فکلما قلت: لک الحمد، وجب علیَّ لذلک أن أقول: لک الحمد.?

?إلهی فکما غذیتنا بلطفک، وربیتنا بصنعک، فتمم علینا سوابغ النعم، وادفع عنا مکاره النقم، وآتنا من حظوظ الدارین أرفعها، وأجلها عاجلاً وآجلاً، ولک الحمد علی حسن بلائک، وسبوغ نعمائک حمداً یوافق رضاک، ویمتری العظیم من برک ونداک، یا عظیم یا کریم، برحمتک یا أرحم الراحمین.?

المناجاة السابعة: مناجاة المطیعین لله

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى ألهمنا طاعتک، وجنبنا معاصيک، ويسر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانک، وأحللنا بحبوحة جنانک، وأقشع عن بصائرنا سحاب الارتياب، واکشف عن قلوبنا أغشية المرية والحجاب، وأزهق الباطل عن ضمائرنا، وأثبت الحق فى سرائرنا، فإن الشکوک والظنون لواقح الفتن، ومکدرة لصفو المنائح والمنن.?

?اللهم احملنا فى سفن نجاتک، ومتعنا بلذيذ مناجاتک، وأوردنا حياض حبک، وأذقنا حلاوة ودک وقربک، واجعل جهادنا فيک، وهمنا فى طاعتک، وأخلص نياتنا فى معاملتک، فإنا بک ولک، ولا وسيلة لنا إليک إلا بک.?

?إلهى اجعلنى من المصطفين الأخيار، وألحقنى بالصالحين الأبرار، السابقين إلى المکرمات، المسارعين إلى الخيرات، العاملين للباقيات الصالحات، الساعين إلى رفيع الدرجات، إِنک على کل شىء قدير، وبالإجابة جدير، برحمتک يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

?بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانک ما أضيق الطرق على من لم تکن دليله، وما أوضح الحق عند من هديته سبيله، إلهى فاسلک بنا سبل الوصول إليک، وسيرنا فى أقرب الطرق للوفود عليک، قرب علينا البعيد، وسهل علينا العسير الشديد، وألحقنا بالعباد الذين هم بالبدار إليک يسارعون، وبابک على الدوام يطرقون، وإياک فى الليل يعبدون، وهم من هيبتک مشفقون، الذين صفيت لهم المشارب، وبلغتهم الرغائب، وأنجحت لهم المطالب، وقضيت لهم من وصلک المآرب، وملأت لهم ضمائرهم من حبک، ورويتهم من صافى شربک، فبک إلى لذيذ مناجاتک وصلوا، ومنک أقصى مقاصدهم حصلوا.?

?فيا من هو على المقبلين عليه مقبل، وبالعطف عليهم عائد مفضل، وبالغافلين عن ذکره رحيم رؤوف، وبجذبهم إلى بابه ودود عطوف، أسألک أن تجعلنى من أوفرهم منک حظاً، وأعلاهم عندک منزلاً، وأجزلهم من ودک قسماً، وأفضلهم فى معرفتک نصيباً، فقد انقطعت إليک همتى، وانصرفت نحوک رغبتى، فأنت لا غيرک مرادى، ولک لا لسواک سهرى وسهادى، ولقاؤک قرة عينى، ووصلک منى نفسى، وإليک شوقى، وفى محبتک ولهى، وإلى هواک صبابتى، ورضاک بغيتى، ورؤيتک حاجتى، وجوارک طلبتى، وقربک غاية سؤلى، وفى مناجاتک أنسى وراحتى، وعندک دواء علتى، وشفاء غلتى، وبرد لوعتى، وکشف کربتى، فکن أنيسى فى وحشتى، ومقيل عثرتى، وغافر زلتى، وقابل توبتى، ومجيب دعوتى، وولى عصمتى، ومغنى فاقتى، ولا تقطعنى عنک، ولا تبعدنى منک، يا نعيمى وجنتى، ويا دنياى وآخرتى.?

المناجاة التاسعة: مناجاة المحبين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى من ذا الذى ذاق حلاوة محبتک فرام منک بدلاً، ومن ذا الذى آنس بقربک فابتغى عنک حولاً، إلهى فاجعلنا ممن اصطفيته لقربک وولايتک، وأخلصته لودک ومحبتک، وشوقته إلى لقائک، ورضيته بقضائک، ومنحته بالنظر إلى وجهک، وحبوته برضاک، وأعذته من هجرک وقلاک، وبوأته مقعد الصدق فى جوارک، وخصصته بمعرفتک، وأهلته لعبادتک، وهيمته لإرادتک، واجتبيته لمشاهدتک، وأخليت وجهه لک، وفرغت فؤاده لحبک، ورغبته فيما عندک، وألهمته ذکرک، وأوزعته شکرک، وشغلته بطاعتک، وصيرته من صالحى بريتک، واخترته لمناجاتک، وقطعت عنه کل شىء يقطعه عنک.?

?اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح إليک والحنين، ودهرهم الزفرة والأنين، جباههم ساجدة لعظمتک، وعيونهم ساهرة فى خدمتک، ودموعهم سائلة من خشيتک، وقلوبهم متعلقة بمحبتک، وأفئدتهم منخلعة من مهابتک، يا من أنوار قدسه لأبصار محبيه رائقة، وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا منى قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبين، أسألک حبک، وحب من يحبک، وحب کل

عمل یوصلنی إلی قربک، وأن تجعلک أحب إلیَّ مما سواک، وأن تجعل حبی إیاک قائداً إلی رضوانک، وشوقی إلیک ذائداً عن عصیانک، وامنن بالنظر إلیک علیَّ، وانظر بعین الود والعطف إلیَّ، ولا تصرف عنی وجهک، واجعلنی من أهل الإسعاد والحظوة عندک، یا مجیب، یا أرحم الراحمین.?

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی لیس لی وسیلة إلیک إلا عواطف رأفتک، ولا لی ذریعة إلیک إلا عواطف رحمتک، وشفاعة نبیک نبی الرحمة، ومنقذ الأمة من الغمة، فاجعلهما لی سبباً إلی نیل غفرانک، وصیرهما لی وصلة إلی الفوز برضوانک، وقد حل رجائی بحرم کرمک، وحط طمعی بفناء جودک، فحقق فیک أملی، واختم بالخیر عملی، واجعلنی من صفوتک الذین أحللتهم بحبوحة جنتک، وبوأتهم دار کرامتک، وأقررت أعینهم بالنظر إلیک یوم لقائک، وأورثتهم منازل الصدق فی جوارک.?
?یا من لا یفد الوافدون علی أکرم منه، ولا یجد القاصدون أرحم منه، یا خیر من خلا به وحید، ویا أعطف من أوی إلیه طرید، إلی سعة عفوک مددت یدی، وبذیل کرمک أعلقت کفی، فلا تولنی الحرمان، ولا تبتلنی بالخیبة والخسران، یا سمیع الدعاء.?

المناجاة الحادیة عشر: مناجاة المفتقرین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی کسری لا یجبره إلا لطفک وحنانک، وفقری لا یغنیه إلا عطفک وإحسانک، وروعتی لا یسکنها إلا أمانک، وذلتی لا یعزها إلا سلطانک، وأمنیتی لا یبلغنیها إلا فضلک، وخلتی لا یسدها إلا طولک، وحاجتی لا یقضیها غیرک، وکربی لا یفرجها سوی رحمتک، وضری لا یکشفه غیر رأفتک، وغلتی لا یبردها إلا وصلک، ولوعتی لا یطفئها إلا لقاؤک، وشوقی إلیک لا یبله إلا النظر إلی وجهک، وقراری لا یقر دون دنوی منک، ولهفتی لا یردها إلا روحک، وسقمی لا یشفیه إلا طبک، وغمی لا یزیله إلا قربک، وجرحی لا یبرؤه إلا صفحک، ورین قلبی لا یجلوه إلا عفوک، ووسواس صدری لا یزیحه إلا أمرک.?
?فیا منتهی أمل الآملین،ویا غایة سؤل السائلین،ویا أقصی طلبة الطالبین، ویا أعلی رغبة الراغبین، ویا ولی الصالحین، ویا أمان الخائفین، ویا مجیب المضطرین، ویا ذخر المعدمین، ویا کنز البائسین، ویا غیاث المستغیثین، ویا قاضی حوائج الفقراء والمساکین، ویا أکرم الأکرمین، ویا أرحم الراحمین، لک تخضعی وسؤالی، وإلیک تضرعی وابتهالی، أسألک أن تنیلنی من روح رضوانک، وتدیم علیَّ نعم امتنانک، وها أنا بباب کرمک واقف، ولنفحات برک متعرض، وبحبلک الشدید معتصم، وبعروتک الوثقی متمسک، إلهی ارحم عبدک الذلیل، ذا اللسان الکلیل، والعمل القلیل، وامنن علیه بطولک الجزیل، واکنفه تحت ظلک الظلیل، یا کریم یا جمیل، یا أرحم الراحمین.?

المناجاة الثانیة عشر: مناجاة العارفین

?بسم الله الرحمن الرحیم، إلهی قصرت الألسن عن بلوغ ثنائک کما یلیق بجلالک، وعجزت العقول عن إدراک کنه جمالک، وانحسرت الأبصار دون النظر إلی سبحات وجهک، ولم تجعل للخلق طریقاً إلی معرفتک إلا بالعجز عن معرفتک، إلهی فاجعلنا من الذین توشحت أشجار الشوق إلیک فی حدائق صدورهم، وأخذت لوعة محبتک بمجامع قلوبهم، فهم إلی أوکار الأفکار یأوون، وفی ریاض القرب والمکاشفة یرتعون، ومن حیاض المحبة بکأس الملاطفة یکرعون، وشرائع المصافاة یردون، قد کشف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الریب عن عقائدهم من ضمائرهم، وانتفت مخالجة الشک عن قلوبهم وسرائرهم، وانشرحت بتحقیق المعرفة صدورهم، وعلت لسبق السعادة فی الزهادة هممهم، وعذب فی معین المعاملة شربهم، وطاب فی مجلس الأنس سرهم، وأمن فی

موطن المخافة سربهم، واطمأنت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم، وتيقنت بالفوز والفلاح أرواحهم، وقرت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم، واستقر بإدراك السؤل ونيل المأمول قرارهم، وربحت فى بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم.?

?إلهى ما ألذ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب، وما أحلى المسير إليك بالأوهام فى مسالك الغيوب، وما أطيب طعم حبك، وما أعذب شرب قربك، فأعذنا من طردك وإبعادك، واجعلنا من أخص عارفيك، وأصلح عبادك، وأصدق طائعيك، وأخلص عبادك يا عظيم يا جليل، يا كريم يا منيل، برحمتك ومنك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الثالثة عشر: مناجاة الذاكرين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى لولا الواجب من قبول أمرك، لنزهتك من ذكرى إياك، على أن ذكرى لك بقدرى لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقدارى حتى أجعل محلاً لتقديسك، ومن أعظم النعم علينا جريان ذكرك على ألسنتنا، وإذنك لنا بدعائك، وتنزيهك وتسبيحك، إلهى فألهمنا ذكرك فى الخلأ والملأ، والليل والنهار، والإعلان والإسرار، وفى السراء والضراء، وآنسنا بالذكر الخفى، واستعملنا بالعمل الزكى، والسعى المرضى، وجازنا بالميزان الوفى.?

?إلهى بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبح فى كل مكان، والمعبود فى كل زمان، والموجود فى كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم فى كل جنان، وأستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك.?

?إلهى أنت قلت وقولك الحق?: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ? وسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلا()، ?وقلت وقولك الحق: ?فَاذْكُرُونِی أَذْكُرْكُمْ()، ?فأمرتنا بذكرك، ووعدتنا عليه أن تذكرنا، تشريفاً لنا وتفخيماً وإعظاماً، وها نحن ذاكروك كما أمرتنا، فأنجز لنا ما وعدتنا، يا ذاكر الذاكرين، ويا أرحم الراحمين.?

المناجاة الرابعة عشر: مناجاة المعتصمين

?بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا ملاذ اللائذين، ويا معاذ العائذين، ويا منجى الهالكين، ويا عاصم البائسين، ويا راحم المساكين، ويا مجيب المضطرين، ويا كنز المفتقرين، ويا جابر المنكسرين، ويا مأوى المنقطعين، ويا ناصر المستضعفين، ويا مجير الخائفين، ويا مغيث المكروبين، ويا حصن اللاجين، إن لم أعذ بعزتك فبمن أعوذ، وإن لم ألذ بقدرتك فبمن ألوذ، وقد ألجأتنى الذنوب إلى التشبث بأذيال عفوك، وأحوجتنى الخطايا إلى استفتاح أبواب صفحك، ودعتنى الإساءة إلى الإناخة بفناء عزك، وحملتنى المخافة من نقمتك على التمسك بعروة عطفك، وما حق من اعتصم بحبلك أن يخذل، ولا يليق بمن استجار بعزك أن يسلم أو يهمل.?

?إلهى فلا تخلنا من حمايتك، ولا تعرنا من رعايتك، وذدنا عن موارد الهلكة، فإنا بعينك وفى كنفك، ولك أسألك بأهل خاصتك من ملائكتك والصالحين من بريتك، أن تجعل علينا واقية تنجينا من الهلكات، وتجننا من الآفات، وتكننا من دواهى المصيبات، وأن تنزل علينا من سكينتك، وأن تغشى وجوهنا بأنوار محبتك، وأن تؤوينا إلى شديد ركنك، وأن تحوينا فى أكناف عصمتك، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.?

المناجاة الخامسة عشر: مناجاة الزاهدين

?بسم الله الرحمن الرحيم، إلهى أسكنتنا داراً حفرت لنا حفر مكرها، وعلقتنا بأيدى المنايا فى حبائل غدرها، فإليك نلتجئ من مكايد خدعها، وبك نعتصم من الاغترار بزخارف زينتها، فإنها المهلكة طلابها، المتلفة حلالها، المحشوة بالآفات، المشحونة بالنكبات.?

?إلهي فزهدنا فيها، وسلمنا منها، بتوفيقك وعصمتك، وانزع عنا جلابيب مخالفتك، وتول أمورنا بحسن كفايتك، وأوفر مزيدنا من سعة رحمتك، وأجمل صلاتنا من فيض مواهبك، واغرس في أفئدتنا أشجار محبتك، وأتمم لنا أنوار معرفتك، وأذقنا حلاوة عفوك، ولذة مغفرتك، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك، وأخرج حب الدنيا من قلوبنا، كما فعلت بالصالحين من صفوتك، والأبرار من خاصتك، برحمتك يا أرحم الراحمين، ويا أكرم الأكرمين.?

المؤمن إذا دعا()

المؤمن من دعائه على ثلاث: إما أن يدخر له، وإما أن يعجل له، وإما أن يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه.

تسقاء والدعاء له()

اجتمع عند علي بن أبي طالب عليه السلام قوم فشكوا إليه قلة المطر، وقالوا: يا أبا الحسن، ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام، ثم قال للحسن عليه السلام: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسن عليه السلام:

?اللهم هيج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب، ورباب بانصباب وانسكاب، يا وهاب اسقنا معذقة مطبقة بروقة، فتح إغلاقها، ويسر إطباقها، وسهل إطلاقها، وعجل سياقها بالأندية في بطون الأودية بضرب الماء، يا فعال اسقنا مطراً، طلّا مطلّا، منطبقاً طبقاً، عاماً معماً، رهناً بهماً رجماً، رشاً مرشاً، واسعاً كافياً، عاجلًا طيباً، مريئاً مباركاً، سلاطحاً بلاطحاً، يناطح الأباطح، مغدودقاً مطبوبقاً مغرورقاً، اسق سهلنا وجبلنا، وبدونا وحضرنا، حتى ترخص به أسعارنا، وتبارك لنا في صاعنا ومدنا، أرنا الرزق موجوداً، والغلاء مفقوداً، آمين رب العالمين.?

ثم قال لحسين عليه السلام: ادع.

فقام الحسين عليه السلام يدعو:

?اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، ومنزل الرحمات من معادنها، ومجري البركات على أهلها، منك الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث، ونحن الخاطئون وأهل الذنوب، وأنت المستغفر الغفار، لا إله إلا أنت، اللهم أرسل السماء علينا بجنبها مدراراً، واسقنا الغيث واكفاً مغزاراً، غيثاً مغيثاً، واسعاً متسعاً، مهطلًا مريئاً ممرعاً، غدقاً مغدقاً، غسلاناً مجلجلًا، سحاسحاً، حابجاً بحاجاً، سلائلًا مسيلًا، ودقاً مطفاحاً، يدفع الودق بالودق دفاعه، ويتلو القطر منه قطراً، غير خلب برقه، ولا مكذب رعده، تنعش به الضعيف من عبادك، وتحيي به الميت من بلادك، وتونق به ذوي الآكام من بلادك، ويستحق به علينا من مننك، آمين رب العالمين.?

فما فرغا من دعائهما حتى صب الله تبارك وتعالى عليهم السماء صباً.

قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله، علمنا هذا الدعاء؟

قال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله صلواة الله عليه و اله حيث يقول: إن الله قد أجرى على ألسن أهل بيتي مصابيح الحكمة.

في قنوت الصلاة()

كان الإمام زين العابدين عليه السلام يقنت بهذا الدعاء:

?اللهم إن جبلة البشرية وطباع الإنسانية، وما جرت عليه تركيبات النفسية، وانعقدت به عقود النشئية، تعجز عن حمل واردات الأقضية، إلا ما وفقت له أهل الاصطفاء، وأعنت عليه ذوي الاجتباء.?

?اللهم وإن القلوب في قبضتك، والمشية لك في ملكتك، وقد تعلم أي رب ما الرغبة إليك في كشفه، واقعة لأوقاتها بقدرتك،

واقفة بحدك من إرادتك، وإني لأعلم أن لك دار جزاء من الخير والشر مثوبة وعقوبة، وأن لك يوماً تأخذ فيه بالحق، وأن أناتك أشبه الأشياء بكرمك، وأليقها بما وصفت به نفسك في عطفك وترائفك، وأنت بالمرصاد لكل ظالم في وخيم عقباه وسوء مثواه.?

?اللهم وإنك قد أوسعت خلقك رحمة وحلماً، وقد بدلت أحكامك وغيرت سنن نبيك، وتمرد الظالمون على خلصائك، واستباحوا حريمك، وركبوا مراكب الاستمرار على الجرأة عليك، اللهم فبادرهم بقواصف سخطك، وعواصف تنكيلاتك، واجتثاث غضبك، وطهر البلاد منهم، واعسف عنها آثارهم، واحطط من قاعاتها ومظانها منارهم، واصطلمهم ببوارك، حتى لا تبق منهم دعامة لناجم، ولا علماً لام، ولا مناصاً لقاصد، ولا رائداً لمرتاد.?

?اللهم امح آثارهم، واطمس على أموالهم وديارهم، وامحق أعقابهم، وافكك أصلابهم، وعجل إلى عذابك السرمد انقلابهم، وأقم للحق مناصبه، واقدح للرشاد زناده، واثر للثار مثيره، وأيد بالعون مرتاده، ووفره من النصر زاده، حتى يعود الحق بجدته، وينير معالم مقاصده، ويسلكه أهله بالأمنة حق سلوكه، إنك على كل شيء قدير.?

من أدعية القنوت()

?اللهم أنت المبين البائن، وأنت المكين الماكن الممكن، اللهم صل على آدم بديع فطرتك، وركن حجتك، ولسان قدرتك، والخليفة في بسيطتك، وأول مجتبى للنبوة برحمتك، وساحف شعر رأسه تذللاً لك في حرمك لعزتك، ومنشئ من التراب نطق إعراباً بوحدانيتك، وعبد لك أنشأته لأمتك، ومستعيذ بك من مس عقوبتك، وصل على ابنه الخالص من صفوتك، والفاحص عن معرفتك، والغائص المأمون عن مكنون سريرتك، بما أوليته من نعمك ومعونتك، وعلى من بينهما من النبيين والمرسلين والصديقين، والشهداء والصالحين.?

?وأسألك اللهم حاجتي التي بيني وبينك لا يعلمها أحد غيرك، أن تأتي على قضائها وإمضائها في يسر منك، وشد أزر، وحط وزر، يا من له نور لا يطفأ، وظهور لا يخفى، وأمور لا تكفى.?

?اللهم إني دعوتك دعاء من عرفك وتسبل إليك، وآل بجميع بدنه إليك، سبحانك طوت الأبصار في صنعتك مديدتها، وثنت الألباب عن كنهك أعنتها، فأنت المدرك غير المدرك، والمحيط غير المحاط، وعزتك لتفعلن، وعزتك لتفعلن، وعزتك لتفعلن.?

زيارة أمين الله()

زار زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ووقف على القبر فبكى ثم قال:

?السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحجته على عباده، السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده، وعملت بكتابه، واتبعت سنن نبيه صلواة الله عليه و اله حتى دعاك الله إلى جواره، وقبضك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحجة في قتلهم إياك مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه.?

?اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك، راضية بقضائك، مولعة بذكرك ودعائك، محبة لصفوة أوليائك، محبوبة في أرضك وسمائك، صابرة على نزول بلائك، شاكرة لفواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك، مشتاقة إلى فرحة لقائك، متزودة التقوى ليوم جزائك، مستنة بسنن أوليائك، مفارقة لأخلاق أعدائك، مشغولة عن الدنيا بحمدك وثنائك.?

ثم وضع خده على القبر وقال:

?اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة، وسبل الراغبين إليك شارعة، وأعلام القاصدين إليك واضحة، وأفئدة العارفين منك فازعة، وأصوات الداعين إليك صاعدة، وأبواب الإجابة لهم مفتحة، ودعوة من ناجاك مستجابة، وتوبة من أناب إليك مقبولة، وعبرة من بكى من خوفك مرحومة، والإعانة لمن استعان بك موجودة، والإغاثة لمن استغاث بك مبذولة، وعداتك لعبادك منجزة، وزلل من

استقالك مقالة، وأعمال العاملين لديك محفوظة، وأرزاقك إلى الخلائق من لدنك نازلة، وعوائد المزيد لهم متواترة، وذنوب المستغفرين مغفورة، وحوائج خلقك عندك مقضية، وجوائز السائلين عندك موفورة، وعوائد المزيد إليهم واصلة، وموائد المستطعمين معدة، ومناهل الظماء لديك مترعة، اللهم فاستجب دعائى، واقبل ثنائى، وأعطنى رجائى، واجمع بينى وبين أوليائى، بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إنك ولى نعمائى، ومنتهى رجائى، وغاية مناى فى منقلبى ومثواى.?

?أنت إلهى وسيدى ومولاى، اغفر لى ولأوليائنا، وكف عنا أعداءنا، وأشغلهم عن أذانا، وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا، وأدحض كلمة الباطل واجعلها السفلى، إنك على كل شيء قدير.?

وفى فرحة الغرى مسنداً عن الباقر عليه السلام: إنه ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليه السلام إلا رفع فى درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلواة الله عليه و اله حتى يسلم إلى القائم عجل الله فرجه، فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى.

مناقضات

العمل بالقياس()

إن دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة، والآراء الباطلة، والمقاييس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم، فمن سلم لنا سلم، ومن اقتدى بنا هدى، ومن كان يعمل بالقياس والرأى هلك، ومن وجد فى نفسه شيئاً مما نقوله أو نقضى به حرجاً، كفر بالذى أنزل السبع المثانى والقرآن العظيم، وهو لا يعلم.

أصحاب السبت()

قال الله عز وجل?: ولَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ?لما اصطادوا السموك فيه? فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ ?مبعدين عن كل خير? فَجَعَلْناها ?أى: جعلنا تلك المسخة التى أخزيناهم ولعناهم بها

?نكالاً ?عقاباً وردعاً? لِما بَيْنَ يَدَيْها ?بين يدى المسخة من ذنوبهم الموبقات التى استحقوا بها العقوبات? وما خَلْفَها ?للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم يرتدعون عن مثل أفعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابنا? ومَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ() ?يتعظون بها، فيفارقون المخزيات ويعظون بها الناس، ويحذرونهم المرديات.

وقال على بن الحسين عليه السلام:

كان هؤلاء قوماً يسكنون على شاطئ بحر، نهاهم الله وأنبياؤه عليهم السلام عن اصطياد السمك فى يوم السبت. فتوصلوا إلى حيلة ليحلوا بها لأنفسهم ما حرم الله، فخدوا أخاديد وعملوا طرقاً تؤدى إلى حياض، يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق، ولا يتهيأ لها الخروج إذا همت بالرجوع منها إلى اللجج.

فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على أمان الله لها فدخلت الأخاديد وحصلت فى الحياض والغدران. فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر، وأبقيت ليلتها فى مكان يتهيأ أخذها يوم الأحد بلا اصطياد لاسترسالها فيه، وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها. فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنما اصطدنا فى الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التى عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم، وتنعموا بالنساء وغيرهن لاتساع أيديهم به. وكانوا فى المدينة نيفاً وثمانين ألفاً، فعل هذا منهم سبعون ألفاً، وأنكر عليهم الباقون، كما قص الله تعالى: ?وسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ() ?الآية. وذلك أن طائفة منهم وعظوهم وزجروهم، ومن عذاب الله خوفوهم، ومن

انتقامه وشديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم? لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكَهُمْ ?بذنوبهم هلاك الاصطلام? أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً.?

فأجابوا القائلين لهم هذا?: مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ ?هذا القول منا لهم معذرة إلى ربكم، إذ كلفنا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، وكراهتنا لفعلهم.

قالوا?: ولَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ() ?ونعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ، فيتقوا هذه الموبقة، ويحذروا عقوبتها.

قال الله عزوجل?: فَلَمَّا عَتَوْا ?حادوا وأعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر? عَنْ ما نُهُوا عَنْهُ قُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ() ?مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشرة الآلاف والنيف أن السبعين ألفاً لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويفهم إياهم وتحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، وقالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله ونحن فى خلالهم. فأمسوا ليلة، فمسخهم الله تعالى كلهم قردة خاسئين، وبقى باب المدينة مغلقاً لا يخرج منه أحد ولا يدخله أحد، وتسامع بذلك أهل القرى فقصدوهم، وتسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم فى بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم، يقول المطلع لبعضهم: أنت فلان، أنت فلانة فتدمع عينه، ويومئ برأسه بلا، أو نعم، فما زالوا كذلك ثلاثة أيام.

ثم بعث الله عز وجل عليهم مطراً وريحاً فجرفهم إلى البحر، وما بقى مسخ بعد ثلاثة أيام، وإنما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فإنما هى أشباهها، لا هى بأعيانها ولا من نسلها.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام:

إن الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزوجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلواة الله عليه و اله وهتك حريمه، إن الله تعالى وإن لم يمسخهم فى الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب الله فى الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

ثم قال على بن الحسين عليه السلام:

أما إن هؤلاء الذين اعتدوا فى السبت، لو كانوا حين هموا بقبيح أفعالهم، سألوا ربهم بجاه محمد وآله الطيبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، وكذلك الناهون لهم لو سألوا الله عزوجل أن يعصمهم بجاه محمد وآله الطيبين لعصمهم، ولكن الله تعالى لم يلهمهم ذلك، ولم يوفقهم له فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره فى اللوح المحفوظ.

العبادة بلا ولاية()

عن أبى حمزة الثمالى، قال: قال لنا على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:

أى البقاع أفضل؟

فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام، ولو أن رجلًا عمر ما عمر نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، يصوم النهار ويقوم الليل فى ذلك الموضع، ثم لقى الله بغير ولايتنا، لم ينفعه ذلك شيئاً.

ستة لعنهم الله()

ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب: الزائد فى كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتى، والمستحل من عترتى ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله، والمستأثر بفىء المسلمين المستحل له.

الموازين المقلوبة()

لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين بن على عليه السلام، فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال:
ويحك، أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت، أصبحنا فى قومنا مثل بنى إسرائيل فى آل فرعون، يذبحون أبناءنا، ويستحيون نساءنا، وأصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف، وأصبح من يحبنا محقوراً منقوصاً حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمداً كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمداً كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمداً كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً كان منها، وأصبحنا أهل بيت محمد لا يعرف لنا حق، فهكذا أصبحنا.

مع قاتل الرضيع()

عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام منصرفى من مكة، فقال لى:
يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدى؟
فقلت: تركته حياً بالكوفة.
قال: فرفع يديه جميعاً، فقال?: اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار.?
قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبى عبيدة، وتحقق على يديه دعاء على بن الحسين عليه السلام بالنسبة إلى حرملة كاملة.

إنه يلى الناس()

عن عبد الله بن عطاء التميمى، قال: كنت مع على بن الحسين عليه السلام فى المسجد، فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكاً فضة()، وكان من أحسن الناس وهو شاب، فنظر إليه على بن الحسين عليه السلام فقال:
يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المترف! إنه لن يموت حتى يلى الناس.
قال: قلت: هذا الفاسق!
قال: نعم، لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، واستغفر له أهل الأرض.

جزاء المستهزئين()

موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر، وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربه خير ناشد حملته أن يعجلوا به، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.
فقال ضمرة بن سمرة: إن كان كما تقول فاقفز من السرير، وضحك وأضحك.
فقال عليه السلام: اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلواة الله عليه و اله فخذه أخذة أسف، فمات فجأة.
فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله، إن ضمرة مات فجأة، وإنى لأقسم لك بالله أنى لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته فى حياته فى الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة خلا منى كل حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتى والمقيل.
فقال على بن الحسين عليه السلام: الله أكبر، هذا جزاء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله صلواة الله عليه و اله.

مع عبد الملک()

كان عبد الملک بن مروان يطوف بالبيت وعلى بن الحسين عليه السلام يطوف بين يديه لا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملک يعرفه بوجهه، فقال: من هذا الذى يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟! فقيل: هذا على بن الحسين عليه السلام، فجلس مكانه، وقال: ردوه إليَّ، فردوه. فقال له: يا على بن الحسين، إنى لست قاتل أبيک، فما يمنعک من المصير إليَّ. فقال على بن الحسين عليه السلام:

إن قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبى عليه بذلک آخرته، فإن أحببت أن تكون کهو فكن.

فقال: کلا، ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا.

فجلس زين العابدين عليه السلام وبسط رداءه فقال: اللهم أره حرمة أوليائک عندک، فإذا رداءه مملوء درراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من تكون هذه حرمته عند الله يحتاج إلى دنياک.

ثم قال: اللهم خذها فلا حاجة لى فيها.

جحود بعد عرفان()

إذا ميز الصحاح من المراض

لکم ما تدعون بغير حق

کما عرف السواد من البياض

عرفتم حقنا فجحدتمونا

وقاضينا الإله فنعم قاضى

کتاب الله شاهدنا عليکم

ليس العجب ممن نجا()

روى أن على بن الحسين عليه السلام رأى يوماً الحسن البصرى وهو يقص عند الحجر الأسود. فقال له:

أترضى يا حسن نفسک للموت؟

قال: لا.

قال: فعملک للحساب؟

قال: لا.

قال: فثم دار للعمل غير هذه الدار؟

قال: لا.

قال: فلله فى أرضه معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟

وقيل له يوماً: إن الحسن البصرى قال: ليس العجب ممن هلک کيف هلک، وإنما العجب ممن نجا کيف نجا.

فقال: أنا أقول: ليس العجب ممن نجا، وإنما العجب ممن هلک مع سعة رحمة الله.

التعامل المعكوس()

قيل له عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحنا خائفين برسول الله صلى الله عليه و اله، وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به.

سياسيات

المرونة السياسية()

إن علياً عليه السلام كان يوماً يؤم الناس وهو يجهر بالقراءة، فجهر ابن الكواء من خلفه?: ولَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ولَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ().?

فلما جهر ابن الكواء من خلفه بها سكت على عليه السلام، فلما أنهاها ابن الكواء عاد على عليه السلام ليتم قراءته، فلما شرع على عليه السلام فى القراءة أعاد ابن الكواء الجهر بتلك،فسكت على عليه السلام.

فلم يزالا كذلك يسكت هذا ويقرأ ذاك مراراً حتى قرأ على عليه السلام?: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ? ()، فسكت ابن الكواء، وعاد على عليه السلام إلى قراءته.

على جماهير الكوفة()

إن زين العابدين عليه السلام لما أدخلوه وعماته الكوفة سبايا، أومأ إلى الناس أن اسكتوا، فسكتوا فقام قائماً، فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى صلواة الله عليه و اله ثم صلى عليه، ثم قال:

أيها الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا أعرفه بنفسى:

أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام.

أنا ابن من انتهكت حرمته، وسلبت نعمته، وانتهب ماله، وسبى عياله.

أنا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات.

أنا ابن من قتل صبراً، وكفى بذلك فخراً.

أيها الناس، فأنشدكم الله هل تعلمون أنكم كتبتم إلى أبى وخدعتموه، وأعطيتموه من أنفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه، فتباً لما قدمتم لأنفسكم وسوأة لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول الله صلواة الله عليه و اله إذ يقول لكم?: قتلتم عترتى، وانتهكتم حرمتى، فلستم من أمتى.?

قال الراوى: فارتفعت الأصوات من كل ناحية، ويقول بعضهم لبعض: هلكتم وما تعلمون.

فقال عليه السلام: رحم الله امرأ قبل نصيحتى، وحفظ وصيتى فى الله، وفى رسوله وأهل بيته، فإن لنا فى رسول الله صلواة الله عليه و اله أسوة حسنة.

فقالوا بأجمعهم: نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك، غير زاهدين فيك، ولا راغبين عنك، فمرنا بأمرك يرحمك الله، فإنا حرب لحربك، وسلم لسلمك، لنأخذن يزيد لعنه الله ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا.

فقال عليه السلام: هيهات، هيهات أيها الغدرة المكرة، حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلىَّ كما أتيتم إلى آبائى من قبل، كلا ورب الراقصات فإن الجرح لما يندمل، قتل أبى صلوات الله عليه بالأمس وأهل بيته معه، ولم ينسى ثكل رسول الله صلواة الله عليه و اله وثكل أبى وبنى أبى، ووجده بين لهاتى، ومرارته بين حناجرى وحلقى، وغصصه تجرى فى فراش صدرى، ومسألتى أن

تكونوا لا لنا ولا علينا.

عتاب وتأنيب()

لما جيء بالسبايا إلى الكوفة إذا بعلى بن الحسين عليه السلام على بعير بغير وطاء وأوداجه تشخب دماً، وهو يقول:

يا أمة لم تراع جدنا فينا

يا أمة السوء لا سقيا لربعكم

يوم القيامة ما كنتم تقولونا

لو أننا ورسول الله يجمعنا

كأننا لم نشيد فيكم دينا

تسيرونا على الأقتاب عارية

تلك المصائب لا تلبون داعينا

بنى أمية ما هذا الوقوف على

وأنتم فى فجاج الأرض تسبونا

تصفقون علينا كفكم فرحا

أهدى البرية من سبل المضلينا

أليس جدى رسول الله ويلكم

والله يهتك أستار المسيئينا

يا وقعة الطف قد أورثتنى حزنا

كشف سياسة التضليل()

لما أدخل السبايا على ابن زياد التفت إلى على بن الحسين عليه السلام فقال: من هذا؟ فقيل: على بن الحسين. فقال: أليس قد قتل الله على بن الحسين؟ فقال على عليه السلام:

قد كان لى أخ يقال له على بن الحسين عليه السلام قتله الناس.

فقال: بل الله قتله.

فقال على عليه السلام: الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتى لم تمت فى منامها.

فقال ابن زياد: ألك جرأة على جوابى، اذهبوا به فاضربوا عنقه.

فسمعت به عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحداً، فإن كنت عزمت على قتله فاقتلنى معه.

على أعتاب بعلبک()

لما قربوا السبايا من بعلبك، أخبروا صاحبها فأمر بالرايات فنشرت، وخرج الناس يتلقونهم، فبكى على بن الحسين عليه السلام، وقال:

من الكرام وما تهدى مصائبه

وهو الزمان فلا تفنى عجائبه

فنونه وترانا لم نجاذبه

فليت شعرى إلى كم ذا تجاذبنا

وسابق العيس يحمى عنه غاربه

يسرى بنا فوق أقتاب بلا وطأ

كأن ما قاله المختار كاذبه

كأننا من أسارى الروم بينهم

فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

كفرتم برسول الله ويحكم

من حوادث الشام()

لما أدخل السبايا الشام، جاء شيخ ودنا من نساء الحسين عليه السلام وعياله، وهم فى ذلك الموضع فقال: الحمد لله الذى قتلكم وأهلككم، وأراح البلاد عن رجالكم، وأمكن أمير المؤمنين منكم. فقال له على بن الحسين عليه السلام:

يا شيخ، هل قرأت القرآن؟

قال: نعم.

قال: فهل عرفت هذه الآية?: قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى()؟?

قال الشيخ: نعم، قد قرأت ذلك.

فقال على عليه السلام له: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت فى بنى إسرائيل?: وآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ()؟?

فقال الشيخ: قد قرأت.

فقال على بن الحسين عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت هذه الآية:

?واعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ولِذِى الْقُرْبى()؟?

قال: نعم.

فقال له على عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، فهل قرأت هذه الآية?: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً().?

قال الشيخ: قد قرأت ذلك.

قال على عليه السلام: فنحن أهل البيت الذين خصصنا الله بأية الطهارة يا شيخ.

قال الراوى: فبقى الشيخ ساكتاً نادماً على ما تكلم به، وقال: بالله إنكم هم؟

فقال على بن الحسين عليه السلام: تالله إنا لنحن هم من غير شك، وحق جدنا رسول الله صلواة الله عليه و اله إنا لنحن هم.

فبكى الشيخ ورمى عمامته، ثم رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم إنا نبرأ إليك من عدو آل محمد صلواة الله عليه و اله من جن وإنس.

ثم قال: هل لى من توبة؟

فقال له: نعم، إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا.

فقال: أنا تائب، فبلغ يزيد بن معاوية حديث الشيخ فأمر به فقتل.

فى مجلس يزيد()

لمـا أدخل ثقل الحسـین علیه السـلام ونساؤه ومن تخلف من أهل بیته علی یزیـد بن معاویـهٔ (لعنهما الله) وهـم مقرنون فی الحبال، فلما وقفوا بین یدیه وهم علی تلک الحال. قال له علی بن الحسین علیه السلام:
أنشدک الله یا یزید، ما ظنک برسول الله صلواهٔ الله علیه و اله لو رآنا علی هذه الصفهٔ؟!

فضح سیاسهٔ التمویه()

بعـد أن أدخل السـبایا علی یزید، التفت یزید إلی علی بن الحسـین علیه السـلام قائلًا: یا ابن حسـین، أبوک قطع رحمی، وجهل حقی، ونازعنی سلطانی، فصنع الله به ما قد رأیت.فقال علی بن الحسین علیه السلام:
?ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍٔ فِی الأَرْضِ ولا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلاَّ فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ().?
فقال یزید لابنه خالد: اردد علیه.
فلم یدر خالد ما یرد علیه، فقال له یزید قل?: ما أَصابَکُمْ مِنْ مُصِیبَهٍٔ فَبِما کَسَبَتْ أَیْدِیکُمْ ویَعْفُوا عَنْ کَثِیرٍ().?
فقال علی بن الحسـین علیه السـلام: یا ابن معاویـهٔ وهنـد وصـخر، لم تزل النبوهٔ والإمرهٔ لآبائی وأجـدادی من قبل أن تولـد، ولقـد کان جـدی علی بن أبی طـالب فی یوم بـدر وأحـد والأحزاب فی یـده رایـهٔ رسول الله صـلواهٔ الله علیه و اله، وأبوک وجـدک فی أیـدیهما رایات الکفار.
ثم جعل علی بن الحسین علیه السلام یقول:
ما ذا فعلتم وأنتم آخر الأمم؟
منهم أساری ومنهم ضرجوابدم ما ذا تقولون إذ قال النبی لکم
منهم أساری ومنهم ضرجوا بدم
بعترتی وبأهلی عند مفتقدی
ثم قـال علی بن الحسـین علیه السـلام: ویلـک یـا یزیـد، إنـک لو تـدری مـا ذا صـنعت ومـا الـذی ارتکبت من أبی وأهـل بیتی وأخی وعمومتی، إذن لهربت فی الجبـال وافترشت الرماد، ودعوت بالویل والثبور، أن یکون رأس أبی الحسـین بن فاطمـهٔ وعلی منصوباً علی باب مدینتکم، وهو ودیعهٔ رسول الله صلی الله علیه و اله فیکم، فأبشر بالخزی والندامهٔ غداً إذا جمع الناس لیوم القیامهٔ.

فی المسجد الأموی()

لما أدخل السـبایا الشام، عقد یزید مجلساً ضـخماً یحتفل فیه ظفره بالحسین علیه السلام، وقد أمر بمنبر وخطیب لیخبر الناس بما یزعمه فی الحسـین وعلی علیهما السلام وما فعلا، فصعد الخطیب المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثم أکثر الوقیعهٔ فی علی والحسین، وأطنب فی تقریظ معاویهٔ ویزید (لعنهما الله) فذکرهما بکل جمیل، قال: فصاح به علی بن الحسین علیه السلام:
ویلک أیها الخاطب، اشتریت مرضاهٔ المخلوق بسخط الخالق، فتبوأ مقعدک من النار.
ثم قال علی بن الحسـین علیه السـلام: یا یزید، ائذن لی حتی أصـعد هذه الأعواد، فأتکلم بکلمات لله فیهن رضا، ولهؤلاء الجلساء فیهن أجر وثواب.
قال: فأبی یزید علیه ذلک.
فقال الناس: یا أمیر، ائذن له فلیصعد المنبر، فلعلنا نسمع منه شیئاً.
فقال: إنه إن صعد لم ینزل إلا بفضیحتی وبفضیحهٔ آل أبی سفیان.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، وما قدر ما يحسن هذا؟

فقال: إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقاً.

قال: فلم يزالوا به حتى أذن له.

فصعد عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى منها العيون، وأوجل منها القلوب، ثم قال:

أيها الناس أعطينا ستاً، وفضلنا بسبع:

أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين.

وفضلنا بأن منا النبي المختار محمداً، ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي.

أيها الناس، أنا ابن مكة ومنى.

أنا ابن زمزم والصفا.

أنا ابن من حمل الركن بأطراف الردا.

أنا ابن خير من ائتزر وارتدى.

أنا ابن خير من انتعل واحتفى.

أنا ابن خير من طاف وسعى.

أنا ابن خير من حج ولبى.

أنا ابن من حمل على البراق في الهواء.

أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى.

أنا ابن من دَنا فَتَدَلَّى، فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى.

أنا ابن من صلى بملائكة السماء.

أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى.

أنا ابن محمد المصطفى.

أنا ابن علي المرتضى.

أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله.

أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين، وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين، وبايع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين.

أنا ابن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين، وزين العابدين، وتاج البكائين، وأصبر الصابرين، وأفضل القائمين، من آل ياسين، رسول رب العالمين.

أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل.

أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين، والمجاهد أعداءه الناصبين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين، وقاصم المعتدين، ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله، وولي أمر الله، وبستان حكمة الله، وعيبة علمه.

سمح سخي، بهي بهلول زكي، أبطحي رضي، مقدام همام، صابر صوام، مهذب قوام، قاطع الأصلاب، ومفرق الأحزاب، أربطهم عناناً،

وأثبتهم جناناً، وأمضاهم عزیمهٔ، وأشدهم شکیمهٔ، أسد باسل، یطحنهم فی الحروب إذا ازدلفت الأسنهٔ وقربت الأعنهٔ طحن الرحی، ویذروهم فیها ذرو الریح الهشیم، لیث الحجاز، وکبش العراق، مکی مدنی، خیفی عقبی، بدری أحدی، شجری مهاجری، من العرب سیدها، ومن الوغی لیثها، وارث المشعرین، وأبو السبطین، الحسن والحسین، ذاک جدی علی بن أبی طالب.

ثم قال: أنا ابن فاطمهٔ الزهراء، أنا ابن سیدهٔ النساء.

فلم یزل یقول: أنا، أنا، حتی ضج الناس بالبکاء والنحیب، وخشی یزید (لعنه الله) الفتنهٔ، فأمر المؤذن فقطع علیه الکلام.

فلما قال المؤذن?: الله أکبر، الله أکبر.?

قال علی علیه السلام: لا شیء أکبر من الله.

فلما قال?: أشهد أن لا إله إلا الله.?

قال علی بن الحسین علیه السلام: شهد بها شعری، وبشری، ولحمی، ودمی.

فلما قال المؤذن?: أشهد أن محمداً رسول الله.?

التفت علیه السلام من فوق المنبر إلی یزید، فقال: محمد هذا، جدی أم جدک یا یزید؟ فإن زعمت أنه جدک فقد کذبت وکفرت، وإن زعمت أنه جدی، فلم قتلت عترته؟

سکرهٔ الحکم()

لما أُتی برأس الحسین علیه السلام إلی یزید، کان یتخذ مجالس الشرب، ویأتی برأس الحسین علیه السلام ویضعه بین یدیه ویشرب علیه، فحضر ذات یوم فی مجلسه رسول ملک الروم، وکان من أشراف الروم وعظمائهم، فقال: یا ملک العرب هذا رأس من؟

فقال له یزید: ما لک ولهذا الرأس!

فقال: إنی إذا رجعت إلی ملکنا یسألنی عن کل شیء رأیته، فأحببت أن أخبره بقصهٔ هذا الرأس وصاحبه، حتی یشارکک فی الفرح والسرور.

فقال یزید (علیه اللعنهٔ): هذا رأس الحسین بن علی بن أبی طالب.

فقال الرومی: ومن أمه؟

فقال: فاطمهٔ بنت رسول الله.

فقال النصرانی: أُف لک ولدینک، لی دین أحسن من دینکم، إن أبی من حوافد داود علیه السلام وبینی وبینه آباء کثیرهٔ، والنصاری یعظمونی، ویأخذون من تراب قدمی، تبرکاً بأنی من حوافد داود علیه السلام، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بینه وبین نبیکم إلا أم واحدهٔ؟ فأی دین دینکم؟

ثم قال لیزید: هل سمعت حدیث کنیسهٔ الحافر؟

فقال له: قل حتی أسمع.

فقال: بین عمان والصین بحر مسیره سنهٔ، لیس فیها عمران إلا بلدهٔ واحدهٔ فی وسط الماء، طوله ثمانون فرسخاً فی ثمانین فرسخاً، ما علی وجه الأرض بلدهٔ أکبر منها، ومنها یحمل الکافور والیاقوت، أشجارهم العود والعنبر، وهی فی أیدی النصاری، لا ملک لأحد من الملوک فیها سواهم، وفی تلک البلدهٔ کنائس کثیرهٔ، وأعظمها کنیسهٔ الحافر، فی محرابها حقهٔ ذهب معلقهٔ فیها حافر، یقولون إن هذا حافر حمار کان یرکبه عیسی علیه السلام، وقد زینوا حول الحقهٔ بالدیباج، یقصدها فی کل عام عالم من النصاری، ویطوفون حولها ویقبلونها، ویرفعون حوائجهم إلی الله تعالی عندها، هذا شأنهم ورأیهم بحافر حمار یزعمون أنه حافر حمار کان یرکبه عیسی علیه السلام نبیهم، وأنتم تقتلون ابن بنت نبیکم، فلا بارک الله تعالی فیکم ولا فی دینکم.

فقال یزید لعنه الله: اقتلوا هذا النصرانی لئلا یفضحنی فی بلاده.

فلما أحس النصرانی بذلک قال له: أترید أن تقتلنی؟

قال: نعم.

قال: اعلم أنی رأیت البارحة نبیکم فی المنام یقول: یا نصرانی، أنت من أهل الجنة، فتعجبت من کلامه، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلواة الله علیه و اله، ثم وثب إلی رأس الحسین علیه السلام فضمه إلی صدره، وجعل یقبله ویبکی حتی قتل.

مع المنهال()

لما أدخلوا السبایا علی یزید وأسکنوهم هناک، خرج زین العابدین علیه السلام یوماً یمشی فی أسواق دمشق، فاستقبله المنهال بن عمرو، فقال له: کیف أمسیت یا ابن رسول الله؟ قال:

أمسینا کمثل بنی إسرائیل فی آل فرعون، یذبحون أبناءهم، ویستحیون نساءهم. یا منهال، أمست العرب تفتخر علی العجم بأن محمداً عربی، وأمست قریش تفتخر علی سائر العرب بأن محمداً منها، وأمسینا معشر أهل بیته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون، فإنا لله وإنا إلیه راجعون مما أمسینا فیه یا منهال.

و لله در مهیار حیث قال:

وتحت أرجلهم أولاده وضعوا

یعظمون له أعواد منبره

وفخرکم أنکم صحب له تبع

بأی حکم بنوه یتبعونکم

عند تغیر الأجواء()

وقال یزید لعلی بن الحسین علیه السلام بعد أن صار الرأی العام ضده: اذکر حاجاتک الثلاث اللاتی وعدتک بقضائهن، فقال له:

الأولی: أن ترینی وجه سیدی ومولای وأبی الحسین علیه السلام فأتزود منه.

والثانیة: أن ترد علینا ما أُخذ منا.

والثالثة: إن کنت عزمت علی قتلی، أن توجه مع هؤلاء النسوة من یردهن إلی حرم جدهن صلواة الله علیه و اله.

فقال: أما وجه أبیک فلن تراه أبدا.

وأما قتلک فقد عفوت عنک.

وأما النساء فما یردهن غیرک إلی المدینة.

وأما ما أخذ منکم فأنا أعوضکم عنه أضعاف قیمته.

فقال علیه السلام: أما مالک فلا نریده، وهو موفر علیک. وإنما طلبت ما أخذ منا؛ لأن فیه مغزل فاطمة بنت محمد صلواة الله علیه و اله ومقنعتها وقلادتها وقمیصها، فأمر برد ذلک، وزاد فیه من عنده مائتی دینار، فأخذها زین العابدین علیه السلام وفرقها فی الفقراء. ثم أمر برد الأساری وسبایا الحسین علیه السلام إلی أوطانهن بمدینة الرسول صلواة الله علیه و اله.

موکب الجهاد یعود()

لما رجعت نساء الحسین علیه السلام وعیاله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدلیل: مر بنا علی طریق کربلاء، فوصلوا إلی موضع

المصرع، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاری رحمه الله، وجماعهٔ من بنی هاشم، ورجالاً من آل رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله قد وردوا لزیارهٔ قبر الحسین علیه السلام، فوافوا فی وقت واحد، وتلاقوا بالبکاء والحزن واللطم، وأقاموا المأتم المقرحهٔ للأکباد، واجتمع إلیهم نساء ذلک السواد، فأقاموا علی ذلک أیاماً، ثم انفصلوا من کربلاء طالبین المدینهٔ. قال بشیر بن جذلم: فلما قربنا منها نزل علی بن الحسین علیه السلام، فحط رحله وضرب فسطاطه وأنزل نساءه، وقال:

یا بشیر، رحم الله أباک، لقد کان شاعراً، فهل تقدر علی شیء منه؟

فقال: بلی یا ابن رسول الله إنی لشاعر.

فقال علیه السلام: ادخل المدینهٔ، وانع أبا عبد الله علیه السلام.

قال بشیر: فرکبت فرسی ورکضت حتی دخلت المدینهٔ، فلما بلغت مسجد النبی صلواهٔ الله علیه و اله رفعت صوتی بالبکاء وأنشأت أقول:

قتل الحسین فادمعی مدرار

یا أهل یثرب لا مقام لکم بها

والرأس منه علی القناهٔ یدار

الجسم منه بکربلاء مضرج

قال: ثم قلت: هذا علی بن الحسین علیه السلام مع عماته وأخواته، قد حلوا بساحتکم، ونزلوا بفنائکم، وأنا رسوله إلیکم أعرفکم مکانه ، ...وهو نازل فی موضع کذا وکذا مع عیال أبی عبد الله علیه السلام ونسائه.

فخرج الناس باکین معولین حتی أخذوا الطرق والمواضع...

فخرج علیهم علی بن الحسین علیه السلام ومعه خرقهٔ یمسح بها دموعه، وخلفه خادم معه کرسی، فوضعه له وجلس علیه، وهو لا یتمالک عن العبرهٔ، وارتفعت أصوات الناس بالبکاء وحنین النسوان والجواری، والناس یعزونه من کل ناحیهٔ، فضجت تلک البقعهٔ ضجهٔ شدیدهٔ، فأومأ بیده أن: اسکتوا، فسکتت فورتهم، فقال علیه السلام:

الحمد لله رب العالمین، مالک یوم الدین، بارئ الخلائق أجمعین، الذی بعد فارتفع فی السماوات العلی، وقرب فشهد النجوی، نحمده علی عظائم الأمور، وفجائع الدهور، وألم الفجائع، ومضاضهٔ اللواذع، وجلیل الرزء، وعظیم المصائب، الفاظعهٔ الکاظهٔ، الفادحهٔ الجائحهٔ. أیها القوم، إن الله وله الحمد، ابتلانا بمصائب جلیلهٔ، وثلمهٔ فی الإسلام عظیمهٔ، قتل أبو عبد الله الحسین علیه السلام وعترته، وسبی نساؤه وصبیته، وداروا برأسه فی البلدان، من فوق عامل السنان، وهذه الرزیهٔ التی لیس مثلها رزیهٔ.

أیها الناس، فأی رجالات منکم یسرون بعد قتله!

أم أی فؤاد لا یحزن من أجله!

أم أیهٔ عین منکم تحبس دمعها، وتضن عن انهمالها.

فلقد بکت السبع الشداد لقتله، وبکت البحار بأمواجها، والسماوات بأرکانها، والأرض بأرجائها، والأشجار بأغصانها، والحیتان ولجج البحار، والملائکهٔ المقربون، وأهل السماوات أجمعون.

یا أیها الناس، أی قلب لا ینصدع لقتله!

أم أی فؤاد لا یحن إلیه!

أم أی سمع یسمع هذه الثلمهٔ التی ثلمت فی الإسلام ولا یصم!

أیها الناس، أصبحنا مطرودین مشردین مذودین، وشاسعین عن الأمصار کأنا أولاد ترک وکابل من غیر جرم اجترمناه، ولا مکروه ارتکبناه، ولا ثلمهٔ فی الإسلام ثلمناها، ما سمعنا بهذا فی آبائنا الأولین، إن هذا إلا اختلاق.

والله لو أن النبى صلى الله عليه و اله تقدم إليهم فى قتالنا، كما تقدم إليهم فى الوصاية بنا، لما زادوا على ما فعلوا بنا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، من مصيبة ما أعظمها وأوجعها، وأفجعها وأكظها، وأفظعها، وأمرها وأفدحها، فعند الله نحتسب فيما أصابنا، وما بلغ بنا فإنه عزيز ذو انتقام.

سلاح المظلومين()

حدث مولى لعلى بن الحسين عليه السلام أنه برز يوما إلى الصحراء، قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة، فوقفت وأنا أسمع شهيقه وبكاءه، وأحصيت عليه ألف مرة يقول:

?لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً وصدقاً ?ثم رفع رأسه من سجوده وإن لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه.

فقلت: يا سيدى، أما آن لحزنك أن ينقضى، ولبكائك أن يقل.

فقال لى: ويحك، إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام كان نبياً ابن نبى له اثنا عشر ابناً، فغيب الله واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حى فى دار الدنيا، وأنا رأيت أبى وأخى وسبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين، فكيف ينقضى حزنى، ويقل بكائى.

هكذا عاملونا()

رأيت فى كتاب المصابيح بإسناده إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال لى أبى محمد بن على: سألت أبى على بن الحسين عن حمل يزيد له. فقال:

حملنى على بعير يطلع بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا خلفى على بغال فأكف، والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه بالرمح، حتى إذا دخلنا دمشق صاح صائح: يا أهل الشام، هؤلاء سبايا أهل البيت الملعون.

سياسة الطغاة()

لما أدخل رأس الحسين بن على عليه السلام على يزيد (لعنه الله)، وأدخل عليه على بن الحسين عليه السلام وبنات أمير المؤمنين (عليه وعليهن السلام) وكان على بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً، فقال يزيد: يا على بن الحسين، الحمد لله الذى قتل أباك. فقال على بن الحسين عليه السلام:

لعن الله من قتل أبى.

قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه عليه السلام.

فقال على بن الحسين عليه السلام: فإذا قتلتنى فبنات رسول الله صلواة الله عليه و اله من يردهن إلى منازلهن، وليس لهن محرم غيرى.

فقال: أنت تردهم إلى منازلهم، ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده...

ثم قال يزيد: يا على بن الحسين? ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ().?

فقال على بن الحسين عليه السلام: كلا، ما هذه فينا نزلت، إنما نزلت فينا? مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى أَنْفُسِكُمْ إِلاَ فِى كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ? لِكَىْ لاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ()، ?فنحن الذين لا نأسو على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها.

يزيد يفتضح()

إنه لما أدخل على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى جملة من حمل إلى الشام سبايا من أولاد الحسين بن على عليه السلام وأهاليه على يزيد، قال له: يا على، الحمد لله الذى قتل أباك. قال على عليه السلام:

قتل أبى الناس.

قال يزيد: الحمد لله الذى قتله فكفانيه.

قال على عليه السلام: على من قتل أبى لعنة الله، أفترانى لعنت الله عزوجل.

ثارات أهل البيت عليهم السلام ()

لما أراد المختار الخروج لطلب الثار، جاء وفد من الكوفة يستأذنون محمد بن الحنفية عليه السلام فى ذلك، فقال لهم محمد: قوموا بنا إلى إمامى وإمامكم على بن الحسين عليه السلام، فلما دخل ودخلوا عليه أخبر خبرهم الذى جاءوا لأجله. قال عليه السلام:

يا عم، لو أن عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت عليهم السلام لوجب على الناس موازرته، وقد وليتك هذا الأمر فاصنع ما شئت.

فخرجوا وقد سمعوا كلامه، وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية عليه السلام.

الحكم فيه لنا ()

يجرعها فى الأنام كاظمنا

نحن بنو المصطفى ذو غصص

أولنا مبتلى وآخرنا

عظيمة فى الأنام محنتنا

ونحن أعيادنا مآتمنا

يفرح هذا الورى بعيدهم

يأمن طول الزمان خائفنا

والناس فى الأمن والسرور وما

الطائل بين الأنام آفتنا

وما خصصنا به من الشرف

جاحدنا حقنا وغاصبنا

يحكم فينا والحكم فيه لنا

حربة البكاء()

بكى على بن الحسين عليه السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إنى أخاف أن تكون من الهالكين. قال:

?قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ()، ?إنى لم أذكر مصرع بنى فاطمة إلا خنقتنى العبرة.

وفى رواية:

أما آن لحزنک أن ینقضی؟

فقال له: ویحک، إن یعقوب النبی علیه السلام کان له اثنا عشر ابناً، فغیب الله واحداً منهم، فابیضت عیناه من کثرة بکائه علیه، واحدودب ظهره من الغم، وکان ابنه حیاً فی الدنیا، وأنا نظرت إلی أبی وأخی وعمی وسبعة عشر من أهل بیتی مقتولین حولی، فکیف ینقضی حزنی.

وکان إذا وضع بین یدیه ماء بکی حتی یمزجه بدموعه، فقیل له فی ذلک؟

فقال: وکیف لا أبکی، وقد منع أبی من الماء الذی کان مطلقا للسباع والوحوش؟

حکام الأرض()

إذا قام قائمنا أذهب الله عزوجل عن شیعتنا العاهة، وجعل قلوبهم کزبر الحدید، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعین رجلًا، ویکونون حکام الأرض وسنامها.

طبقات الناس()

یا زرارة، الناس فی زماننا علی ست طبقات:

أسد، وذئب، وثعلب، وکلب، وخنزیر، وشاة.

فأما الأسد: فملوک الدنیا، یحب کل واحد منهم أن یغلب ولا یغلب.

وأما الذئب: فتجارکم، یذمون إذا اشتروا، ویمدحون إذا باعوا.

وأما الثعلب: فهؤلاء الذین یأکلون بأدیانهم، ولا یکون فی قلوبهم ما یصفون بألسنتهم.

وأما الکلب: یهر علی الناس بلسانه، ویکرمه الناس من شر لسانه.

وأما الخنزیر: فهؤلاء المخنثون وأشباههم، لا یدعون إلی فاحشة إلا أجابوا.

وأما الشاة: فالمؤمنون الذین تجز شعورهم، ویؤکل لحومهم، ویکسر عظمهم، فکیف تصنع الشاة بین أسد، وذئب، وثعلب، وکلب، وخنزیر.

صباحنا ومساؤنا()

عن المنهال قال: دخلت علی علی بن الحسین علیه السلام، فقلت: السلام علیکم، کیف أصبحتم رحمکم الله؟ قال:

أنت تزعم أنک لنا شیعة، وأنت لا تعرف صباحنا ومساءنا، أصبحنا فی قومنا بمنزلة بنی إسرائیل فی آل فرعون، یذبحون الأبناء، ویستحیون النساء، وأصبح خیر البریة بعد نبیها صلواة الله علیه و اله یلعن علی المنابر، ویعطی الفضل والأموال علی شتمه، وأصبح من یحبنا منقوص بحقه علی حبه إیانا، وأصبحت قریش تفضل علی جمیع العرب بأن محمداً صلواة الله علیه و اله منهم، یطلبون بحقنا، ولا یعرفون لحقنا حقاً، ادخل فهذا صباحنا ومساؤنا.

سلاح المظلومیة()

خرج علیه السلام یوماً فی حر شدید إلی الجبان لیصلی فیه، فتبعه مولی له وهو ساجد علی الحجارة وهی خشنة حارة وهو یبکی، فجلس مولاه حتی فرغ، فرفع رأسه وکأنه قد غمس رأسه ووجهه فی الماء من کثرة الدموع، فقال له مولاه: یا مولای أما آن لحزنک أن ینقضی؟ فقال:

ويحك، إن يعقوب نبى ابن نبى، كان له اثنا عشر ولداً، فغيب عنه واحد منهم، فبكى حتى ذهب بصره، واحدودب ظهره، وشاب رأسه من الغم، وكـان ابنه حيـاً يرجو لقـاءه، وأنـا رأيت أبى وأخى وأعمامى وبنى عمى ثمانيـة عشـر، مقتلين صـرعى، تسـفى عليهم الريـح، فكيف ينقضى حزنى، وترقأ عبرتى؟!

مناظرات

مع الناصبة()

أن على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بنى إسرائيل ويحكى قصتهم، فلما بلغ آخرها قال:

إن الله تعالى مسخ أولئك القوم لاصـطيادهم السمك، فكيف ترى عند الله عزوجل يكون حال من قتل أولاد رسول الله صلواة الله عليه و اله وهتك حريمه، إن الله تعالى وإن لم يمسخهم فى الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب الآخرة أضعاف أضعاف عذاب المسخ.

فقيل له: يا ابن رسول الله، فإنا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النصاب: فإن كان قتل الحسين باطلًا، فهو أعظم عند الله من صيد السمك فى السبت، أفما كان الله غضب على قاتليه كما غضب على صيادى السمك؟

قال على بن الحسـين عليه السـلام: قل لهؤلاء النصاب: فإن كان إبليس معاصـيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه، فأهلك الله من شاء منهم، كقوم نوح وفرعون، ولم يهلك إبليس وهو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الـذين قصـروا عن إبليس فى عمل الموبقات، وأمهل إبليس مع إيثاره لكشف المحرمات، أما كان ربنا عزوجل حكيماً بتـدبيره وحكمه فيمن أهلك وفيمن اسـتبقى، فكذلك هؤلاء الصائـدون فى السـبت، وهؤلاـء القـاتلون للحسـين يفعـل فى الفريقين مـا يعلم أنه أولى بالصواب والحكمـة، لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون...

قال له بعض من فى مجلسه: يا ابن رسول الله، كيف يعاقب الله ويوبـخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتاها أسـلافهم، وهو يقول؟: ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى()؟؟

فقـال زين العابـدين عليه السـلام: إن القرآن نزل بلغـة العرب، فهو يخـاطب فيه أهل اللسان بلغتهم، يقول الرجل التميمى قـد أغار قومه على بلـد، وقتلوا من فيه: أغرتم على بلـد كـذا، وفعلتم كذا، ويقول العربى: نحن فعلنا ببنى فلان، ونحن سبينا آل فلان، ونحن خربنا بلد كذا، لا يريد أنهم باشـروا ذلك، ولكن يريد هؤلاء بالعذل، وأولئك بالافتخار، إن قومهم فعلوا كذا، وقول الله عزوجل فى هذه الآيات إنما هو توبيـخ لأسـلافهم، وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين؛ لأن ذلك هو اللغة التى نزل بها القرآن، والآن هؤلاء الأخلاف أيضـاً راضون بما فعل أسلافهم مصوبون لهم، فجاز أن يقال: أنتم فعلتم، أى إذ رضيتم قبيح فعلهم.

طب

المصلحان والمفسدان()

شيئان ما دخلا جوفاً قط إلا أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفاً قط إلا أصلحاه.

فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم: فالرمان، والماء الفاتر.

وأما اللذان يفسدان: فالجبن، والقديد.

حِكم

ثمرات العقل()

من لم يكن عقله أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

لا تتعرض للحقوق()

قال على بن الحسين عليه السلام لابنه:

يا بنى، اصبر على النوائب، ولا تتعرض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذى مضرته عليك أكثر من منفعته له.

لجأت إلى العز()

الأصمعى: كنت بالبادية، وإذا أنا بشاب منعزل عنهم فى أطمار رثة، وعليه سيماء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك، لأصلحوا بعض شأنك، فأنشأ يقول:

لباسى للدنيا التجمل والصبر

ولبسى للأخرى البشاشة والبشر

إذا اعترنى أمر لجأت إلى العز

لأنى من القوم الذين لهم فخر

أ لم تر أن العرف قد مات أهله

وأن الندى والجود ضمهما قبر

على العرف والجود السلام فما بقى

من العرف إلا الرسم فى الناس والذكر

وقائلة لما رأتنى مسهداً

كأن الحشى منى يلذعها الجمر

أباطن داء لو حوى منك ظاهراً

لقلت الذى بى ضاق عن وسعه الصدر

تغير أحوال وفقد أحبة

وموت ذوى الأفضال قالت: كذا الدهر

فتعرفته فإذا هو على بن الحسين عليه السلام، فقلت: أبى أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش.

الاستمرارية()

إنى لأحب أن أقدم على العمل وإن قل.

عزة النفس()

ما أحب أن لى بذل نفسى حمر النعم، وما تجرعت من جرعة أحب إلىّ من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها.

مقوم العمل()

لا عمل إلا بنية.

الاستغناء بالله ()

ما استغنى أحد بالله إلا افتقر الناس إليه.

كثرة النصح ()

كثرة النصح تدعو إلى التهمة.

أرفع درجات اليقين ()

الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين.

من كرامة النفس ()

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا.

كيف تدعو؟ ()

قال بحضرته رجل: اللهم أغنني عن خلقك. فقال عليه السلام:
ليس هكذا، إنما الناس بالناس ولكن قل: اللهم أغنني عن شرار خلقك.

أغنى الناس ()

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس.

العمل مع التقوى ()

لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل.

الخير كله ()

الخير كله: صيانة الإنسان نفسه.

ظاهر بلا واقع ()

كم من مفتون بحسن القول فيه، وكم من مغرور بحسن الستر عليه، وكم من مستدرج بالإحسان إليه.

يا سوأتاه لهؤلاء ()

يا سوأتاه لمن غلبت إحداته عشراته. يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة.

المغرور المفتون()

رب مغرور مفتون، يصبح لاهياً ضاحكاً يأكل ويشرب، وهو لا يدرى لعله قد سبقت له من الله سخطة يصلى بها نار جهنم.

العتب على الزمان()

من عتب على الزمان طالت معتبته.

بين الكريم واللئيم()

روى أن على بن الحسين عليه السلام رأى يوماً الحسن البصرى وهو يقص عند الحجر الأسود. فقال عليه السلام له:
الكريم يبتهج بفضله، واللئيم يفتخر بملكه.

الضحك وأثره()

من ضحك ضحكة مج من عقله مجة علم.

الجسد والمرض()

إن الجسد إذا لم يمرض أشر، ولا خير فى جسد يأشر.

فقد الأحبة()

فقد الأحبة غربة.

لماذا البكاء؟()

نظر على بن الحسين عليه السلام إلى سائل يبكى. فقال:
لو أن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه، ما كان ينبغى له أن يبكى عليها.

بين مرشد وعاضد()

هلك من ليس له حكيم يرشده، وذل من ليس له سفيه يعضده.

لا تطلب الدنيا()

عليم حكيم نافذ الأمر قاهر
مليك عزيز لا يرد قضاؤه
فكل عزيز للمهيمن صاغر
عنا كل ذى عز لعزة وجهه
لعزة ذى العرش الملوك الجبابر

لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت

إلى رفضها داع وبالزهد آمر

وفى دون ما عاينت من فجعاتها

وأنت إلى دار المنية صائر

فجد ولا تغفل فعيشك زائل

فإن نلت منها غبها لك ضائر

ولا تطلب الدنيا فإن طلابها

فاكهة السمع()

لكل شيء فاكهة، وفاكهة السمع الكلام الحسن.

ردود فعل()

من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه، ومن لم يعرف داءه أفسده دواؤه.

وصايا

تجهيز الإمام()

كان فيما أوصى به إلىَّ أبى على بن الحسين عليه السلام أن قال:

يا بنى، إذا أنا مت فلا يلى غسلى غيرك؛ فإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله.

جعلتك خليفتى()

أوصى على بن الحسين عليه السلام ابنه محمد بن على عليه السلام فقال:

يا بنى، إنى جعلتك خليفتى من بعدى، لا يدعى فيما بينى وبينك أحد إلا قلده الله يوم القيامة طوقاً من نار، فاحمد الله على ذلك واشكره.

يا بنى، اشكر لمن أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنه لا تزول نعمة إذا شكرت، ولا بقاء لها إذا كفرت، والشاكر يشكره أسعد منه بالنعمة التى وجب عليه بها الشكر.

وتلا على بن الحسين عليه السلام:

?لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ولَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ().?

الوصية بالحيوان()

قال على بن الحسين عليه السلام لابنه محمد حين حضرته الوفاة:

إننى قد حججت على ناقتى هذه عشرين حجة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا يأكل لحمها السباع، فان رسول الله صلواة

الله علیه و اله قال?: ما من بعیر یوقف علیه موقف عرفهٔ سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنهٔ، وبارک فی نسله.?
فلما نفقت حفر لها أبو جعفر علیه السلام ودفنها.

اصبر علی الحق()

قال أبو جعفر علیه السلام: لما حضرت أبی علی بن الحسین علیه السلام الوفاهٔ ضمنی إلی صدره وقال:
یا بنی، أوصیک بما أوصانی به أبی حین حضرته الوفاهٔ، وبما ذکر أن أباه أوصاه به: یا بنی، اصبر علی الحق وإن کان مراً.

أوصیکم بالآخرهٔ()

عن علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام أنه قال یوماً لأصحابه:
إخوانی، أوصیکم بدار الآخرهٔ، ولا أوصیکم بدار الدنیا، فإنکم علیها حریصون، وبها متمسکون.
أما بلغکم ما قال عیسی ابن مریم علیه السلام للحواریین؟
قال لهم: الدنیا قنطرهٔ، فاعبروها ولا تعمروها.
وقال: أیکم یبنی علی موج البحر داراً، تلکم الدار الدنیا، فلا تتخذوها قراراً.

اتقوا الکذب()

کان علی بن الحسین علیه السلام یقول لولده:
اتقوا الکذب الصغیر منه والکبیر، فی کل جد وهزل، فإن الرجل إذا کذب فی الصغیر اجترأ علی الکبیر، أما علمتم أن رسول الله صلواهٔ الله علیه و اله قال:
?ما یزال العبد یصدق حتی یکتبه الله صدیقاً، وما یزال العبد یکذب حتی یکتبه الله کذاباً.?

جالسوا المتدینین()

جالسوا أهل الدین والمعرفهٔ، فإن لم تقدروا علیهم فالوحدهٔ آنس وأسلم، فإن أبیتم إلا مجالسهٔ الناس، فجالسوا أهل المروات؛ فإنهم لا یرفثون فی مجالسهم.

خمسهٔ فلا تصاحبهم()

یا بنی، انظر خمسهٔ فلا تصاحبهم، ولا تحادثهم، ولا ترافقهم فی طریق.
فقال: یا أبه من هم، عرفنیهم؟
قال: إیاک ومصاحبهٔ الکذاب، فإنه بمنزلهٔ السراب یقرب لک البعید، ویبعد لک القریب.
وإیاک ومصاحبهٔ الفاسق، فإنه بایعک بأکلهٔ أو أقل من ذلک.
وإیاک ومصاحبهٔ البخیل، فإنه یخذلک فی ماله أحوج ما تکون إلیه.
وإیاک ومصاحبهٔ الأحمق، فإنه یرید أن ینفعک فیضرک.
وإیاک ومصاحبهٔ القاطع لرحمه، فإنی وجدته ملعوناً فی کتاب الله عز وجل فی ثلاثهٔ مواضع:
قال الله عزوجل?: فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ ? أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ()،?إلی آخر الآیهٔ.

وقال عزوجل?: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ ويَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ويُفْسِدُونَ فِی الأرْضِ أولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ولَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ().?
وقال فی البقرة?: الَّذِینَ یَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِیثاقِهِ ویَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ ویُفْسِدُونَ فِی الأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ().?

احذر مصاحبة الأحمق()

أردت سفراً فأوصانی أبی علی بن الحسین علیهما السلام فقال فی وصیته:
إیاک یا بنی أن تصاحب الأحمق أو تخالطه، واهجره ولا تحادثه، فإن الأحمق هجنة() غائباً کان أو حاضراً، إن تکلم فضحه حمقه، وإن سکت قصر به عیه، وإن عمل أفسد، وإن استرعی أضاع، لا علمه من نفسه یغنیه، ولا علم غیره ینفعه، ولایطیع ناصحه، ولا یستریح مقارنه، تود أمه أنها ثکلته، وامرأته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجلیسه الوحدة من مجالسته، إن کان أصغر من فی المجلس أعنی من فوقه، وإن کان أکبرهم أفسد من دونه.

متفرقات

نعمة ونقمة()

سئل زین العابدین علیه السلام عن الطاعون: أنبرأ ممن یلحقه فإنه معذب؟ فقال علیه السلام:
إن کان عاصیاً فابرأ منه طعن أو لم یطعن، وإن کان لله عزوجل مطیعاً، فإن الطاعون مما تمحص به ذنوبه، إن الله عزوجل عذب به قوماً ویرحم به آخرین، واسعة قدرته لما یشاء، أما ترون أنه جعل الشمس ضیاءً لعباده، ومنضجاً لثمارهم، ومبلغا لأقواتهم؟ وقد یعذب بها قوماً یبتلیهم بحرها یوم القیامة بذنوبهم، وفی الدنیا بسوء أعمالهم.

حرز اللیل والنهار()

روی أنه لما حمل علی بن الحسین علیه السلام إلی یزید (علیه اللعنة) هم بضرب عنقه، فوقفه بین یدیه وهو یکلمه لیستنطقه بکلمة یوجب بها قتله، وعلی علیه السلام یجیبه حسب ما یکلمه، وفی یده سبحة صغیرة یدیرها بأصابعه وهو یتکلم، فقال له یزید: أنا أکلمک وأنت تجیبنی وتدیر أصابعک بسبحة فی یدک! فکیف یجوز ذلک؟ فقال علیه السلام:
حدثنی أبی علیه السلام عن جدی صلوات الله علیه، أنه کان إذا صلی الغداة وانفتل، لا یتکلم حتی یأخذ سبحة بین یدیه، فیقول:
?اللهم إنی أصبحت أسبحک وأحمدک، وأهللک وأکبرک، وأمجدک بعدد ما أدیر به سبحتی.?
ویأخذ السبحة فی یده ویدیرها، وهو یتکلم بما یرید من غیر أن یتکلم بالتسبیح، وذکر أن ذلک محتسب له، وهو حرز إلی أن یأوی إلی فراشه، فإذا آوی إلی فراشه قال مثل ذلک القول، ووضع سبحته تحت رأسه، فهی محسوبة له من الوقت إلی الوقت، ففعلت هذا اقتداء بجدی صلوات الله علیه.

مع القائف()

إن رجلاً أتی علی بن الحسین علیه السلام وعنده أصحابه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا فلان منجم وعراف. فنظر إلیه وقال:

هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا فى أربعة عشر ألف عام؟

قال: من هو؟

قال له: إن شئت أنبأتک بما أكلت وما ادخرت فى بيتک.

قال: أنبأنى.

قال: أكلت فى هذا اليوم حيساً، ولک فى بيتک عشرون ديناراً، منها ثلاثة دنانير دارية.

فقال الرجل: أشهد أنک الحجة العظمى، والمثل الأعلى، وكلمة التقوى.

فقال له: وأنت صديق امتحن الله قلبک.

الليلة الموعودة()

لما حضرت على بن الحسين عليه السلام الوفاة قال لولده:

يا محمد أى ليلة هذه؟

قال: ليلة كذا.

قال: وكم مضى من الشهر؟

قال: كذا وكذا.

قال: وكم بقى؟

قال: كذا وكذا.

قال: إنها الليلة التى وعدتها.

قال: ودعا بوضوء وقال: إن فيه فارة ... هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فارة، فأمر بذلک الماء فأهريق وأتوه بماء آخر ثم توضأ وصلى، حتى إذا كان آخر الليل توفى عليه السلام.

المؤمن عندما يغسل()

إن المؤمن ليقال لروحه وهو يغسّل: أيسرک أن ترد إلى الجسد الذى كنت فيه؟

فيقول: ما أصنع بالبلاء، والخسران، والغم.

استسقاء()

عن ثابت البنانى قال: كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل: أيوب السجستانى، وصالح المروى، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسى، ومالک بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها، فمنعنا الإجابة، فبينما نحن كذلک إذا نحن بفتى قد أقبل، وقد أكربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً، ثم أقبل علينا. فقال:

يا مالک بن دينار، ويا ثابت البنانى، ويا أيوب السجستانى، ويا صالح المروى، ويا عتبة الغلام، ويا حبيب الفارسى، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا زابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان.

فقلنا: لبيک وسعديک يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبه الرحمن؟

فقلنا: یا فتی علینا الدعاء، وعلیه الإجابة.

فقال: ابعدوا عن الکعبة، فلو کان فیکم أحد یحبه الرحمن لأجابه.

ثم أتی الکعبة فخر ساجداً، فسمعته یقول فی سجوده: سیدی بحبک لی إلا سقیتهم الغیث.

قال: فما استتم الکلام حتی أتاهم الغیث کأفواه القرب.

فقلت: یا فتی، من أین علمت أنه یحبک؟

قال: لو لم یحبنی لم یستزرنی، فلما استزارنی علمت أنه یحبنی، فسألته بحبه لی فأجابنی، ثم ولی عنا وأنشأ یقول:

معرفة الرب فذاک الشقی

من عرف الرب فلم تغنه

فی طاعة الله وما ذا لقی

ما ضر فی الطاعة ما ناله

والعز کل العز للمتقی

ما یصنع العبد بغیر التقی

فقلت: یا أهل مکة، من هذا الفتی؟

قالوا: علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

کعلم المسیح()

إن علی بن الحسین علیه السلام أُتی بعسل فشربه. فقال:

والله إنی لأعلم من أین هذا العسل؟

وأین أرضه؟

وإنه لیمتار من قریة کذا وکذا.

المؤمن قبل موته()

ما من مؤمن تصیبه رفاهیة فی دولة الباطل إلا ابتلی قبل موته ببدنه، أو ماله، حتی یتوفر حظه فی دولة الحق.

بناء الکعبة ()

لما هدم الحجاج الکعبة، فرق الناس ترابها، فلما صاروا إلی بنائها، فأرادوا أن یبنوها، خرجت علیهم حیة، فمنعت الناس البناء حتی هربوا، فأتوا الحجاج فأخبروه، فخاف أن یکون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثم نشد الناس وقال: أنشد الله عبداً عنده مما ابتلینا به علم لما أخبرنا به، قال: فقام إلیه شیخ فقال: إن یکن عند أحد علم، فعند رجل رأیته جاء إلی الکعبة، فأخذ مقدارها ثم مضی، فقال الحجاج: من هو؟ قال: علی بن الحسین علیه السلام، فقال: معدن ذلک، فبعث إلی علی بن الحسین صلوات الله علیهما، فأتاه فأخبره ما کان من منع الله إیاه البناء. فقال له علی بن الحسین علیه السلام:

یا حجاج، عمدت إلی بناء إبراهیم وإسماعیل فألقیته فی الطریق، وانتهبته کأنک تری أنه تراث لک، اصعد المنبر وانشد الناس أن لا یبقی أحد منهم أخذ منه شیئاً إلا رده.

قال: ففعل، فأنشد الناس أن لا یبقی منهم أحد عنده شیء إلا رده.

قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى على بن الحسين صلوات الله عليهما فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا.

قال: فتغيبت عنهم الحيهٔ، وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم على بن الحسين عليه السلام: تنحوا، فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى، ثم غطاها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفَعَلَهٔ فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها، أمر بالتراب فقلب، فألقى فى جوفه؛ فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج.

مع القصاصين()

رأى على بن الحسين عليه السلام الحسن البصرى عند الحجر الأسود يقص. فقال عليه السلام:

يا هناه أترضى نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعلمك الحساب؟

قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟

قال: لا.

قال: فلله فى الأرض معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟ ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعى مثل هذه الكلمات من أحد قط، أتعرفون هذا الرجل؟

قالوا: هذا زين العابدين عليه السلام.

فقال الحسن?: ذُرِّيَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ().?

مع ملك الروم()

كتب ملك الروم إلى عبد الملك: أكلت لحم الجمل الذى هرب عليه أبوك من المدينهٔ، لأغزونك بجنود مائهٔ ألف، ومائهٔ ألف، ومائهٔ ألف. فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام، ويتوعده ويكتب إليه ما يقول، ففعل، فقال على بن الحسين عليه السلام:

إن لله لوحاً محفوظاً يلحظه فى كل يوم ثلاثمائهٔ لحظهٔ، ليس منها لحظهٔ إلا ـ يحيى فيها ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء، وإنى لأرجو أن يكفيك منها لحظهٔ واحدهٔ. فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك، فكتب عبد الملك بذلك إلى ملك الروم. فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من كلام النبوهٔ.

إبليس وعامل الجهل()

كان عابد من بنى إسرائيل، فقال إبليس لجنده: من له فإنه قد غمنى.

فقال واحد منهم: أنا له.

فقال: فى أى شىء؟

قال: أزين له الدنيا.

قال: لست بصاحبه.

قال الآخر: فأنا له.

قال: في أي شيء؟

قال: في النساء.

قال: لست بصاحبه.

قال الثالث: أنا له.

قال: في أي شيء؟

قال: في عبادته.

قال: أنت له.

فلما جنه الليل طرقه، فقال: ضيف، فأدخله، فمكث ليلته يصلي حتى أصبح، فمكث ثلاثاً يصلي ولا يأكل ولا يشرب.

فقال له العابد: يا عبد الله، ما رأيت مثلك.

فقال له: إنك لم تصب شيئاً من الذنوب، وأنت ضعيف العبادة.

قال: وما الذنوب التي أصيبها؟

قال: خذ أربعة دراهم، فتأتي فلانة البغية فتعطيها درهماً للحم، ودرهماً للشراب، ودرهماً لطيبها، ودرهماً لها فتقضي حاجتك منها.

قال: فنزل وأخذ أربعة دراهم، فأتى بابها.

فقال: يا فلانة، يا فلانة.

فخرجت فلما رأته، قالت: مفتون والله، مفتون والله.

قالت له: ما تريد؟

قال: خذي أربعة دراهم، فهيئي لي طعاماً وشراباً وطيباً وتعالي حتى آتيك.

فذهبت فدارت فإذا هي بقطعة من حمار ميت، فأخذته ثم عمدت إلى بول عتيق فجعلته في كوز، ثم جاءت به إليه.

فقال: هذا طعامك؟

قالت: نعم.

قال: لا حاجة لي فيه، وهذا شرابك فلا حاجة لي فيه، اذهبي فتهيئي.

فتقذرت جهدها ثم جاءته، فلما شمها، قال: لا حاجة لي فيك.

فلما أصبحت كتب على بابها: إن الله قد غفر لفلانة البغية، بفلان العابد.

بلاء الأعضاء()

نعم الوجع الحمى، تعطي كل عضو قسطه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلي.

من عوامل المرض()

ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه، وما يعفو الله عنه أكثر، وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: ليهنئك الطهر من الذنوب، فاستأنف العمل.

أي الأعمال أفضل؟()

عن الزهرى، قال: قلت: لعلى بن الحسين عليه السلام: أى الأعمال أفضل؟ قال:

الحال المرتَحِل.

قلت: وما الحال المرتحل؟

قال: فتح القرآن وختمه، كلما حل فى أوله ارتحل فى آخره.

وقال رسول الله صلواة الله عليه و اله: من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحداً أعطى شيئاً أفضل مما أعطى، فقد صغر عظيماً، وعظم صغيراً.

حَمام الحرم()

عن على بن الحسين عليه السلام أنه نظر إلى حمام مكة، فقال:

أ تدرون ما سبب كون هذا الحمام فى الحرم؟

فقالوا: ما هو يا ابن رسول الله؟

فقال: كان فى أول الزمان رجل له دار فيها نخلة، قد أوى إلى خرق فى جذعها حمام، فإذا أفرخ صعد الرجل فأخذ فراخه فذبحها، فأقام بذلک دهراً طويلاً لا يبقى له نسل، فشكا ذلک الحمام إلى الله تعالى ما ناله من الرجل.

فقيل له: إنه إن رقى إليک بعد هذا فأخذ لک فرخاً صرع عن النخلة فمات.

فلما كبرت فراخ الحمام رقى إليها الرجل، ووقف الحمام ينظر إلى ما يصنع به، فلما توسط الجذع وقف سائل بالباب، فنزل فأعطاه شيئاً ثم ارتقى، فأخذ الفراخ ونزل بها فذبحها ولم يصبه شيء.

فقال الحمام: ما هذا يا رب؟

قيل له: إن الرجل تلافى نفسه بالصدقة فدفع عنه، وأنت فسوف يكثر الله نسلک، ويجعلک فى بلد لا يهاج من نسلک فيه شيء إلى يوم القيامة، وأتى به إلى الحرم فجعل فيه.

ماء الفرات()

إن ملكاً يهبط كل ليلة معه ثلاث مثاقيل مسک من مسک الجنة، فيطرحها فى الفرات، وما من نهر فى مشرق ولا فى مغرب أعظم بركة منه.

كربلاء من رياض الجنة ()

اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وأنه إذا زلزل الله تبارک وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هى بتربتها نورانية صافية، فجعلت فى أفضل روضة من رياض الجنة، وأفضل مسكن فى الجنة، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال: أولو العزم من الرسل، وأنها لتزهر بين رياض الجنة، كما يزهر الكوكب الدرى بين الكواكب لأهل الأرض، يغشى نورها أبصار أهل الجنة جميعاً، وهى تنادى: أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة، التى تضمنت سيد الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة عليه السلام.

مؤلفات آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمة الله عليه

(۲-۱) الاقتصاد/ ج۱و۲ (الاقتصاد العالمی، الاقتصاد الاسلامی): ۳۲۰ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی العراق ۱۳۷۹ه / ۱۹۶۰م.

(۵-۳) خواطری عن القرآن/ ج۱-۳: الجزء الأول ۵۲۷ صفحة، والجزء الثانی ۵۶۳ صفحة، والجزء الثالث ۵۹۴ صفحة، من الحجم الكبير، الطبعة الأولی: دار العلوم بيروت، لبنان، ۱۴۱۴ه / ۱۹۹۴م.

(۶) الأدب الموجّه: طبع بحجم كبير، الطبعة الأولی، فی بيروت، لبنان، ۱۳۸۵ه / ۱۹۶۵م.

(۷) العمل الأدبی: ۴۴۱ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولی، دار الصادق: بيروت، لبنان، ۱۳۸۷ه / ۱۹۶۷م.

(۸) حديث رمضان: ۲۶۴ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی دار الصادق ودار صادر، بيروت، لبنان ۱۳۹۰ه / ۱۹۷۰م.

(۹) التوجيه الدينی: ۲۶۴ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولی: المركز العلمی بيروت، لبنان، ۱۳۹۹ه / ۱۹۷۹م (خطب دينية أذيعت من إذاعة بغداد – العراق منذ العام ۱۳۸۲ه إلی ۱۳۸۵ه).

(۱۰) إله الكون: الطبعة الأولی ۱۳۸۰ه– ۱۹۶۰م طبع بحجم متوسط فی النجف الأشرف، العراق.

(۱۱) رسول الحياة صلی الله عليه و اله: طبع أولاً فی العراق بحجم صغير، وثانياً طبع ضمن كتاب (التوجيه الدينی).

(۱۲) بحوث وقصائد عن الإسلام والولاء: ۱۲۴ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۵ه (لجنة الاحتفالات التأبينية) دار الهدی، قم، إيران.

(۱۳) بحوث وكلمات: ۱۲۸ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۲ه، اللجنة المشرفة علی احتفالات الذكری السنوية الثانية لاستشهاد المؤلف، قم، ايران.

(۱۴) الشعائر الحسينية: ۱۶۰ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی العراق.

(۱۵) حكم متنوعة: طبع بالحجم المتوسط فی قم المقدسة، إيران.

(۱۶) الصراع المرير: ۳۲ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات.

(۱۷) طغاة العراق: طبع فی قم المقدسة، إيران، بالحجم الصغير.

(۱۸) عراق البعث: طبع فی قم المقدسة، إيران، بالحجم المتوسط.

(۱۹) ميلاد القيادة الإسلامية: طبع عدة مرات، منها: طبع ضمن كتاب (حضارة فی رجل) ص ۱۷۹-۱۸۵ ط الخامسة ۱۴۰۸ه ۱۹۸۸م،دار الشهيد، بيروت لبنان.

(۲۰) من حديث الولاء: ۱۱۲ صفحة من الحجم المتوسط، طبع فی قم المقدسة.

(۲۱) من حقول التأمل: طبع فی قم المقدسة، إيران بالحجم المتوسط.

(۲۲) منابع الكلمة: ۷۳ صفحة من الحجم الجيبی، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۲۳) الطغاة: ۱۰۶ صفحات من الحجم الجيبی، الطبعة الأولی ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۲۴) الاشتقاق: ۹۷ صفحة من الحجم المتوسط طبع عدة مرات، الطبعة الأولی فی النجف الأشرف، العراق.

(۲۵) عاشوراء: ۴۶ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولی: ۱۴۰۳ه دار القرآن الحكيم، قم المقدسة، إيران.

(۲۶) النصير الأول للإسلام: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۳۸۲ه فی العراق (طبع ضمن كتاب المهرجان العالمی بمولد بطل الإسلام الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام).

(۲۷) بطل الإسلام الخالد: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۴۰۰ ه فی قم المقدسة، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطولية).

(۲۸) موقف الإسلام الفاصل: طبع عدة مرات، ومنها عام ۱۴۰۰ه فی قم المقدسة، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطولية).

(۲۹) إنجازات الرسول صلى الله عليه و اله: ۴۰ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الأولى: لبنان على حساب مجلة العرفان البيروتية، والطبعة الثانية ۱۴۱۸ه، لندن، إنكلترا.

(۳۰) جذور الشرق: ۱۴۴ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۱) رسالة الصاروخ: ۴۰ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۲) قلت اعمل: ۴۰ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۳) أنا عندى: ۴۳ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۰۵ه / ۱۹۸۵م مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۴) مقدمات: ۱۵۸ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۰۹ه / ۱۹۸۹م دار العلوم، بيروت، لبنان.

(۳۵) نهج البلاغة ميناء الإنسانية المعذّبة: ۲۶ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى ۱۴۱۷ه، لندن، إنكلترا.

(۳۶) مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ۸۳ صفحة من الحجم المتوسط (كتب له مقدمة فى ۱۵ صفحة مع تعليقات قيمة على الأحاديث الشريفة) الطبعة الأولى: ۱۴۰۱ه / ۱۹۸۱م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۳۷) قصة البدء: ۶۳ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۸) أنت المظفر: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۳۹) أنا وأنت: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۰) يا طموحى: ۹۵ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(۴۱) كلمة الله: ۶۳۳ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى: ۱۳۸۶ه / ۱۹۶۶م، بيروت، لبنان.

(۴۲) كلمة الإسلام: ۲۳۲ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الثانية: ۱۴۰۰ه / ۱۹۸۰م، قم المقدسة، إيران. (۴۳) كلمة الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: ۴۶۴ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى ۱۳۸۴ه / ۱۹۶۴م، بيروت، لبنان.

(۴۴-۴۵) كلمة الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ج۱و۲: مخطوط.

(۴۶) كلمة فاطمة الزهراء عليها السلام: ۳۴۴ صفحة من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعة الأولى: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، دار العلوم بيروت، لبنان.

(۴۷) كلمة الإمام الحسن عليه السلام: ۲۵۶ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الرابعة: ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۴۸) كلمة الإمام الحسين عليه السلام: ۳۲۰ صفحة، طبع فى الكويت ولبنان، الطبعة الأولى: ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۴۹) كلمة الإمام السجاد عليه السلام: جاهز للطبع.

(۵۰-۵۱) كلمة الإمام الباقر عليه السلام ج۱و۲: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۵۲-۵۵) كلمة الإمام الصادق عليه السلام ج۱-۴: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۵۶) كلمة الإمام الكاظم عليه السلام: ۳۵۲ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله / الكويت.

(۵۷) كلمة الإمام الرضا عليه السلام: ۴۸۴ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۵۸) كلمة الإمام الجواد عليه السلام: ۱۶۰ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۹م، مركز الرسول الأعظم ?بيروت، لبنان.

(۵۹) كلمة الإمام الهادى عليه السلام: مطبوع، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(۶۰) كلمة الإمام العسكرى عليه السلام: ۳۱۹ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الثانية: ۱۴۲۱ه / ۲۰۰۰م، هيئة محمد الأمين -؟ الكويت.

(۶۱) كلمة الإمام المهدى عليه السلام: ۵۹۲ صفحة من الحجم الكبير، طبع عدة مرات فى إيران ولبنان، الطبعة الثانية ۱۴۰۳ه / ۱۹۸۳م، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

(۶۲) كلمة السيدة زينب عليها السلام وربيبات الرسالة: ۲۱۶ صفحة من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعة الأولى ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۸م، مؤسسة السيدة زينب عليها السلام، بيروت، لبنان.

(۶۳) كلمة الأنبياء والحكماء عليهم السلام: مطبوع.

(۶۵-۶۴): كلمة الأصحاب/ج۱و۲: مطبوع.

(۶۶) الإسلام أمل الشعوب.

(۶۷) لا سلام إلا فى الإسلام.

(۶۹-۶۸) حياة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ج۱ و۲: مخطوط، وقد صودرت النسخة الأصلية من قبل طغاة العراق.

(۷۰) لا يا حكام الحرمين: مخطوط، وقد صودرت النسخة الأصلية من قبل طغاة العراق.

(۷۱) تقريرات بحث الخارج (فى الحوزة العلمية الزينبية): مخطوط.

(۷۲) ميلاد القرآن وثورة الإسلام: طبع ضمن كتاب (حضارة فى رجل) الصفحة ۱۸۵، ۱۹۲، الطبعة الخامسة ۱۴۰۸ه / ۱۹۸۸م، دار الشهيد بيروت، لبنان (وهو عنوان قصيدة ألقاها الشهيد فى الكويت، بعد أيام من نكسة حزيران ۱۹۶۷م، بمناسبة ذكرى ميلاد منقذ البشرية رسول الإسلام محمد صلى الله عليه و اله عام ۱۳۸۷ه).

(۷۳) شعاع من الكعبة: ۹۶ صفحة من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۴) تفجر البراكين: ۶۴ صفحة من الحجم الرقعى، مطبوع.

(۷۵) رعشات مذعورة: ۴۸ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۶) أين الإنسان: ۳۱ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۷) نحن والقراصنة: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، مطبوع.

(۷۸) مناجاة: ۳۲ صفحة من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى ۱۴۲۰ه / ۱۹۹۹م، ديوانية الإمام الشيرازى، الكويت.

(۷۹) ديوان الشهيد الشيرازى رحمة الله عليه: مخطوط.

(۸۰) أطروحة من أجل إنقاذ فلسطين / كتبها فى كراس وقدمها إلى الرئيس العراقى فى وقته عبد الرحمن عارف عام ۱۹۶۳ م، وذلك إتماماً للحجة.

پی نوشتها

() سورة الفتح: ۲۹.

() سورة الحج: ۳۸.

() سورة الحاقة: ۲۷.

() سورة إبراهيم: ۱۵.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۱۹ ب۹۸ ح۲: أخبرنى على بن حاتم قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسين، عن

الحسين بن الوليد، عن عبد الله بن سنان...

() معانى الأخبار: ص۷ ح۳ باب معنى الصمد.

() التوحيد: ص۲۸۳- ۲۸۴ ب۴۰ ح۲: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، رفعه قال...:

() سورة الإخلاص: ۱-۲.

() سورة الحديد: ۱-۶.

() علل الشرائع: ج۱ ص۱۳۲- ۱۳۳ ب۱۱۳ ح۱: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا على بن محمد بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمى، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد ...

() سورة الأنعام: ۱۶۰.

() سورة ق: ۲۹.

() سورة الصافات: ۹۹.

() سورة طه: ۸۴.

() سورة الذاريات: ۵۰.

() سورة المعارج: ۴.

() سورة النساء: ۱۵۸.

() سورة فاطر: ۱۰.

() الكافى: ج۳ ص۱۶۳ باب الأسعار ح۳: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض أصحابه، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام، قال...:

() روضة الواعظين: ج۱ ص۴۷: روى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنه قال...:

() سورة الحجر: ۲۱.

() سورة الأعلى: ۱.

() تفسير القمى: ج۲ ص۱۴-۱۶، والكافى: ج۸ ص۸۳ باب حديث البحر مع الشمس ح۴۱،ومن لايحضره الفقيه: ج۱ ص۵۳۹-۵۴۰ باب صلاة الكسوف ح۱۵۰۶: حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان [سيار خ ل]، عن معروف بن خربوذ، عن الحكم بن المستنير، عن على ابن الحسين عليهما السلام، قال...:

() تحف العقول: ص۲۸۳ وروى عنه عليهما السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليهما السلام...:

() علل الشرائع: ج۱ ص۴۵ ب۴۱ ح۱: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية...

() سورة يوسف: ۸-۹.

() سورة يوسف: ۱۱-۱۲.

() سورة يوسف: ۱۳.

() سورة يوسف: ۱۰.

() سورة يوسف: ۱۷.

() سورة يوسف: ١٨.

() سورة يوسف: ١٩.

() سورة يوسف: ٢١.

() سورة يوسف: ٢٥.

() سورة يوسف: ٢٨.

() سورة يوسف: ٢٩.

() سورة يوسف: ٣١.

() سورة يوسف: ٣٣.

() الكافى: ج۶ ص٢٢٥-٢٢۶ باب القنبرة ح۴: محمد بن الحسن وعلى بن إبراهيم الهاشمى، عن بعض أصحابنا، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، عن أبى الحسن الرضا عليهما السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام:

() الخرائج والجرائح: ج٢ ص٥٨٣-٥٨۴ ب١۴ فصل فى أعلام الإمام على بن الحسين عليهما السلام ح١...:

() علل الشرائع: ج١ ص١٣١ ب١١٢ ح١: حدثنا محمد بن أحمد بن السنانى، وعلى بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلى بن عبد الله الوراق ؟ قالوا: حدثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى الأسدى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى، عن على بن سالم عن أبيه...

() سورة النجم: ٨-٩.

() بحار الأنوار: ج٧ ص١٧٥ ب٨ ح۵: عن بشارة المصطفى: أبو البركات عمر بن إبراهيم الحسينى، عن سعيد بن محمد الثقفى، عن محمد بن على العلوى، عن محمد بن الحسين السلمى، عن على بن العباس، عن عباد بن يعقوب، عن يونس بن أبى يعقوب، عن رجل، عن على بن الحسين عليهما السلام، أن رجلا سأله عن القيامة، فقال...:

() تفسير العياشى: ج٢ ص١١٠ من سورة البراءة ح١٢٧: عن محمد بن حسان الكوفى، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: ...

() سورة التوبة: ١٠۵.

() تفسير العياشى: ج٢ ص٩۶-٩٧ من سورة البراءة ح٨٨: عن ثوير عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة التوبة: ٧٢.

() إقبال الأعمال: ص٧١٠ ب٩ فصل فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليهما السلام ليلة النصف من شعبان: بالإسناد إلى محمد بن أحمد بن داود القمى، بإسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ج٢ ص۴۴۶ المجلس السادس عشر ح٩٩۶: عن جماعة، عن أبى المفضل، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الإمام بأنطاكية، قال: حدثنا محفوظ بن بحر، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير...

() سورة البقرة: ٢٠٧.

() الكافى: ج٨ ص٣٣٨-٣٣٩ حديث إسلام على عليهما السلام ح ۵٣۶: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة...

() كمال الدين: ج١ ص٣١٨-٣١٩ ب٣١ ح١: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمة الله عليه قال: حدثنا أبى، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن محمد بن الحسن، عن أبى سعيد العصفرى، عن عمرو بن ثابت، عن أبى حمزة قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الکافی: ج۵ ص۳۳ ح۳: الحسین بن محمد الأشعری، عن معلی بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان...

() تفسیر العیاشی: ج۲ ص۷۶ من سورهٔ البراءهٔ ح۱۲: عن حکیم بن الحسین، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() سورهٔ التوبهٔ: ۳.

() الوضح: البرص.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۲ فصل فی معجزاته علیهما السلام: أبو الفضل الشیبانی فی أمالیه، وأبو إسحاق العدل الطبری فی مناقبه...

() تفسیر الإمام العسکری علیهما السلام: ص۵۹۵-۵۹۶ فی عقاب من کتم شیئاً من فضائلهم علیهم السلام ح۳۵۵...:

() سورهٔ البقرهٔ: ۱۷۹.

() أمالی الصدوق: ص۴۶۲-۴۶۳ المجلس ۷۰ ح۱۰: حدثنا أبو علی أحمد بن زیاد الهمدانی، قال: حدثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن محمد بن عیسی بن عبید الیقطینی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن علی بن سالم، عن أبیه، عن ثابت بن أبی صفیهٔ قال...:

() بصائر الدرجات: ص۳۸ ب۱۹ ح۲: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبی الحسن الرضا علیهما السلام قال: سمعته یقول: قال علی بن الحسین علیهما السلام...:

() سورهٔ النحل: ۴۳.

() تفسیر فرات الکوفی: ص۲۸۳-۲۸۴ ومن سورهٔ النور ح ۳۸۴: قال علی بن الحسین علیهما السلام...:

() سورهٔ النور: ۳۵.

() تأویل الآیات الظاهرهٔ: ص۳۱۶-۳۱۷ سورهٔ طه وما فیها من الآیات فی الأئمهٔ الهداهٔ: قال محمد بن العباس رحمهٔ الله علیه: حدثنا عبد العزیز بن یحیی، عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام، عن کثیر، عن عبد الله بن عیسی بن مصقلهٔ القمی، عن زرارهٔ بن أعین...

() سورهٔ طه: ۱۳۲.

() سورهٔ الأحزاب: ۳۳.

() بصائر الدرجات: ص ۱۷۱ب۳ ح۲: حدثنا أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرهٔ، عن أبی بکر الحضرمی...

() بصائر الدرجات: ص۱۱۸-۱۱۹ ب۳ ح۱: حدثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبی نجران قال: کتب أبو الحسن الرضا علیهما السلام رسالهٔ وأقرأنیها قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام...:

() سورهٔ الشوری: ۱۳.

() کامل الزیارات: ص۲۶۰-۲۶۶ ب۸۸ ح۱: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عیاش قال: حدثنی أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه قال: حدثنی أبو عیسی عبید الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائی البصری رحمهٔ الله علیه قال: حدثنی أبو عثمان سعید بن محمد قال: حدثنا محمد بن سلام بن یسار الکوفی قال: حدثنی أحمد بن محمد الواسطی قال: حدثنی عیسی بن أبی شیبهٔ القاضی قال: حدثنی نوح بن دراج قال: حدثنی قدامهٔ بن زائدهٔ، عن أبیه قال: قال علی بن الحسین علیهما السلام...:

() العس، بالضم والعین المهملهٔ المشددهٔ: القدح الکبیر.

() تفسیر العیاشی: ج۲ ص۶۵ من سورهٔ الأنفال ح۷۰: عن عمرو بن أبی مقدام، عن أبیه، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() القلیب: البئر قبل أن تطوی.

() نکص عن الأمر: أحجم عنه.

() سورهٔ الأنفال: ۴۸.

() روضة الواعظين: ج۱ ص۸۱ مجلس فى ذكر مولد أمير المؤمنين على عليهما السلام: روى محمد بن الفضيل الدروقى، عن أبى حمزة الثمالى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۳۵ ص۱۱۵ ب۳ ح۵۲: عن فخار بن معد الموسوى فى كتابه قال: بالإسناد عن أبى على الموضح قال: تواترت الأخبار بهذه الرواية وبغيرها...

() أمالى الصدوق: ص ۴۵۵ المجلس التاسع والستون ح۳: حدثنا محمد بن القسم الأسترآبادى قال: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد القمى قال: حدثنا سفيان بن عيينة...

() بصائر الدرجات: ص۳۴۳ ب۱۴ ح۹: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن صالح...

() بشارة المصطفى: ص۲-۳: أخبرنا محمد بن أحمد بن شهريار الخازن، عن حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان، عن أحمد بن محمد الجواليقى، عن محمد بن أحمد بن الوليد، عن سعدان، عن على، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن الصباح المزنى، عن أبى حمزة الثمالى، عمن حدثه، عن أبى رزين، عن على بن الحسين عليهما السلام أنه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۶ فصل فى زهده عليهما السلام: أنشد الإمام زين العابدين عليهما السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۹-۱۷۲ فصل فى سيادته عليهما السلام، والاختصاص: ص۱۹۱-۱۹۴، والحلية والأغانى وغيرهما: ...

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۸ احتجاجه عليهما السلام فى أشياء شتى من علوم الدين: عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى خالد الكابلى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() كمال الدين: ص۳۲۳ ب۳۱ ح۷، ودعوات الراوندى: ص۲۷۴ ب۴ فصل فى دفن الميت وتلقينه ح۷۸۷: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن بسطام بن مرة، عن عمرو بن ثابت قال: قال على بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام...:

() الاختصاص: ص۲۴-۲۵ حديث الغار، والكافى: ج۲ ص۲ باب طينة المؤمن والكافر ح۱: أبان بن تغلب، عن ربعى، عن رجل، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() المحاسن: ص۱۸۲-۱۸۳ ب۴۴ ح۱۸۱: أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عمن حدثه، عن أبى جعفر عليهما السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بشارة المصطفى: ص۱۵۷-۱۵۸: عن محمد بن على بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن أحمد ابن محمد بن عباد الرازى، عن محمد بن أحمد المدائنى، عن جابر بن عبد الله الأنصارى...،

() صفات الشيعة: ص۲۸-۲۹ ح۴۰: أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، عن حمران بن أعين...

() أى: ورّمت العبادة وجوههم.

() تفسير فرات الكوفى: ص۱۵۳-۱۵۴ ومن سورة الأنفال ح۱۹۱: حدثنى جعفر بن محمد بن هشام معنعناً...

() سورة الأنفال: ۴۱.

() أعلام الدين: ص۳۰۰ من كلام على بن الحسين عليهما السلام...:

() التوحيد: ص۳۶۶-۳۶۷ ب۶۰ ح۴: أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى قال:

() تفسير العياشى: ج۲ ص۲۳۶-۲۳۷ من سورة إبراهيم ح۵۲: عن ثوير بن أبى فاختة، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة إبراهيم: ۴۸.

() تفسير القمى: ج۲ ص۲۵۲-۲۵۳ كيفية نفخ الصور: قوله تعالى?: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ إِلاَ مَنْ شَاء اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (?سورة الزمر: ۶۸) فإنه حدثنى أبى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير...

() سورة الطور: ۹-۱۰.

() سورة غافر: ۱۶.

() سورة غافر: ۱۶.

() تفسير القمى: ج۲ ص۲۹ نزول إسرافيل على رسول الله صلى الله عليه و اله: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن سيف بن عميرة، يرفعه إلى على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سورة الإسراء: ۹۷.

() معانى الأخبار: ص۱۳۲ باب معنى عصمة الإمام: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقرى قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلى قال: حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال: حدثنا عباس بن يزيد الحسن الكحال مولى زيد بن على قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن على عليه السلام، عن أبيه على بن الحسين عليه السلام قال...:

() سورة الإسراء: ۹.

() المحاسن: ج۱ ص۱۵۳ ب۲۱ ح۷۶: أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى، عن جميل بن دراج، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() تأويل الآيات الظاهرة: ص۱۲۳ سورة آل عمران وما فيها من الآيات البينات: روى الشيخ المفيد فى كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال على بن الحسين عليهما السلام...:

() سورة آل عمران: ۱۰۳.

() كفاية الأثر: ص۲۳۶-۲۳۷ باب ما جاء عن على بن الحسين عليهما السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن على رحمة الله عليه، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن حمدان، عن عثمان بن سعيد، عن أبى عبد الله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسنى، عن خالد بن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن أبى حمزة الثمالى...

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۴۹۹-۵۰۱ المجلس الثامن عشر ح۱۰۹۵: ابن الشيخ عن والده قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوى، عن محمد بن على بن حمزة العلوى، عن أبيه، عن الحسين بن زيد بن على، قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن سن جدنا على بن الحسين عليهما السلام، فقال: أخبرنى أبى، عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام، قال...:

() معانى الأخبار: ص۵۵-۵۶ باب معانى أسماء محمد وعلى وفاطمة ح۳: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أبو محمد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۱۰۴ المجلس الرابع ح۱۶۰: حدثنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى رحمة الله عليه قال: حدثنا الشيخ الوالد رحمة الله عليه قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحهٔ بن زید، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبیه، عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله...:

() معانی الأخبار: ص۳۹۶-۳۹۷ باب نوادر المعانی ح۵۳: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رحمهٔ الله علیه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری، عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سدیر الصیرفی، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و اله...:

() سورهٔ الروم: ۴-۵.

() کفایهٔ الأثر: ص۲۴۱-۲۴۳ باب ما جاء عن علی بن الحسین علیهما السلام ما یوافق هذه الأخبار: حدثنا الحسین بن علی، عن محمد بن الحسین البزوفری، عن محمد بن علی بن معمر، عن عبد الله بن معبد، عن محمد بن علی بن طریف الحجری، عن عبد الرحمن بن أبی نجران، عن عاصم بن حمید، عن معمر...

() أمالی الشیخ المفید: ص۴۵ المجلس السادس ح۵: قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه رحمهٔ الله علیه، عن أبیه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن عبد الله بن مسکان، عن بشیر الکناسی...

() کمال الدین: ج۱ ص۳۲۱-۳۲۲ ب۳۱ ح۳: حدثنا علی بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمد بن عبد الله بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام قال: حدثنا محمد بن همام، عن أحمد بن محمد النوفلی، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عیسی الکلابی، عن خالد بن نجیح، عن حمزهٔ بن حمران، عن أبیه حمران بن أعین، عن سعید بن جبیر قال: سمعت سید العابدین علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() بحار الأنوار: ج۵۴ ص۲۰۲ ب۱ تحقیق فی دفع شبههٔ ح۱۴۶: عن کتاب أبی سعید عباد العصفری، عن عمرو بن أبی المقدام، عن أبی حمزهٔ، قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() مشارق أنوار الیقین: ص۴۱: عن أبی حمزهٔ الثمالی، قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: ص۸۹ فی من شک أن الحق لعلی علیهما السلام ح۴۸:

() أعلام الدین: ص۲۹۹ من کلام علی بن الحسین علیهما السلام: قال علی بن الحسین علیهما السلام...:

() الخصال: ج۲ ص۵۱۸ ذکر ثلاث وعشرین خصلهٔ ح۴: عن محمد بن زیاد الأزدی، عن حمزهٔ بن حمران، عن أبیه حمران بن أعین، عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۸۰-۱۸۱ ب۱ ح۶۸: عن أمالی الشیخ الطوسی: قال رسول الله صلی الله علیه و اله:

() سورهٔ آل عمران: ۱۸.

() منیهٔ المرید: ص۱۱۰-۱۱۱ ف۳: عن زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام...:

() الخصال: ج۱ ص۱۸ لا حسب إلا بخصلهٔ ولا کرم إلا بخصلهٔ ح۶۲: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رحمهٔ الله علیه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیهٔ، عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() تفسیر الإمام العسکری: ص۳۴۸-۳۴۹ فی أن المسکین الحقیقی مساکین الشیعهٔ ح۲۳۲...:

() الکافی: ج۱ ص۳۸ باب فقد العلماء ح۶: عدهٔ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عمن ذکره، عن جابر، عن أبی جعفر علیهما السلام قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() سورهٔ الرعد: ۴۱.

() منیهٔ المرید: ص۱۴۶ ب۱ النوع الأول ق۱ الأمر الثانی: جاء رجل إلی علی بن الحسین علیهما السلام فسأله عن مسائل فأجاب، ثم

عاد ليسأل مثلها، فقال على بن الحسين عليهما السلام...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص٦٢٥ مجلس ٣٠ ح١٢٩١: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى ? قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوى الحسنى، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوى، قال: حدثنا حماد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج٢ ص١٦٢ ب٢١ ح٢٢: عن رجال الكشى، على بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن خالد أظنه البرقى، عن محمد بن سنان عن أبى الجارود...

() الاختصاص: ص٢٨٥ حديث فى زيارة المؤمن لله: أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار (جميعاً) عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: ...

() بصائر الدرجات: ص١٢ ب٧ ح٢: حدثنا الهيثم النهدى الكوفى، عن الحسن بن على، عن ابن هراسة الشيبانى...

() بصائر الدرجات: ص٣٤١-٣٤٢ ب١٤ ح٢، والاختصاص: ص٢٩٢ حديث فى زيارة المؤمن لله، ومناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٣٢-١٣٣ فصل فى معجزاته عليهما السلام: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن على بن الحكم، عن مالك بن عطية...

() سورة النمل: ١٦.

() بصائر الدرجات: ص٣٤٧ ب١٥ح٢، والاختصاص: ص٢٩٤-٢٩٥ حديث فى زيارة المؤمن لله، ودلائل الإمامة: ص٨٨-٨٩ ذكر شيء من معجزاته عليهما السلام: حدثنا محمد بن الحسين، عن العباس بن معروف، عن أبى القاسم الكوفى، عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبى بصير...

() بحار الأنوار: ج٤٦ ص٢٦ ب٣ ح١١، عن الاختصاص: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشير وإبراهيم ابنى محمد، عن أبيهما...

() الخصال: ج١ ص٢٦٠ لم تبهم البهائم عن أربعة ح١٣٦: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام أنه كان يقول...:

() عدة الداعى: ص٢٨٥ ب٦: روى حفص بن غياث، عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ج٢ ص٤٥ ب٣١ ح١٦٤: حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الرود فى داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، ? عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافى: ج٢ ص٦٩-٧٠ باب الخوف والرجاء ح٨: على بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبى سعيد المكارى، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافى: ج٢ ص٣٠٨ باب العصبية ح٥: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبى ثابت، عن على بن الحسين عليهما السلام قال:

() تفسير فرات الكوفى: ص٥٦٥ ومن سورة الليل ح٧٢٥: قال أبو القاسم العلوى: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى معنعناً عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() سور ة الليل: ١-٣.

() وهى سورة الليل.

() أمالي الصدوق: ص١٠٥-١٠٧ المجلس٢٢ ح٤، والخصال: ج١ ص٩٤-٩٦ حديث الثلاثة نفر الذين حلفوا باللات والعزى ح٤١: حدثنا أبي رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، عن جعفر الوراق، عن محمد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال...:

() آلوا: أي حلفوا.

() الإرشاد: ج٢ ص١٤٥-١٤٦ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليهما السلام، وإعلام الورى: ص٢٦١ ب٣ ف٤: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد،عن جده، عن محمد بن جعفر وغيره قالوا...:

() سورة آل عمران: ١٣٤.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٦٣ فصل في كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: كافي الكليني ونزهة الأبصار، عن أبي مهدي...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٥٧ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام، وإعلام الورى: ص٢٦١-٢٦٢ ب٣ ف٤، والإرشاد: ص١٤٧ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليهما السلام...:

() الإرشاد: ج٢ ص١٤٩ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليهما السلام، ومناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٦٣-١٦٤ فصل في كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: أخبرني الحسن بن محمد، عن جده، عن أبي نصر، عن محمد بن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار قال...:

() بحار الأنوار: ج٤٦ ص٦٧ ب٥ ح٣٤: عن دعوات الراوندي، عن الباقر عليهما السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام...:

() أمالي الصدوق: ص٢٠١ المجلس ٣٦ ح١٢، ومناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٥٧-١٥٨ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام، والإرشاد: ج٢ ص١٤٦-١٤٧ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليهما السلام: حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي، عن يحيى بن الحسين بن جعفر، عن شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله بن محمد، قال سمعت عبد الرزاق يقول...:

() سورة آل عمران: ١٣٤.

() الإرشاد: ج٢ ص١٤٤ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليهما السلام: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن أحمد بن محمد الرافعي، عن إبراهيم بن علي، عن أبيه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٥٤ فصل في زهده عليهما السلام.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٦٣ فصل في كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٦٤ فصل في كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام، والكافي: ج٥ ص٩٧ باب قضاء الدين ح٧: عيسى بن عبد الله، قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٦٥ فصل في كرمه وصبره وبكائه عليهما السلام: قال: إبراهيم بن سعيد...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٥٧-١٥٨ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج٤ ص١٥٨ فصل في علمه وحلمه وتواضعه عليهما السلام...

() كشف الغمة: ج٢ ص٧٦ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته...:

() كشف الغمة: ج٢ ص١٠٨ وثبتت له الإمامة من وجوه...

() سورة المؤمنون: ١٠١.

() سورة الأنبياء: ٢٨.

() إشارة إلى الآية?: إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، ?سورة الأعراف: ٥٦.

() الكافي: ج٢ ص١٥ باب كراهية رد السائل ح٤: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب

الأسدی، عن أبیه، عن سعید بن المسیب قال...:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۳-۳۱۴ احتجاجه علیهما السلام فی أشیاء شتی من علوم الدین...

() الکافی: ج۸ ص۳۳۲ حدیث الفقهاء والعلماء ح۵۱۴: حمید بن زیاد، عن عبید الله الدهقان، عن علی بن الحسن الطاطری، عن محمد بن زیاد بیاع السابری، عن أبان، عن فضیل وعبید، عن أبی عبد الله علیهما السلام قال...:

() کشف الغمهٔ: ج۲ ص۸۰ وأما مناقبه ومزایاه وصفاته...

() السفود: حدیدهٔ یشوی علیها اللحم، جمع سفافید.

() أمالی الصدوق: ص۴۹۳-۴۹۴ المجلس ۷۴ ح۱۲: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیهٔ، عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن سید العابدین علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم قال...:

() الخصال: ج۱ ص۲۶۹ علامات المؤمن خمس ح۴: حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التمیمی، عن جعفر بن محمد المکی، عن عبد الله بن محمد عمر الخرانی، عن صالح بن زیاد، عن أبی عثمان عبد بن میمون السکونی، عن عبد الله بن معن الأزدی، عن عمران بن سلیمان...

() أمالی الشیخ الطوسی: ص۷۳ المجلس۳ ح۱۵، والمحاسن: ج۱ ص۸ باب الأربعهٔ ح۲۱، والخصال: ج۱ ص۲۲۲ أربع خصال من کن فیه ح۵۰: ابن الشیخ الطوسی، عن شیخه، عن والده قال: أخبرنا محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبی أیوب الخزاز، عن أبی حمزهٔ الثمالی...

() الکافی: ج۲ ص۲۴۰ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح۳۴: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن أبی ولاد الحناط، عن أبی عبد الله علیهما السلام قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۳۱۱ ب ۵۸ ح۱۰: عن تفسیر القمی، أبی، عن الأصبهانی، عن المنقری، رفعه قال...:

() سورهٔ الحدید: ۲۳.

() أمالی الصدوق: ص۳۲۷-۳۲۸ المجلس۵۳ ح۳: حدثنا أبی، عن سعد بن عبد الله بن جعفر الحمیری جمیعاً، عن یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن علی بن أبی حمزهٔ، عن أبی بصیر، عن أبی حمزهٔ الثمالی، عن زین العابدین علی بن الحسین علیهما السلام قال...:

() تفسیر العیاشی: ج۲ ص۱۲۴ من سورهٔ یونس ح۳۱: عن برید العجلی...

() سورهٔ یونس: ۶۲.

() کتاب الزهد: ص۱۹ ب۲ ح۴۰: الحسن بن محبوب، عن أبی حمزهٔ الثمالی قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() الکافی: ج۲ ص۹۹ باب الشکر ح۳۰: علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن القاسم بن محمد، عن المنقری، عن سفیان بن عیینهٔ، عن عمار الدهنی قال: سمعت علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() التمحیص: ص۶۰ ب۸ ح۱۳۱: قال علی بن الحسین زین العابدین علیهما السلام...:

() أمالی الشیخ المفید: ص۱۸۳-۱۸۴ المجلس۲۳ ح۶: حدثنی أحمد بن محمد، عن أبیه محمد بن الحسن بن الولید القمی، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علی بن مهزیار، عن علی بن حدید، عن علی بن النعمان رفعه قال: کان علی بن الحسین علیهما السلام یقول...:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۵ احتجاجه علیهما السلام فی أشیاء شتی من علوم الدین...

() أمالي الصدوق: ص۱–۲ المجلس ۱ ح۱، والخصال: ج۱ص۳۱۷ في القول الحسن خمس خصال ح۱۰۰: حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد، عن عمه على بن العباس، عن إبراهيم بن بشر بن خالد العبدى، عن عمرو بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() الكافي: ج۲ ص۱۰۷–۱۰۸ باب العفو ح۴: على بن إبراهيم عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول...:

() الكافي: ج۲ ص۱۱۲ باب الحلم ح۳: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليهما السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() الكافي: ج۲ ص۳۱۶–۳۱۷ باب حب الدنيا والحرص عليها ح۸، وص۱۳۰–۱۳۱ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح۱۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان المنقرى، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله قال...:

() سورة البقرة: ۳۴.

() سورة الأعراف: ۱۹.

() الكافي: ج۲ ص۳۰۸–۳۰۹ باب العصبية ح۷: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى قال...:

() معاني الأخبار: ص۲۷۰–۲۷۱ باب معنى التي تغير النعم ح۲: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، قال: سمعت أبا خالد الكابلي يقول: سمعت زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول...:

() سورة الرعد: ۱۱.

() سورة الإسراء: ۳۳.

() سورة المائدة: ۳۱.

() أي: الانقياد.

() الخصال: ص۵۰ ما من خطوة أحب إلى الله ? من خطوتين ح۶۰: حدثنا أبي رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول...:

() الكافي: ج۲ ص۱۴۸ باب الاستغناء عن الناس ح۳: على بن إبراهيم، عن أبيه، وعلى بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() أمالي الصدوق: ص۲۴۶ المجلس ۴۳ ح۶: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حمران بن أعين...

() صحيفة الإمام الرضا عليهما السلام: ص۸۵ ح۱۹۵: عن الرضا عليه السلام عن آبائه ? عن على بن الحسين عليهما السلام قال...:

() أمالي الشيخ الطوسى: ص۶۱۳ ب۲۹ ح۱۲۶۶: الشيخ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزاز القرشى، عن أيوب بن نوح بن دراج، عن محمد بن أبي عقيلة، عن الحسين بن زيد، عن أبي زيد بن على، عن أبيه على بن الحسين عليهما السلام، قال: سمعته يقول...:

() تحف العقول: ص۲۷۹ وروى عنه في قصار هذه المعاني، قال عليهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۹ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروی عنه فی قصار هذه المعانی، قال علیهما السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۲ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال علیهما السلام...:

() تفسیر القمی: ج۲ ص۲۵۹-۲۶۰ کیفیة موت أهل السماء والأرض: حدثنی أبی، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود رفعه قال: قال علی بن الحسین علیه السلام...:

() تفسیر القمی: ج۲ ص۲۹۱-۲۹۲ ثواب بکاء الحسین علیه السلام، وکامل الزیارات: ص۱۰۰ ب۳۲ ح۱، وثواب الأعمال: ص۸۳ ثواب من بکی لقتل الحسین بن علی علیه السلام: حدثنی أبی، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: کان علی بن الحسین علیه السلام یقول...:

() علل الشرائع: ج۱ ص۲۳۱ ب۱۶۵ ح۵، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۳-۱۵۴ فصل فی زهده علیه السلام: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادی، قال: حدثنا علی بن یسار،عن محمد بن یزید المنقری، عن سفیان بن عیینة، قال...:

() کشف الغمة: ج۲ ص۹۹ وثبتت له الإمامة من وجوه...

() کشف الغمة: ج۲ ص۷۵-۷۶ وأما مناقبه ومزایاه وصفاته...

() الکافی: ج۲ ص۶۰۲ کتاب فضل القرآن ح۱۳: علی بن إبراهیم، عن أبیه، وعلی بن محمد القاسانی جمیعاً، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود، عن سفیان بن عیینة، عن الزهری قال: قال علی بن الحسین علیه السلام...:

() سورة الفاتحة: ۴.

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۵ احتجاجه علیه السلام فی أشیاء شتی من علوم الدین، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فی علمه وحلمه وتواضعه علیه السلام...:

() سورة التوبة: ۱۱۱-۱۱۲.

() دعوات الراوندی: ص۷۶ فصل فی خصال یستغنی بها عن الطب ح۱۸۱: قال زین العابدین علیه السلام...:

() تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: ص۳۲۸ التواضع وفضل خدمة الضیف ح۱۸۰: قال علی بن الحسین ابن علی علیه السلام...:

() علل الشرائع: ج۲ ص۳۶۵-۳۶۶ ب۸۷ ح۱،وعیون الأخبار: ج۱ ص۲۸۲ ب۲۸ ح۲۸، وأمالی الشیخ الطوسی: ص۶۸۲ مجلس ۳۸ ح۱۴۵۲: أبی، عن سعد بن عبد الله، عن یعقوب بن یزید، عن إسماعیل بن موسی بن جعفر، عن أخیه علی بن موسی الرضا علیه السلام، عن أبیه علیه السلام، عن جده علیه السلام قال...:

() عدة الداعی: ص۹۹ ب۲ ق۶...

() المحاسن: ج۱ ص۶۷ ب۱۰۲ ح۱۲۶: أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن أبیه، عن حماد بن عیسی، عن ربعی، عن عبد الله، عن فضیل بن یسار، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قال علی بن الحسین علیه السلام فی حدیث له...:

() المحاسن: ج۱ ص۷۱ ب۱۱۷ ح۱۴۲: القلانسی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: کان علی بن الحسین علیه السلام یقول...:

() المحاسن: ج۱ ص۷۰ ب۱۱۶ ح۱۴۱: البرقی، عن عمرو بن عثمان، عن علی بن عبد الله، عن خالد القلانسی، عن أبی عبد الله علیه

السلام قال: قال علی بن الحسین علیه السلام...:

() دعوات الراوندی: ص۲۸۷ مستدرکات الدعوات ح۲۱: قال زین العابدین علیه السلام...:

() سورة الشوری: ۴۳.

() اللهوف علی قتلی الطفوف للسید ابن طاووس: ص۹۴ المسلک الثانی: ذکر ابن عبد ربه فی کتاب العقد قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۰ فصل فی المقدمات: عن أبی حازم فی خبر...:

() المحاسن: ج۱ ص۲۲۳ ب۱۱ ح۱۳۸: البرقی عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی حمزة الثمالی قال...:

() فضائل الأشهر الثلاثة: ص۶۱ کتاب فضائل شعبان ح۴۳: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی، عن علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبان قال...:

() الخصال: ج۱ ص۲۹۹ الأمر بتمجید الله عز وجل فی خمس کلمات ح۷۲: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، عن محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد بن یحیی...

() کامل الزیارات: ص۱۴۵ ب۵۷ ح۵، وص۱۵۴ ب۶۲ ح۸: حدثنی محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن علی بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصری، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم...

() الکافی: ج۵ ص۴۹ باب فضل ارتباط الخیل وإجرائها والرمی ح۷: محمد بن یحیی، عن غیاث بن إبراهیم، عن أبی عبد الله علیه السلام، عن أبیه علیه السلام، عن علی بن الحسین علیه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فی علمه وحلمه وتواضعه علیه السلام...:

() الکافی: ج۶ ص۴۹۷-۴۹۸ باب الحمام ح۸: علی بن إبراهیم، عن أبیه، ومحمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن إسماعیل بن بزیع، جمیعاً...

() الدثار: ما فوق الشعار من الثیاب، والشعار: ما یلی الجسد من الثیاب.

() الخصال: ج۱ ص۱۱۳ جمیع شرائع الدین ثلاثة أشیاء ح۹۰: حدثنا جعفر بن علی بن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی، عن جده الحسن بن علی، عن عمرو بن عثمان الثقفی، عن سعید بن شرحبیل، عن ابن لهیعة...

() قرب الإسناد: ص۴۵: الحسن بن طریف، عن الحسین بن علوان، عن جعفر، عن أبیه ? قال: کنت أسمع أبی یقول...:

() التوحید: ص۱۸۴ ب۲۸ ح۲۲: حدثنا محمد بن إبراهیم بن إسحاق، عن أبی سعید الرمیحی، عن عبد العزیز بن إسحاق، عن محمد بن عیسی بن هارون، عن محمد بن زکریا المکی، عن منیف مولی جعفر بن محمد علیه السلام قال: حدثنی سیدی جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جده ? قال...:

() تحف العقول: ص۲۸۰ وروی عنه علیه السلام فی قصار هذه المعانی، قال علیه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹: قال علیه السلام...:

() فلاح السائل: ص۲۱۵ ف۲۲ من أمالی المفید قال: أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید، عن أبیه محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن أبی جمیلة، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام، عن أبیه زین العابدین علیه السلام قال...:

() المحاسن: ج۱ ص۲۴۲ ب۲۴ ح۲۳۰: علی بن الحکم، عن هشام بن سالم، عن أبی حمزة الثمالی، عن علی بن الحسین علیه السلام قال...:

() معانی الأخبار: ص۲۸۹ باب معنی الموت ح۴: قال محمد بن علی علیه السلام...:

() الخصال: ج۱ ص۱۱۹-۱۲۰ أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ح۱۰۸: حدثنا أبی رحمة الله علیه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال:

حدثنى القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، قال حدثنا: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال: قال على بن الحسين بن على بن أبى طالب...: ?

() سورة المؤمنون: ١٠٠.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص٦٤١ مجلس ٣٢ ح ١٣٣٠: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى رحمة الله عليه قال: أخبرنا جماعة عن أبى المفضل، قال: حدثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندى الرياشى، عن محمد بن حماد، عن حاتم الأصم، عن شقيق البلخى، عمن أخبره من أهل العلم، قال...:

() كفاية الأثر: ص٢٣٩-٢٤٠ باب ما جاء عن على بن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العياشى، عن على بن عبد الله بن مالك الواسطى، عن محمد بن أحمد بن يزيد الجمحى، عن هارون بن يحيى الخاطبى، عن على بن عبد الله بن مالك الواسطى، عن عثمان بن عثمان بن خالد، عن أبيه، قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص١١٥ المجلس٤ ح١٧٦، وأمالى الشيخ المفيد: ص٣٣٧ المجلس ٤٠ ح ١: ابن الشيخ الطوسى، عن والده، عن محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() الاختصاص: ص ٢٣٠ حديث فى زيارة المؤمن لله: عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج٦٨ ص٣٣٦ ب٨١ ح٢٢: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() الكافى: ج٢ ص١٣١-١٣٢ باب ذم الدنيا والزهد فيها ح١٥: محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبى حمزة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال على بن الحسين صلوات الله عليهما...:

() أى: يتضرعون.

() الخصال: ج١ ص٦٤-٦٥ الدنيا والآخرة ككفتى الميزان ح٩٥: حدثنا أبى رحمة الله عليه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() سورة الواقعة: ١-٣.

() الجفنة: كالقصعة.

() عدة الداعى: ص١٧٦ ب٤ ق٦ العاشر البكاء حالة الدعاء: قال سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام:

() تحف العقول: ص٢٧٢-٢٧٤ ومن كلامه عليه السلام فى الزهد...:

() الحين بالفتح: الهلاك.

() سورة (المؤمنون): ٩٩-١٠٠.

() سورة إبراهيم: ١٤.

() تضمير الفرس: أن تعلفه حتى يسمن ثم ترده عن القوت وذلك فى أربعين يوماً.

() سورة الأنبياء: ٩٤.

() سورة التغابن: ١٥.

() سورة الحديد: ٢٠-٢١.

() سورة الحشر: ١٨-١٩.

() سورة البلد: ٨-١٠.

() تحف العقول: ص٢٧٤-٢٧٧ كتابه عليه السلام إلى محمد بن مسلم الزهرى يعظه...:

() سورة إبراهيم: ۷.

() سورة آل عمران: ۱۸۷.

() سورة الأعراف: ۱۶۹.

() سورة الذاريات: ۵۵.

() سورة مريم: ۵۹.

() الاختصاص: ص۳۴۲...

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() علل الشرائع: ج۲ ص۶۰۵-۶۰۶ ب۳۸۵ ح۸۰: حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه قال: حدثنا على بن الحسن السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، قال: حدثنى على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() سورة الأنعام: ۶۸.

() سورة الإسراء: ۳۶.

() سورة الإسراء: ۳۶.

() بحار الأنوار: ج۷ ص۳۰۳ ب۱۵ ح۶۱: عن ثواب الأعمال: بإسناده عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۱۲ ص۳۸۲ ب۱۱ ح۶: عن قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن ابن محبوب، عن هشام، عن سعد الإسكاف، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() سورة الأعراف: ۹۱، سورة العنكبوت: ۳۷.

() الكافى: ج۴ ص۱۲ باب كفاية العيال والتوسع عليهم ح۱۰: على بن ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبى حمزة قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۳ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام: عبد الله بن مسكان...

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۰۵ ب۵ ح۹۳: عن إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبرى، بإسناده إلى محمد بن عجلان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول...:

() الكافى: ج۵ ص۳۴۴-۳۴۵ ح۴، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۲ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبى عبد الرحمن بن محمد، عن يزيد بن حاتم قال...:

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۱۹۱-۱۹۲ ب۱۱ ح۵۷: عن السرائر...:

() سورة النساء: ۹۵.

() سورة التوبة: ۱۱۱.

() الكافى: ج۲ ص۱۲۶ باب الحب فى الله والبغض فى الله ح۸، والمحاسن: ج۱ ص۲۶۴ ب۳۴ ح۳۳۶: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() دعائم الإسلام: ج۲ ص۱۱۴-۱۱۵ ف۲ ح۳۸۰...

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۵-۲۷ ح۸: قال الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام...:

() الكافى: ج۲ ص۱۴۰-۱۴۱ باب الكفاف ح۴: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلى، رفعه إلى على بن الحسين صلوات الله عليهما قال...:

() الصبوح: ما يشرب بالغداء، والغبوق: ما يشرب بالعشى.

() بحار الأنوار: ج ۷۱ ص ۱۰-۲۱ ب ۱ ح ۲: عن تحف العقول...:

() سورة إبراهيم: ۳۴.

() سورة الشورى: ۴۱-۴۳.

() سورة النحل: ۱۲۶.

() الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۲۰-۳۲۱ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين: بالإسناد إلى الرضا عليه السلام أنه قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تماوت: أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم.

() إشارة إلى قوله تعالى فى سورة البقرة، الآية ۲۰۶.

() ثواب الأعمال: ص ۱۴۶، ثواب من قضى لأخيه حاجة: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن عباد بن أبى سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، عن مخلد بن يزيد النيسابورى، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() تفسير الإمام الحسن العسكرى: ص ۲۰۴ ما يدل على مؤاخذة الشيعة بمظالم العباد المؤمنين ح ۹۴: قال على بن الحسين عليه السلام: ...

() ثواب الأعمال: ص ۱۳۶ ثواب من أطعم مؤمناً ومن سقاه ومن كساه: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن حماد، عن إبراهيم بن عمر، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() ثواب الأعمال: ص ۲۵۰ عقاب من اكتسى ومؤمن عارى، والمحاسن: ج ۱ ص ۹۸ ب ۲۷ ح ۶۳: أبى رحمة الله عليه، عن محمد بن أبى القاسم، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن سنان، عن فرات بن الأحنف، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() الاحتجاج: ج ۲ ص ۳۱۵ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين: عن عبد الله بن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ...

() رجال الكشى (اختيار معرفة الرجال): ص ۴۰ ح ۸۵: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان على بن الحسين ? يقول...:

() تحف العقول: ص ۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليه السلام لبعض بنيه...:

() تحف العقول: ص ۲۸۰ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى...

() تحف العقول: ص ۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص ۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى، قال لابنه محمد عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۴۲ ب ۲۱ ح ۵: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج ۷۵ ص ۱۵۸ ب ۲۱ ضمن ح ۱۹: وقال عليه السلام لابنه...:

() أعلام الدين: ص ۳۰۰ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() الخصال: ج ۱ ص ۱۵۹ من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء ح ۲۰۷: حدثنا أبى، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، رفعه إلى على بن الحسين عليه السلام أنه قال...:

() أمالى الشيخ الطوسى: ص ۶۸۸ مجلس ۳۹ ح ۱۴۶۰: الشيخ الطوسى، عن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أبى القاسم،عن أحمد بن أبى عبد الله، عن على بن محمد القاسانى، عن أبى أيوب المدائنى، عن سليمان الجعفرى، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده، ? قال: كان على بن الحسين ? يقول...:

() بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص٦٩ ب ١٠ ح٢٦: عن كتاب الغايات: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أبي يقول...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص ١٥١ فصل في زهده عليه السلام...:

() سورة المؤمنون: ١٠١.

() كشف الغمة: ج٢ ص٧٥ وأما مناقبه ومزاياه وصفاته: وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول...:

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص ١٠١ ب٥ ضمن ح٨٨: وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول في دعائه...:

() الكافي: ج٢ ص٥٧٩- ٥٨٠ باب دعوات موجزة ح ١٠: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير...

() المحاسن: ج٢ ص٤٣٣ ب٣٤ ح٢۶٣: أحمد بن أبي عبد الله البرقي،عن محمد بن عبد الله، عن عمرو المتطبب، عن أبي يحيى الصنعاني...،

() إقبال الأعمال: ص٢٢٨ ب٣١ دعاء آخر: ومما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى رحمة الله عليه بإسناده إلى زيد بن علي قال...:

() الإقبال: ص ۶٧-٧۶، وبحار الأنوار: ج ٩٥ ص٨٢-٩٣ ب۶ ح ٢: فمن ذلك ما رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي أنه قال...:

() سورة النساء: ٣٢.

() بحار الأنوار: ج٩٥ ص ١٢١ ب٧ ح٢: عن مصباح الكفعمي، روى عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الأفراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً...:

() أمالي الشيخ الطوسي: ص٤٩٥-٤٩۶ المجلس السابع عشر ح١٠٨۶: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن جده الحسين، عن أبيه إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، قال...:

() بحار الأنوار: ج٩٥ ص١٧٢-١٧۶ ب٨، وإقبال الأعمال: ص٢٤٨-٢٥٢ ب۴ وداع شهر رمضان: وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة السجادية...:

() سورة التحريم: ٨.

() سورة الأنعام: ١۶٠.

() سورة البقرة: ٢۶١.

() سورة البقرة: ١٥٢.

() سورة إبراهيم: ٧.

() سورة غافر: ۶٠.

() سورة البقرة: ٢٤٥.

() دعوات الراوندي: ص٥٧ ب١ فصل في ألح الدعاء وأوجزه ح١٤۴: عن الثمالي قال...:

() قرب الإسناد: ص٣: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام قال...:

() الإرشاد: ج٢ ص١٥١-١٥٢ باب ذكر طرف من الأخبار لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جده، عن داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول...:

() هو مسلم بن عقبة، الذي بعثه يزيد بن معاوية لوقعة الحرة، فسمي مسرفاً؛ لإسرافه في إهراق الدماء.

() مهج الدعوات: ص ٣٣١-٣٣٢ ومن ذلك ما نقل من مجموع عتيق، قال...:

() دعوات الراوندى: ص١١۴ب١ فصل فى فنون شتى من حالات العافية والشكر عليها ح٢۶١: قال الرضا عليه السلام...:

() مشكاة الأنوار: ص٢۵٨ ب۶ ف۴: عن الرضا عليه السلام قال...:

() دعوات الراوندى: ص٧١-٧٢ ب١ فصل فى ذكر استجابة دعاء الصادقين ? ح١٧١: كان زين العابدين عليه السلام يدعو عند استجابة دعائه بهذا الدعاء...:

() أمالى الصدوق: ص٢١٩-٢٢٠ المجلس التاسع والثلاثون ح۵: حدثنا عبد الله بن النضر بن السمعان، عن جعفر بن محمد المكى، عن عبد الله بن محمد بن عمرو الأطروش، عن صالح بن زياد، عن أبى سعيد الشوقى، عن عبد الله بن ميمون السكرى، عن عبد الله بن معز، عن عمران بن سليم، عن سويد بن غفلة...

() بحار الأنوار: ج٩١ ص١۴٢-١۵٣ ب٣٢: عن العدد، ومن أدعية مولانا على بن الحسين عليه السلام، ومناجاته المعروفة، هى المناجاة الخمس عشرة...:

() سورة التحريم: ٨.

() سورة الأحزاب: ۴١-۴٢.

() سورة البقرة: ١۵٢.

() تحف العقول: ص٢٨٠ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() قرب الإسناد: ص٧٣، ومن لا يحضره الفقيه: ج١ ص۵٣۵-۵٣٨ باب صلاة الاستسقاء ح١۵٠۴: السندى بن محمد، عن أبى البخترى وهب بن وهب القرشى، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام قال...:

() مهج الدعوات: ص۴٩-۵٠ قنوت الإمام زين العابدين عليه السلام...:

() مهج الدعوات: ص۵٠ ودعا عليه السلام فى قنوته: كان من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام فى قنوته...:

() كامل الزيارات: ص٣٩-۴١ ب١١ح١، وفرحة الغرى: ص۴٠-۴٢ ب۴: حدثنى أحمد بن على بن مهدى، عن أبى على بن صدقة الرقى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد ? قال:

() كمال الدين: ج١ ص٣٢۴ ب٣١ ح٩: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكلينى رحمة الله عليه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن على القزوينى، قال: حدثنى على بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحناط، عن محمد بن قيس، عن ثابت الثمالى، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص٢۶٨-٢٧١ ح١٣۶وح١٣٧وح١٣٨...:

() سورة البقرة: ۶۵-۶۶.

() سورة الأعراف: ١۶٣.

() سورة الأعراف: ١۶۴.

() سورة الأعراف: ١۶۶.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص١٣٢ المجلس الخامس ح٢٠٩: ابن الشيخ، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن الجعابى، عن عبد الله [بن] أحمد بن مستورد، عن عبد الله بن يحيى، عن على بن عاصم،

() الخصال: ج١ ص٣٣٨ ستة ملعونون ح۴١: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن يحيى بن الحسن بن جعفر، عن محمد بن ميمون الخزاز، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين ? قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله...:

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص٨۴ ب٣٧ ح١١: عن تفسير على بن إبراهيم القمى: أبى، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى

عبد الله عليه السلام قال...:

() أمالي الشيخ الطوسي: ص۲۳۸ المجلس التاسع ح۴۲۳: ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن محمد بن محمد بن النعمان المفيد، عن المظفر بن محمد البلخي، عن محمد بن همام الإسكافي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس...

() بصائر الدرجات: ص ۱۷۰ ب۲ ح۱، ودلائل الإمامة: ص۸۸ ذكر شيء من معجزاته عليه السلام: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار،

() يعني: وعلى نعليه شراكان من فضة، والشراك: سير النعل على ظهر القدم.

() الخرائج والجرائح: ج۲ ص۵۸۶-۵۸۷ ب۱۴ فصل في أعلام الإمام علي بن الحسين عليه السلام: إن علي بن الحسين عليه السلام قال يوماً...:

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۵۵-۲۵۶ ب۵: روى عن الباقر عليه السلام أنه قال...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۷۴ فصل في المفردات والنصوص عليه عليه السلام: عن علي بن الحسين عليه السلام...:

() إعلام الورى: ص ۲۶۰-۲۶۱ الركن ۳ ب۳ ف۴...

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹...

() بحار الأنوار: ج۴۲ ص۱۶۲ ب۱۲۴ ضمن ح۳۳: عن شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: روى أنس بن عياض المدني قال: حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده...: ?

() سورة الزمر: ۶۵.

() سورة الروم: ۶۰

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۵۷-۱۵۹ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۱۴ ب۳۹...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۶۲ المسلك الثالث.

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۲۷ ب۳۹.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۷۶-۱۷۷ المسلك الثالث.

() سورة الشورى: ۲۳.

() سورة الإسراء: ۲۶.

() سورة الأنفال: ۴۱.

() سورة الأحزاب: ۳۳.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۷۷ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۳۵-۱۳۶ ب۳۹ عن الإرشاد والمناقب...:

() سورة الحديد: ۲۲.

() سورة الشورى: ۳۰.

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۳۷-۱۳۹ ب۳۹...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۰-۱۹۳ المسلك الثالث: روى عن زين العابدين عليه السلام قال...:

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۳-۱۹۴ المسلك الثالث...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۴-۱۹۵ المسلك الثالث...

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۱۹۶-۲۰۲ المسلك الثالث.

() اللهوف على قتلى الطفوف: ص۲۰۹-۲۱۰ المسلك الثالث...

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۱۵۴ ب۳۹ ح۲: عن إقبال الأعمال...:

() تفسير القمى: ج۲ ص۳۵۲ مكالمة بين يزيد وعلى بن الحسين عليه السلام: قال الصادق عليه السلام...:

() سورة الشورى: ۳۰.

() سورة الحديد: ۲۲-۲۳.

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۰-۳۱۱ احتجاج على بن الحسين زين العابدين عليه السلام على يزيد. روت ثقات الرواة وعدولهم...:

() بحار الأنوار: ج۴۵ ص۳۶۵ ب۴۹...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۶ فصل فى زهده عليه السلام: يروى للإمام زين العابدين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۵-۱۶۶ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام، عن الصادق عليه السلام

() سورة يوسف: ۸۶.

() الخصال: ج۲ ص۵۴۱ إذا قام القائم ? جعل الله عز وجل قوة الرجل من الشيعة قوة أربعين رجلاً ح۱۴: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة الكوفى، عن العباس بن عامر القصبانى، عن ربيع بن محمد المسلى، عن الحسن بن ثوير بن أبى فاختة، عن أبيه، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() الخصال: ج۱ ص۳۳۸-۳۳۹ الناس على ست طبقات ح۴۳: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، يرفعه إلى زرارة بن أوفى، قال: دخلت على على بن الحسين عليه السلام. فقال...:

() جامع الأخبار: ص۹۱ ف۴۹.

() أعلام الدين: ص۳۰۰ من كلام على بن الحسين عليه السلام...

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۲ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين، وتفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ص۲۷۰-۲۷۲ قصة أصحاب السبت ح۱۳۷-۱۳۹: بالإسناد إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام، عن آبائه...: ?

() سورة الأنعام: ۱۶۴.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۳۶۹ المجلس الثالث عشر ح۷۹۰: ابن الشيخ، عن والده، عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار، عن إسماعيل بن على الدعبلى، عن أبيه على رزين، عن على بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه، ? عن على بن الحسين عليه السلام أنه قال...:

() بحار الأنوار: ج۱ ص۹۴ ب۱ ح۲۶: عن تفسير الإمام العسكرى عليه السلام، عن أبى محمد عليه السلام، قال: قال على بن الحسين عليه السلام...:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۵ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام...

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۶ فصل فى كرمه وصبره وبكائه عليه السلام...

() الكافى: ج۲ ص۸۲ باب استواء العمل والمداومة عليه ح۴: أبو على الأشعرى، عن عيسى بن أيوب، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان على بن الحسين صلوات الله عليهما يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۱۰۹ باب كظم الغيظ ح۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() الكافى: ج۲ ص۸۴ باب النية ح۱: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين عليه السلام قال...:

() بحار الأنوار: ج۶۸ ص۱۵۵ ب۶۳ ح۶۹: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۶۶ ب۴۳ ح۷: عن الدرة الباهرة، قال على بن الحسين عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۷۸ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۱ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() تحف العقول: ص۲۸۲ وروى عنه عليه السلام فى قصار هذه المعانى: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۲ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۴۳ ب۲۱ ضمن ح۵: عن الدرة الباهرة، قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() كشف الغمة: ج۲ ص۱۰۲ وثبتت له الإمامة من وجوه: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۸ ب۲۱ ح۱۹...

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ضمن ح۱۹: قال عليه السلام...:

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۵۹ ب۲۱ ح۲۰، وروضة الواعظين: ج۲ ص۴۵۲-۴۵۳ مجلس فى ذكر الحزن والبكاء من خشية الله: قال على بن الحسين سيد العابدين عليه السلام...:

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() أعلام الدين: ص۲۹۹ من كلام على بن الحسين عليه السلام: قال عليه السلام...:

() الخرائج والجرائح: ج۱ ص۲۶۴ ب۵: روى أبو بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال...:

() كفاية الأثر: ص۲۴۰-۲۴۱ باب ما جاء عن على بن الحسين عليه السلام ما يوافق هذه الأخبار: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، عن أبى بشر الأسدى، عن خاله أبى عكرمة بن عمران الضبى،عن محمد بن المفضل الضبى، عن أبيه المفضل بن محمد، عن مالك بن أعين الجهنى قال...:

() سورة إبراهيم: ۷.

() ثواب الأعمال: ص۵۰ باب نادر، والمحاسن: ج۲ ص۶۳۵-۶۳۶ ب۱۵ ح۱۳۳: حدثنى محمد بن الحسن رحمة الله عليه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام، قال...:

() الكافى: ج۲ ص۹۱ باب الصبر ح۱۳: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبى منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبى حمزة، قال...:

() أمالى المفيد: ص۴۳ المجلس السادس ح۱: أخبرنى محمد بن على بن الحسين، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبى عمير، عن جميل بن دراج، عن أبى حمزة الثمالى…:

() الكافى: ج۲ ص۳۳۸ باب الكذب ح۲: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن حدثه، عن أبى جعفر عليه السلام قال…:

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۱۹۶ ب۱۴ ح۲۷: عن رجال الكشى: روى على بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن على بن الحسين ? أنه كان يقول لبنيه:

() الاختصاص: ص۲۳۹ حديث فى زيارة المؤمن لله، والكافى: ج۲ ص۳۷۶-۳۷۷ باب مجالسة أهل المعاصى ح۷: عن محمد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال أبى على بن الحسين عليه السلام…:

() سورة محمد: ۲۲-۲۳.

() سورة الرعد: ۲۵.

() سورة البقرة: ۲۷.

() أمالى الشيخ الطوسى: ص۶۱۳-۶۱۴ مجلس ۲۹ ح۱۲۶۸: حدثنا الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى، قال: أخبرنا جماعة، عن أبى المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على، ? قال…:

() الهجنة: العيب.

() بحار الأنوار: ج۶ ص۱۲۴ ب۳ ح۱۰: عن دعوات الراوندى…:

() دعوات الراوندى: ص۶۱-۶۲ ب۱ فصل فى ألح الدعاء وأوجزه ح۱۵۲…:

() دلائل الإمامة: ص۹۱-۹۲ ذكر شىء من معجزاته عليه السلام، وبصائر الدرجات: ص۴۰۰-۴۰۱ ب۱۲ ح۱۳: بإسناده إلى أبى خالد الكابلى قال…:

() دلائل الإمامة: ص۹۰ ذكر شىء من معجزاته عليه السلام: روى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال…:

() بحار الأنوار: ج۶ ص۲۴۳ ب۸ ح۶۷: عن كتاب الشفاء والجلاء، عن على بن الحسين عليه السلام قال…:

() الاحتجاج: ج۲ ص۳۱۶-۳۱۷ احتجاجه عليه السلام فى أشياء شتى من علوم الدين…

() بحار الأنوار: ج۴۶ ص۷۱ ب۵ ح۴۹: عن بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

() بحار الأنوار: ج۶ ص۵۷ ب۲۲ ح۹: وقال زين العابدين عليه السلام…:

() الكافى: ج۴ ص۲۲۲ باب ورود تبع وأصحاب الفيل البيت ح۸، وعلل الشرائع: ج۲ ص۴۴۸-۴۴۹ ب۲۰۱ ح۱، ومناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۳۹-۱۴۰ فصل فى معجزاته عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن أبى على صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال…:

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۵۹ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام…

() سورة آل عمران: ۳۴.

() مناقب ابن شهر آشوب: ج۴ ص۱۶۱ فصل فى علمه وحلمه وتواضعه عليه السلام…

() بحار الأنوار: ج۶۰ ص۲۷۰ ب۳ ح۱۵۷: عن كتاب نوادر على بن أسباط، عن سعيد بن عمرو بن أبى نصر، عن أبى حمزة الثمالى،

عن على بن الحسين عليه السلام، قال...:

() ثواب الأعمال: ص۱۹۲ ثواب الحمى: حدثنى محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن على بن محمد القاشانى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن على بن الحسين عليه السلام، قال...:

() أمالى المفيد: ص۳۴-۳۵ المجلس الخامس ح۱، وأمالى الشيخ الطوسى: ص۶۳۱ المجلس ۳۱ ح۱۳۰۰: أخبرنى محمد بن عمر بن سالم الجعابى، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن الفضل بن القاسم، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب قال: سمعت على بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول...:

() معانى الأخبار: ص۱۹۰ باب معنى الحال المرتحل ح۱: أبى رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن سفيان بن عيينة...

() دعائم الإسلام: ج۱ ص۲۴۲-۲۴۳ ذكر الرغائب فى إيتاء الزكاة والصدقة...

() كامل الزيارات: ص۴۸ ب۱۳ ح۷، وتهذيب الأحكام: ج۶ ص۳۸ ب۱۰ ح۲۲: حدثنى محمد بن عبد الله الحميرى، عن أبيه، عن البرقى، عن أبيه، عمن حدثه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول...:

() كامل الزيارات: ص۲۶۸ ب۸۸ ح۵: حدثنى محمد بن جعفر القرشى الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أبى سعيد، عن بعض رجاله، عن أبى الجارود، قال: قال على بن الحسين

عليه السلام...:

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ–

فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتـّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثـّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.